مجلة أكاديمية شمال أوربا - المحكمة للدراسات والبحوث - الدنمارك

NEA

ISSN 2596 - 7517

NEA

العدد 8

مجلة علمية فصلية للدراسات والأبحاث التربوية والأنسانية

A Refereed Journal of Northern Europe Academy Vol. 2

A Refereed Journal of Northern Europe Academy for Studies and Research

(Denmark)

Northern Europe Academy for Science Studies & Research

No. 8

Aquartarty Scientific Journal tor Educational & Human Studies & Research

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث (الدنمارك)

ISSN 2596 – 7517 Print
ISSN 2597 – 307X Online
AIF 0.87 ISI 1.269 DOI EBSCO
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد
2380 لسنة 2019

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

المجلد (2) العدد (8)

تاريخ الأصدار: 13/ 07/ 2020

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / كاظم كريدي العادلي
الأختصاص/ القياس النفسي
جوال - 009647703429069
Kadum_addly@yahoo.com
أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك

نائب رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / وائل فاضل علي
الأختصاص / علم النفس الأكلينيكي
جوال - 0046737025991
Wnnl2002@yahoo.com
السويد

أعضاء هيئة التحرير

البروفسور الدكتور / عبدلي سفيان
الأختصاص/ قانون عام
جامعة بسكرة ـ الجزائر

لبروفسور الدكتور / عبد العاطي أحمد الصياد
الأختصاص / القياس النفسي
جمهورية مصر العربية

لبروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب
الأختصاص / الأدب العربي
جامعة واسط ـ العراق

لبروفسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي
الأختصاص/ الأدب الأنكليزي
جامعة طيبة ـ المملكة العربية السعودية

البروفسور الدكتور / غياض شريف
الأختصاص / أقتصاد
مدير مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد ـ الجزائر

البروفسور الدكتور / ليث كريم حمد السامرائي
الأختصاص / علوم نفسية
جامعة ديالى ـ العراق

البروفسور الدكتور / مولود حمد نبي
الأختصاص / طرائق تدريس
جامعة دهوك . العراق

البروفسور الدكتور / رياض نايل العاسمي
الأختصاص / العلاج النفسي
جامعة دمشق ـ سوريا

البروفسور الدكتور / صلاح عبد الهادي الجبوري
الأختصاص / التاريخ الحديث
جامعة واسط ـ العراق

البروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى
الأختصاص / قانون
جامعة عجلون ـ الاردن

الأستاذ المشارك الدكتور / هلال أحمد القباطي
الأختصاص / تكنولوجيا المعلومات
جامعة عدن ـ اليمن

أعضاء الهيئة الأستشارية

لبروفسور الدكتور / باسم مفتن بدر الشمري
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
جامعة النهرين ـ العراق

لبروفسور الدكتور / رضوان بن الرتمي شافو
ألختصاص / التاريخ الحديث
جامعة الوادي ـ الجميورية الجزائرية

البروفسور الدكتور / ضياء غني لفتة العبودي
الأختصاص / اللغة العربية
جامعة ذي قار ـ كلية التربية للعلوم الانسانية ـ العراق

البروفسور الدكتور / علاهن محمد علي
الأختصاص / الإرشاد النفسي والتربوي
كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية ـ العراق

البروفسور الدكتور / عمار عبد الله محمود الفريحات
الأختصاص / إرشاد نفسي وتربوي
كلية عجلون الجامعية ـ الأردن

البروفسور الدكتور / غسان أحمد الخلف
الأختصاص / علوم تربوية
جامعة دمشق ـ كلية التربية ـ الجمهورية السورية

البروفسور الدكتور / محسن عبود كشكول الدليمي
الأختصاص / الإعلام
كلية الإعلام الجامعة العراق

الأستاذ المساعد الدكتور / إسلام بسام ر أبوجعفر
الأختصاص / إدارة أعمال
أكاديمية شمال أوروبا ـ الدنمارك

الأستاذ المساعد الدكتور / جميل محمود الحوشان
الأختصاص / قانون
كلية الحقوق ـ جامعة دمشق

الأستاذ المساعد الدكتور / ماجد مطر الخطيب
الأختصاص / التخطيط الحضري
كلية السلام الجامعة ـ العراق

لأستاذ المساعد الدكتور/ هاشم عليوي محمد الحسيني
الأختاص / الأدب الأنكلزي
كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة واسط

الأستاذ المشارك الدكتور /هشام علي طه شطناوي
الأختصاص / إدارة أعمال
جامعة عجلون الوطنية ـ الأردن

الأستاذ المساعد الدكتور / وسام محمد ابراهيم علي
الأختصاص / طرائق تدريس
الجامعة الأسكندرية ـ مصر

الدكتور / أحمد بن سعيد بن ناصر الحضرمي
الأختصاص / إدارة تربوية
جامعة الشرقية ـ سلطنة عمان

لدكتور / عامر شبل زيا
الأختصاص / باحث في العلوم الإقتصادية
العراق

التدقيق اللغوي

مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي/الآدب القديم والسرديات ـ جامعة ذي قار ـ العراق

مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هاشم عليوي محمد ـ أدب أنكليزي ـ جامعة واسط ـ العراق

البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

المراسلة

Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) - DENMARK
Website: www.neacademys.com
E -Mail: Journal@neacademys.com
E – Mail: HR@neacademys.com
Tel: +45 7138 24 28
Tel : + 45 81 94 65 15

الأشتراك السنوي للمجلة
يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ 100$ دولار على أن ترسل على أيميل الشخص

رقم حساب الأكاديمية ـ الدنمارك
Account.nr. 2600066970
Reg.nr. 9037
IBAN: DK 6090372600066970
SWIFT CODE: SPNODK 22

جدول بإصدارات المجلة
مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه
13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....

ضوابط النشر

شروط تخص الباحث (الناشر)

1.يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان أخر.

2.يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.

3.يرسل البحث بصيغتين أحدهما word والأخرى pdf ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على الأيميل **journal@neacademys.com**

4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

الشروط الفنية لكتابة البحث

1.عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع (21×28) A4 .

2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.

3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم إستخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .

4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10بنفس نوع الخط المستخدم.

5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.

6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.

7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (12×18)

8. تكتب المراجع في المتن بطريقة American Psychological Association - APA

. ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.

. جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

إجراءات المجلة

1.بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.

2.بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.

3.خلال 14 يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثة ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

الفهرست

ت	العنوان	أسم الناشر	الصفحة
	كلمة رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوربا المحكمة	أ.د/ كاظم العادلي	2
	قراءة في ظاهرة " الإسلاموفوبيا " في الاعلام الغربي	أ.مشارك.د. كامل خورشيد مراد أ. ديمة حمدان و أ. رنا مزهر خالد	20 - 3
	أهمية التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية دراسة مسحية لطلبة كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة العراقية	أ.م.د. صباح أنور محمد	43 - 21
	نحو معجم للشخصيات السردية في التراث الحكائي (المعايير الضابطة)	أ. مشارك.د. لؤي علي خليل أ. روعة الغرسي	69 - 44
	الغش الالكتروني وتأثيره على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة	أ.د عبدالواحد حميد الكبيسي م.د نوفل عباس كريم م. فائدة ياسين طه البدري	94 - 70
	الحالة النفسية للأزواج في ظل جائحة كورونا (دراسة عبر ثقافية)	أ.د/ كاظم العادلي أ.م.د/عباس الأمامي	108 - 95
	The Effectiveness of Means of Communication in Establishing Globalization and its Dimensions	A.Prof. Dr. Magzoub Bakhiet Mohamed Toum Saleh	127-109
	Security Vulnerabilities in Sudanese Universities Websites	Dr. Mohammed Awad Mohammed Ataelfadel	145 - 128

البروفسور الدكتور / كاظم العادلي
Prof. Dr. Kadum Al-Addily
رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا
Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for Studies & Research

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين

أما بعد يسرنا في هيأة التحرير ونحن على أعتاب الذكرى الثانية لأنطلاق مجلتنا أن نقدم للمكتبات العلمية في مختلف الأماكن والبقاع العدد الثامن بعد أن قطعت المجلة خلال هذه الفترة أشواطاً مهمة في مجال الإعتماد العلمي ، فقد حصلت المجلة خلال هذه الفترة على معامل التأثير العربي ومعامل التاثير الدولي **ISI** من خلال منظمة الفهرسة العلمية الدولية، وانتهجت المجلة المنهج العلمي الدقيق في تقويم وتحكيم البحوث والدراسات لضمان الرصانة في ما ينشر .

إن هذا العدد يصدر في ظل جائحة كورونا التي تجتاح العالم أجمع وإنعكاساتها على الجوانب الصحية الجسمية والنفسية والجوانب الإقتصادية والإجتماعية ، وهذا بحد ذاته يعد مؤشراً لإصرار العاملين بالمجلة والباحثين على مقاومة التحديات والإصرار على الحياة . .

يتضمن العدد الحالي سبعة أبحاث تناول أحداها قراءة في ظاهرة الإسلام فوبيا في الإعلام الغربي في حين يتناول بحثاً آخر أهمية التسويق الجامعي وتناول بحث ثالث دعوة لمعجم للشخصيات السردية , وبحث آخر عن الغش الالكتروني وتأثيره على مستوى التعليم أما البحث الخامس فقد تناول الحالة النفسية للأزواج في ظل جائحة كورونا وتضمن العدد بحثين باللغة الانكليزية الأول تناول فعالية وسائل الإتصال في ترسيخ العولمة وأبعادها والآخر تناول نقاط الضعف الأمنية في مواقع الجامعات السودانية .

إن هيأة التحرير تعاهد القارئ الكريم على المضي قدماً في تعزيز وتمتين البناء العلمي الرصين للمجلة خدمة للعملية العلمية , والله ولي التوفيق

قراءة في ظاهرة " الإسلاموفوبيا " في الإعلام الغربي

A reading in the phenomenon of "Islamophobia" in Western media

إعداد

Prepared by

أستاذ المشارك دكتور/ كامل خورشيد مراد

Associate Professor Dr. Kamel Khorshid Murad

كلية الإعلام – جامعة الشرق الأوسط. عمان

College of Media -University of the Middle East - Amman

kmurad@meu.edu.jo

أ.ديمة حمدان – باحثة مستقلة

Dima Hamdan

Independent Researcher

Sama_hamdan@yahoo.com

أ. رنا مزهر خالد – باحثة مستقلة

Rana Mazhar Khaled

Independent Researcher

Ranamkhalid85@gmail.com

المستخلص

شاع اصطلاح Islamophobia «الإسلاموفوبيا» ليعبّر عن ظاهرة الخوف المرضي من الإسلام في الغرب، ولهذه الظاهرة أسباب تاريخية ومعاصرة ومن أعراضها الطعن في رسالة الإسلام والتشكيك بنبوة رسول الله محمد (ﷺ) وإثارة النزاعات بين المسلمين والسعي لإحتلال البلاد الإسلامية.

وسرت هذه الظاهرة من الغرب إلى المتغرّبين داخل عالمنا الإسلامي، وتحتاج هذه الظاهرة إلى تظافر جهود العالم الإسلامي للخروج باستراتيجية موحدة لمواجهة هذه الظاهرة ، وأفضل السبل لمواجهة ظاهرة الخوف من الإسلام بعث الحياة في الجوانب الحضارية للدين الإسلامي.

إن ضعف الإعلام العربي وقصوره وضحالة محتواه ساهم هو الآخر في تمادي وتجرؤ وسائل الإعلام الأمريكية على العرب والمسلميين ، ونجد أن هناك صمت رسمي وسذاجة إعلامية عربية يخالطهما التجاهل المقصود والرغبة في تجنب الاختلاف مع الغرب خوفا من تفجير مشاكل سياسية مع دولة.

الكلمات المفتاحية :

الإسلاموفوبيا - الإعلام الغربي – السينما الاميركية - الإعلام العربي- الارهاب

Abstract

The term of “Islamophobia” has become popular in the West to express the phenomenon of pathological fear of Islam. This phenomenon has historical and recent reasons. Its main features include insulting the message of Islam, raising suspicion of the prophecy of the Messenger of Allah Muhammad (peace be upon him), stirring up conflicts among Muslims and striving to occupy Islamic countries. Moreover, this phenomenon has passed from the West to the Westerners within our Islamic world.

This phenomenon should be faced by intensive efforts of the Islamic world to come up with a unified strategy, and the best way to confront this phenomenon is by reviving the shining aspects of the Islamic civilization.

The weakness and incompetence of the Arab media and shallowness of its content also have contributed to make American media dare on the Arabs and Muslims. Moreover, it is found that there is an official silence and Arab naiveté media mixed with the intended ignorance and a desire to avoid disagreement with the West for the fear of exploding political problems with their countries.

Keywords: Islamophobia - Western media - American cinema - Arab media – terrorism

مقدمة :

يعد مصطلح «الإسلاموفوبيا» من المصطلحات الحديثة التداول نسبياً في الفضاء المعرفي المعني بصورة خاصة بعلاقة الإسلام بالغرب. وقد تم نحت المصطلح الذي استعير في جزء منه من علم الاضطرابات النفسية للتعبير عن ظاهرة الرهاب أو الخوف المرضي من الإسلام. وهي في الواقع ظاهرة قديمة جديدة، قديمة قدم الدين الإسلامي نفسه، وإن كانت قد تصاعدت حدتها في عالم اليوم، وبخاصة في دول الغرب بعد التفجيرات الشهيرة التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية في الحادي عشر من أيلول عام 2001، التي أسندت إلى تنظيم القاعدة. (Kamar,2012,1) .

وربما كان من الممكن القول إن تلك الظاهرة تضرب بجذورها عميقاً في تاريخ قديم حافل بمسلسل طويل من العلاقات المضطربة بين الغرب و الإسلام، استقر فيه هذا الأخير في الذهنية الغربية بوصفه تعبيراً عن خطر داهم محدق يتهدد كل ما هو غربي، ربما انطلاقاً من الاقتران المتكرر الذي يمكن ملاحظته في مسيرة التاريخ، الذي يوحي وكأن هناك نوعاً من العلاقة الحتمية بين صعود نجم الحضارة الإسلامية وانحدار نظيرتها الغربية .

ولا تعد تلك الظاهرة حكراً على مجال العلاقات بين الإسلام والغرب كما قد يتبادر للذهن، بل إنها تمتد لتطال رقعة العالم الإسلامي نفسه أيضاً، إذ إن ظاهرة الخوف المرضي من الإسلام قد نشأت في الأصل بين أوساط العرب واليهود في جزيرة العرب، وثمة من المؤشرات ما يؤكد استمرار حضورها على ساحة الأرض العربية والإسلامية حتى الآن . (سليمان ، 2006) .

ونذكر قصة الرسول محمد ﷺ عندما ذهب مع عمه أبي طالب في تجارة إلى الشام بصحبة رجال من قريش كعادة القوافل التجارية،وفي الطريق يمرون براهب منعزل في الصحراء،ويسألهم عن بعض مايخص الرسول ﷺ،ثم يقول لهم ما معناه أنه سيكون له شأن عظيم وينصحهم بأن يعودوا به إلى مكة خوفاً عليه من اليهود والروم(العمري، 2018).

وفي رواية أخرى قال الراهب له: فارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فوالله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبغنّه شراً فإنه كائن له شأن عظيم، فأسرع به إلى بلده، فخرج به عمه أبو طالب سريعا حتى أقدمه مكة حين فرغ من تجارته بالشام.(رضا ، 2019) .

مشكلة الدراسة وأهدافها وأهميتها :

تكمن مشكلة الدراسة فيما يواجه الإسلام والعالم الإسلامي عبر التاريخ الى يومنا هذا من أصناف التشويه والقمع والتحريف والتضليل المتعددة، ولكن الإختلاف الذي يمكن ان نتحدث عنه، هو التطور عبر هذه القرون إلى ان وصلنا لما نحن عليه من تطور في الإتصال الحديث عبر دول العالم العربي والغربي وحتى الفضاء الواسع.

وبعد الإطلاع على الدراسات السابقة واستعراض بعض المواقع المناهضة للإسلام ، يلاحظ أن الإعلام الغربي أكثر من يقف وراء ذلك، فضلا عن مكونات أخرى منها جهات ومؤسسات وحتى أكاديميون ومستشرقون ساعدوا في رسم صورة نمطية سلبية عن الإسلام ، فجذور العداوة للإسلام تسارعت في الظهور بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر 2003 .

وبعد هذا الحدث المزلزل 2003 تنامت اعداد الحركات المناهضة للإسلام واللاجئين ذو الأصول الإسلامية، وقد بُثَّت التقارير التي تنسب العنف إلى الإسلام في وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة انطلاقًا من الأطروحة التي ترى في الإسلام مصدر العنف؛ وهو ما أدى إلى تأجيج التفرقة والتمييز العنصريين ضد المسلمين، ولا يقتصر وجود الإسلاموفوبيا التي تحولت إلى مفهوم العداء للإسلام على الغرب فقط، بل نشهدها أيضًا في الدول الإسلامية التي شهدت مشروعات التحديث الجذري بعد الإستعمار.

تهدف الدراسة التعرف على ظاهرة" الإسلام فوبيا " التي انتشرت في الثقافة الغربية و الإعلام الغربي وأصبحت تغذي العرب المسلمين نحو كراهية دينهم، وكيف تم الدفاع عن هذا الواقع من قبل الإعلام العربي. ونستنبط من هذا الهدف الاسئلة التالية :

1-ما الجذور الفكرية لظاهرة الإسلاموفوبيا ؟

2-ما أسباب الكراهية والعداء للإسلام؟

3-ما علاقة الإسلاموفوبيا بالاستشراق المعاصر؟

4-كيف روجت السينما الأمريكية لظاهرة الإسلاموفوبيا؟

5-بماذا يختلف الإعلام الغربي عن الإعلام العربي؟

6- ماعلاقة جماعات الضغط واللوبي الموالي لإسرائيل على تعزيز ظاهرة الإسلاموفوبيا؟

الأهمية النظرية للبحث :

1- تعد هذه الدراسة محاولة اضافية لرفد المكتبة العربية عن ظاهرة الإسلاموفوبيا.

2-بيان مدى إرتباط الإسلاموفوبيا بقضايا الإرهاب الحديثة العهد.

3-معرفة مدى حجم الصراع بين العالمين الإسلامي والغربي.

4-معرفة كيف يؤثر "العداء للإسلام" على حياة المسلمين في الغرب.

5-- بيان مدى إستجابة الإعلام العربي وتفاعله مع الحركات المعادية للإسلام.

الأهمية التطبيقية للبحث :

قياس وضعية ظاهرة الإسلاموفوبيا في السينما الأمريكية وذلك بتحليل بعض الأفلام الأمريكية التي تناولت هذه الظاهرة،مع بيان أثر هذه الأفلام على المسلمين المهاجرين في الغرب.

حدود الدراسة :

الحدود الزمانية:هذه الدراسة محددة من تاريخ (21-2-2020 إلى 21-4-2020).

الحدود المكانية: وسائل الإعلام الغربي وعلى الأخص الإعلام الأمريكي.

الحدود التطبيقية : عينة من الأفلام الأمريكية التي تناولت الدين الإسلامي .

مصطلحات الدراسة

الإسلام لغة:

هو الإنقياد والخضوع والذل؛ يقال: أسلم واستسلم؛ أي: إنقاد.(مختار الصحاح 1952/5).

الإسلام اصطلاحا:

المعنى الأول: الإسلام الكوني: استسلام جميع الخلائق لأوامر الله تعالى الكونية القدرية.

المعنى الثاني: الإسلام الشرعي: الاستسلام والانقياد لأوامر الله تعالى الشرعية.(شعبان ، 2016) .

العالم الغربي Western world:

مصطلح متعدد المعاني، إذ كان يعني في الماضي اوروبا، ومن ثم أصبح يدل على اوروبا ومستعمراتها. يستعمل هذا المصطلح في العادة للإشارة لهذه الدول، وعاداتها، وحضارتها كوحدة واحدة، أو للإشارة للمعتقدات والسلوك السائد فيها. وعندما يقال الغرب، فالمقصود بالدرجة الأولى الولايات المتحدة الأمريكية،أي الدولة الغربية الأعظم والأكثر تأثيراً سياسياً وثقافياً، وبالدرجة الثانية بريطانيا وفرنسا، أي الدول الغربية ذات التاريخ المهم في العصر الحديث،والتي تراجعت قليلاً مع قوة الولايات المتحدة.. وبالدرجة الثالثة يقصد الدول الغربية الأضعف تأثيراً وتاريخاً كألمانيا وإيطاليا وكندا،وبالدرجة الرابعة الدول

الأضعف كالدول الإسكندنافية والدول الأوربية الصغيرة كويلز واسكتلندا والسويد وبولندا وسائر الدول الأوربية.

في خلال سنوات الحرب الباردة تم تقسيم العالم إلى ثلاثة أقسام أو محاور. وتم تسميتهم بالعالم الأول، والثاني، والثالث. العالم الأول كان يضم الدول الأعضاء في حلف الناتو والولايات المتحدة الأمريكية. والعالم الثاني كان يدل على الدول الشيوعية مثل روسيا والصين وغيرها. ودول العالم الثالث كانت تدل على الدول التي لم تصطف مع أي من الحلفين الأولين. وبالتالي أصبح المصطلح العالم الغربي يعني العالم الأول. وأصبح المصطلحين المترادفين، يدلان على التطور والرقي والتقدم والحضارة وغيرها لدول العالم الغربي، مع أعطاء معاني التخلف للدول التي تم تصنيفها مع العالم الثالث. وأصبح كذلك المصطلح العالم الثالث مرادف لمصطلح الدول المتخلفة، أو الدول النامية.(المعرفة ، 2017) .

الإعلام الغربي:

يمثل الإعلام الغربي بوسائله ومنصاته الكثيرة مصدرا مُهمّا من مصادر الخبر والمعلومة في العالم العربي. بل إنه تحول بسبب ضعف آداء الإعلام العربي وارتهانه للسلطة السياسية إلى مصدر موثوق للخبر والتحليل والرأي بشكل عام .(هنيد ، 2018) .

الإسلاموفوبيا:

كلمة مستحدثة، تتكون من كلمتي (إسلام – وفوبيا) ، وهي لاحقة يُقصد بها الخوف أو الرهاب غير العقلاني من شيء يتجاوز خطره الفعلي المفترض.

يعرف قاموس أكسفورد الإنجليزي مصطلح " الإسلاموفوبيا " بـ"الخوف والكراهية" الموجهة ضد الإسلام، كقوة سياسية تحديداً، والتحامل والتمييز ضد المسلمين.(معجم اكسفورد) .

تعريف الاسلاموفوبيا على وفق تقرير لجنة رينيميد ترست(وهي لجنة تشكلت عام 1996م عن المسلمين البريطانيين والإسلاموفوبيا):

باعتبارها "نظرة إلى العالم تنطوي على كراهية ومخاوف لا أساس لها ضد المسلمين، تؤدي إلى ممارسات تمييزية وإقصائية"وفقاً للتقرير، يشمل ذلك الآراء التي تجادل بأن الإسلام لا يشترك مع الثقافات الأخرى في أي قيمة، أنه أحط وأدنى منزلة من الثقافة الغربية، وينبغي إعتباره قوة سياسية عنيفة وليس مجرد معتقد ديني. تقول رنيميد ترست لا يوجد كيان واحد للأسلاموفوبيا، فهناك "إسلاموفوبيات" ولكل منها خصائص مميزة.(ويكيبيديا) .

منهجية الدراسة :

يتطرق هذا المبحث الى المنهجية المستخدمة في الدراسة من خلال التركيز على مجتمع وعينة الدراسة ، وادوات جمع البيانات ، والموثوقية والصلاحية لنموذج قياس الابعاد والمتغيرات في الدراسة ، وصولاً الى

متغيرات الدراسة والادوات الاحصائية المستخدمة. ونهج الدراسة الحالية هو المنهج النوعي القائم على " جمع وتحليل وتفسير البيانات بشكل سردي ومنطقي لأجل فهم ظاهرة اجتماعية محددة "
(النعيمي وآخرون ، 2009 ، 273) حيث سيتم التحدث عن ظاهرة الإسلاموفوبيا ودور الإعلام الغربي في تنشئة هذه الظاهرة.

ويسعى البحث ضمن هذا المنهج الى دراسة الأساليب التي يتبعها الاعلام الغربي لتغذية ظاهرة الاسلاموفوبيا والابقاء عليها متصدرة المشهد الاعلامي ،مع التطرق إلى أساليب الدراسات السابقة في مكافحة هذه الظاهرة،ومن ثم القيام بتحليل مضامينها،وعلى ضوئها تقدم النتائج والتوصيات.

مجتمع وعينة الدراسة :

تم استخدام أسلوب المعاينة الهدفية،بحيث سيتم التطرق لعدة أفلام أمريكية تناولت الاسلام وساهمت في تعزيز ظاهرة الإسلاموفوبيا.

مصادر الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على مصدرين لجمع البيانات :

- المصادر الرئيسة (الاولية): القائمة على قياس أبعاد هذه الدراسة والاجابة على اسئلتها وفرضياتها، بناءً على دراسات سابقة تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا بأبعادها المختلفة.
- المصادر الثانوية: الرجوع إلى الدراسات والأبحاث والكتب والمجلات العلمية السابقة المنشورة لكتابة الاطار النظري للدراسة.

الثبات :

تم اختبار بيانات جرائم الكراهية المعادية للإسلام في الولايات المتحدة: حيث تشير البيانات إلى أن جرائم الكراهية المعادية للإسلام المسجلة في الولايات المتحدة قفزت بشكل كبير في عام 2001. ثم تراجعت جرائم الكراهية المعادية للإسلام ، لكنها استمرت بوتيرة أعلى بكثير مما كانت عليه في سنوات ما قبل 2001. هذه الخطوة تتناقض مع الانخفاض في إجمالي جرائم الكراهية والانخفاض في إجمالي الجرائم في الولايات المتحدة منذ التسعينيات.

على وجه التحديد ، تقارير مكتب التحقيقات الفيدرالي السنوية لإحصائيات جرائم الكراهية من 1996 إلى 2013 توثق متوسط أعداد الجرائم المعادية للإسلام في 31 في السنة قبل عام 2001 ، ثم قفزة إلى 546 في عام 2001 (عام هجمات 11 سبتمبر) ، ومتوسط 159 في كل منذ . ومن بين هذه الجرائم ، حوادث الحرائق المعادية للإسلام التي لها نمط مماثل: بلغ متوسط حوادث الحرق العمد 0.4 في السنة قبل عام 2001 ، وقفزت إلى 18 في عام 2001 ، وبلغ متوسطها 1.5 سنويًا منذ ذلك الحين.

الصدق الظاهري :

تم التحقق من صدق الدراسة باستخدام الصدق العاملي،والصدق التقاربي،والصدق التنبؤي.

الصدق العاملي:وذلك بتحليل نماذج من الأفلام الأمريكية والأخبار والوقائع التي غذت ظاهرة الإسلاموفوبيا.

الصدق التقاربي: سيتم التأكد من أن هذه النماذج تقيس بالفعل متغيراتها ولا تقيس متغيرات أخرى،أو عدم وجود تقاطع مع متغير آخر أو متغيرات أخرى.

الصدق التنبؤي:حيث سيعتمد على مدى تنبؤ المقياس بالواقع.

متغيرات الدراسة :

المتغير التابع: _ ظاهرة الإسلاموفوبيا.

المتغيرات الوصفية المستقلة:

- الإعلام الغربي.
- الجذور الفكرية لتاريخ المسلمين.
- العدائية للإسلام.
- سذاجة تعامل الإعلام العربي مع مصطلح الإرهاب والإسلاموفوبيا.
- السينما الأمريكية .

نموذج الدراسة :

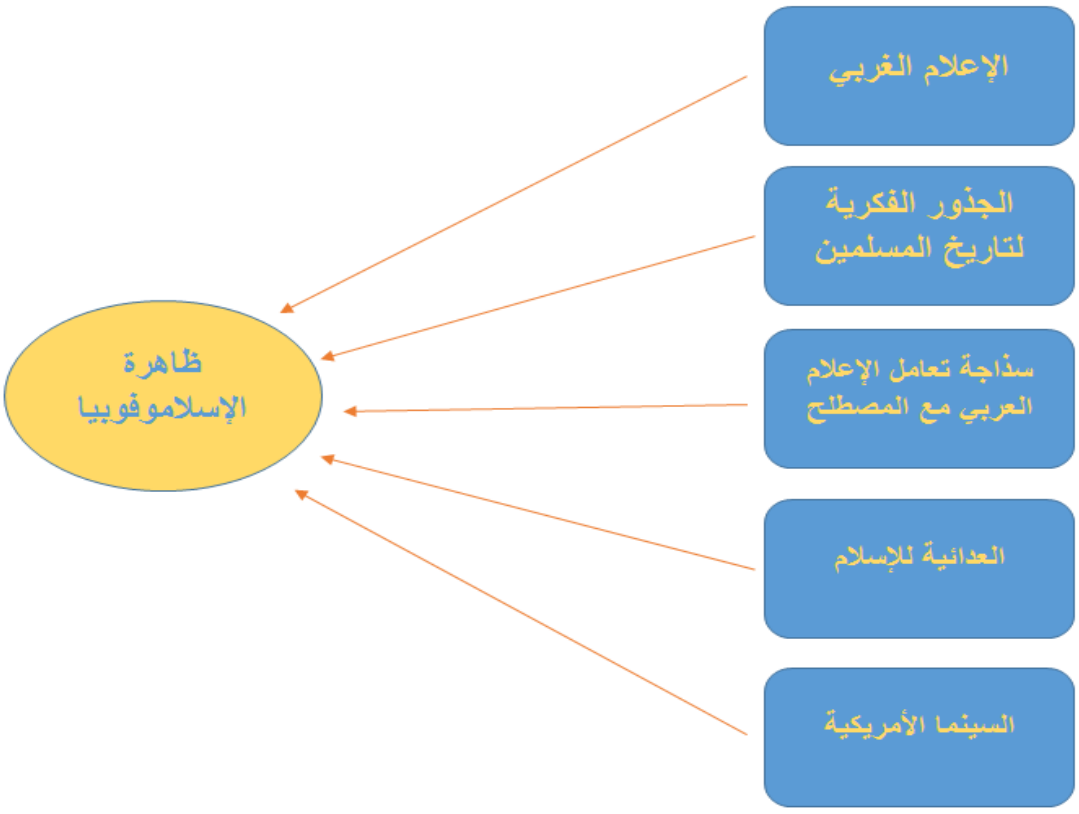

الأدب النظري والدراسات السابقة :

تتعدد الأدبيات التي تتناول ظاهرة الإسلاموفوبيا وتأثيراتها علي المجتمعات الغربية, والتي تُقوض حقيقة التعددية الثقافية والتنوع في تلك المجتمعات، وتأتي الباحثة في هذا الصدد علي ذكر بعضًا منها علي النحو التالي:

أدبيات تناولت ظاهرة الإسلاموفوبيا:

الغرب والإسلام السياسي في كتاب أمريكي: المسلمون يريدون الاستقرار(2015):

يقول الكاتب (محمد الخولي في صحيفة البيان عن كتاب صدام الحضارات) ان مؤلف الكتاب يصطنع منهجاً آخر في الإطلالة على ما يمكن وصفه بأنه الشأن الإسلامي المعاصر، ويستند هذا المنهج إلى استخدام أسلوب المقارنة بين الصراعات المذهبية الطائفية، التي سبق وعاصرتها أوروبا ما بين التوجهات الكاثوليكية واللوثرية والكالفينية، ثم بين النظم الملكية والدعوات الجمهورية في أوروبا حتى القرن التاسع عشر، وبعدها كانت صراعات النازية والليبرالية، ثم الصراعات الشيوعية والرأسمالية على صعيد الغرب حتى أواخر القرن العشرين، والكتاب يقارن هذا كله مع ما يعتمل داخل النسق الإسلامي من خلافات أو صراعات بين الاعتدال والتشدد، وبين المسالمة والعنف، وبين التحرر والتعصب، وكأنه يطالب الغرب بألا يركّز على جانب واحد أو فصيل بعينه في عالم الإسلام والمسلمين. حيث الهدف هو أن يحقق الغرب مكاسب في دنيا السياسة وغيرها بطبيعة الحال.

كتاب لـ جوسلين سيزراي(2013) بعنوان: " لماذا يخشي الغرب الإسلام : استكشاف الإسلام في الديمقراطيات الغربية الليبرالية:

دراسة للمسلمين في ديمقراطيات ليبرالية, وفي هذا الصدد يعرض الكتاب أول دراسة منهجية ومقارنة بخصوص السلوك السياسي للمسلمين في غرب أوربا والولايات المتحدة. من أهم النتائج الرئيسة لهذه الدراسة هي الحقيقة التي لا جدل فيها بأن المسلمين يشعرون أنهم مواطنون

رغم ذلك لا يزال يفترض غالبًا في أوروبا وجود إنفصال ثنائي, وهو ما يؤدي إلي حالات سوء فهم وصراعات، وتوضح الدراسة أن المسلمين لا يرون تعارضًا بين الهوية الدينية والمواطنة، وبشكل عام يمكن القول إن الإندماج الرمزي فقط للمسلمين في الدول القومية الأوربية يجب أن يشهد عمليات تغيير كبيرة, فهي مهمة شاقة ولكنها قابلة للتنفيذ.(Cesari,2013) .

أدبيات تتناول اليمين المتطرف في أوروبا (حركات وأحزاب معادية للإسلام)

دراسة لـ عمرو الشوبكي (2004) بعنوان: اليمين المتطرف في فرنسا بين الخطاب الشعبوي والتوجهات العنصرية:

يخلص الكاتب إلي أن حركات اليمين المتطرف في فرنسا قد دلت وعلى خلاف بعض البلدان الأوروبية، أن حزب الجبهه الوطنية في طبيعته هو حزب "مستعصي" على الدمج داخل قيم التوافق العام. وذلك في الحقيقة لكون الحالة الفرنسية في حاجة إلى "محتجين" على النظام أكثر من الحاجة إلي ملطفين له، فلا زال هناك احتياج لدي قطاع من المحتجين والمستائين من الأجانب إلي الاحتماء بظاهرة لوبان, وبالقدر الذي ينجح فيه النظام السياسي في استعادة عافيته, بالقدر الذي ستتحول فيه ظاهرة اليمين المتطرف إلى ظاهرة هامشية غير مؤثرة وهو ما لم يتحقق ومن غير الوارد تحققه في المستقبل القريب.(الشوبكي ، 2014) .

الجذور الفكرية لظاهرة الإسلاموفوبيا؟

احتشاد التاريخ بالكثير من وقائع الصراع بين الإسلام والغرب:

قد يمكن القول إن الفتوحات الإسلامية التي بدأت منذ عهد الرسول (عليه الصلاة والسلام)، وتوسعت حدودها وآفاقها على امتداد قرون طويلة لاحقة، قد شكلت بما ارتبط بها وتمخض عنها من دحر جحافل الروم وتهديم معاقل وجودهم في المناطق التي اكتسحتها راية الإسلام، أولى وأبرز الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الغرب في علاقته بالعالم الإسلامي، تلك الخبرات التي غرست بذور الخوف من الإسلام في أذهانهم، وجعلته يطور نزعات مرضية تحكم تفاعله مع ذلك الدين وأتباعه.

ويزخر التاريخ بسلسلة لا تكاد تنتهي من الخبرات غير السارة التي اتخذت طابعاً دموياً في كثير من الحالات، التي كرست النظرة المرتابة، بل العدائية من جانب الغرب،ابتداء من معركة اليرموك وتعدتها إلى سلسلة طويلة من مواقف المجابهة العنيفة، التي سجلها التاريخ في العديد من المعارك الحاسمة، التي جسّد بعضها، أو كاد، تهديداً جدياً للعالم الغربي، كفتح الأندلس سنة 91 هـ، ومعركة بلاط الشهداء (لابواتيه) سنة 114هـ، التي لو انتصر المسلمون فيها لدخل الإسلام إلى باريس نفسها، وفتح القسطنطينية على يد العثمانيين سنة 857 هـ ...الخ قائمة لا تكاد تنتهي من وقائع الصراع الدامي بين الجانبين

ويبدو أن التفاعل المباشر لأبناء الغرب مع المسلمين لعقود طويلة، سواء في سياق احتلالهم بعض الديار الإسلامية إبان ما عرفت عند بعض المؤرخين بالحروب الصليبية، أو في إطار استفادتهم عن طريق رحلاتهم وطلابهم من النهضة العلمية والحضارية التي ازدهرت في كثير من مدائن العالم الإسلامي، يبدو أنه لم يكن كافياً للنجاح في تبييض الصورة القاتمة التي رسموها في أذهانهم تجاه الإسلام وأتباعه، بوصفه ديناً دموياً لا يمكن أن يقترن إلا بالعنف والتخلف والإرهاب.(سليمان ، 2006) .

أسباب العدائية للإسلام؟

وفقا لموقع (الراشدون ، 2019) :

- الجهل بالإسلام:

قال تعالى:" بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله" يونس 39، فالإنسان في العادة يميل إلى معاداة ما يجهل، بوصفه يشكل خطراً غامضاً يحسن الاحتراس منه وتجنبه، وكما قيل الناس أعداء ما يجهلون، وهذا ما قد يفسر خوف الكثيرين من الإسلام وميلهم إلى معاداته والنفور منه

- الخلط بين الدين الإسلامي وواقع المسلمين

ليس من الخافي على أحد أن الأمة الإسلامية تعاني منذ قرون عديدة واقعاً ما زوما على مختلف الأصعدة والمستويات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فعلى المستوى السياسي، عصفت الحروب والنزاعات المسلحة.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من نصف مليار مسلم يعيشون تحت خط الفقر، وهذا يعني أن أكثر من ثلث سكان العالم الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر

وفي المجال الاجتماعي، يمكن الحديث، بوجه عام، عن معاناة دول العالم الإسلامي، اتساع الفجوة بين طبقة الأغنياء والفقراء بسبب التزاوج بين المال والسياسة، وإضعاف مكانة المرأة، وتهميش دور الشباب وانتشار البطالة.

- تبني صورة نمطية سلبية للمسلمين:

يظهر واضحاً تماماً في حالة الإسلام والمسلمين، إذ يتم تحميل الإسلام مسؤولية السلوك غير السوي الذي يصدر عن بعض المسلمين. فضلا عن الجهل بحقيقة الإسلام، فإن من مصلحة الكثيرين استغلال

السلوك السيء للمسلمين للنيل منهم ومن دينهم، وإثبات صحة الصور النمطية المرتسمة في أذهان الكثيرين من أبناء الغرب عنهم.

ويقول كامار ديبا (Kamar Deepa, 2012, p.1) في اللحظة التي كنا نرى فيها تدمير برجي التجارة العالمي في التاسع من سبتمبر 2001 رحت افكر بالناس الابرياء الذين قضوا جراء الحادث وفكرت بذات الوقت مالذي سيحدث من رد فعل امريكي ؟ بالشك كنت اقول سيتقضي الاف الناس الابرياء الاخرين نتيجة لما حدث .

- سوء تطبيق البعض للإسلام من الجماعات:

التشدد والعنف والقتل وجاءت التفجيرات المدوية على أهداف مدنية في عدد من البلدان الغربية، كفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وإسبانيا، التي تبنتها هذه الجماعات التي تزعم انتماءها للإسلام.

- الدور الإعلامي اللاحيادي :

يقوم الإعلام بدور كبير في زيادة مساحة الفوبيا من الإسلام بتضخيم الأحداث وتكبير الأمور واستقاء المعلومات من مصادر غير حيادية .

- التغطية على الفشل السياسي لبعض الحكومات :

عجز بعض السياسيين عن إيجاد حلول لبعض مشاكل بلادهم كمشكلة البطالة أو بعض الاخفاقات السياسية والاقتصادية أو هواجس المجتمع من المستقبل فإنهم يبحثون عن كبش فداء، لإلهاء الجماهير والتغطية على إخفاقهم.

الإسلاموفوبيا والاستشراق المعاصر

باتت صناعة الإسلاموفوبيا النسخة الجديدة للاستشراق المعاصر الذي يتفرد اليوم بالإسلام والمسلمين دون سائر الشرقيات،إذ افترض المستشرقون المعاصرون والأمريكيون منهم خاصة أن خصمهم اليوم بدون منازع هو الإسلام، لذلك رأوا أنه لابد لهم من إقناع الهيئات التنفيذية العليا بشتى مؤسساتها وتخصصاتها لأخذ هذا التهديد بعين الاعتبار،ويحملوه محمل الجد لوضع الحد لما يسمونه بالإرهاب الأيدولوجي الإسلامي.(النابلسي ، 2015).

ويصف الدكتور محمد النابلسي نوعا من المسلمين بصفة " المسلمون البروتستانت " وهم المسلمون كارهوا أنفسهم لغاية المشاركة في مشروع الإسلام البروتستانتي الذي يعمل على نسف المقدسات الإسلامية تحت عنوان علمنة تجعلها عرضة للنقد وتاليا للتحوير والتعديل.هذا ويظهر هؤلاء المسلمون عداء صريحا وتطاولا فجا على الإسلام يشجع الإسلاموفوبيا بل ويجعلها مهذبة مقارنة بمواقفهم وتصريحاتهم.(النابلسي ، 2015) .

السينما الأمريكية وظاهرة الإسلاموفوبيا

تشن وسائل الإعلام الغربية و الأمريكية خاصة على الإسلام والمسلمين حربا غير معلنة مستخدمة فيها شتى الإمكانيات التي تمتلكها، سواء كانت سينما أو مسرح أو حتى رسوما مصورة، حيث تصور المسلمين دائما على أنهم إما إرهابيون عنصريون أو أميون متخلفون كما تقدم الإسلام على أنه دين عنف وغلو، فاتسمت أفلام هذه المدة (بعد أحداث 11 سبتمبر 2001) بالحقد والتزييف بغية تغيير وترسيخ نظرة مزيفة للغير عن المسلم. وقد أشار كاتب السينما الأمريكي نورمان كازينير إلى أن الأفلام الأمريكية المرسلة إلى الخارج تخدم احتياجات الدعاية الأمريكية"، فهي تحمل مضامين تساعد على تشويه الدين الإسلامي وتختزله في ديانة تتبنى العنف وتحرض على التطرف وتعارض الحداثة، وتساهم في غرس وتعميق مفاهيم الإسلاموفوبيا والربط بين الإسلام والإرهاب والشعائر الإسلامية والتطرف. ان الكثير من الأفلام الأمريكية السينمائية تصور العربي والمسلم ما بين ذلك الانتحاري الأصولي المتعصب والمتعطش للدماء الذي ينفذ عمليات قتل إرهابية بشعة وغير إنسانية لا تمس ولا تصيب إلا المواطنين المدنيين الصالحين الأبرياء، أو ذلك الثري المغفل الذي ينفق أمواله الطائلة التي حصل عليها مقابل النفط في التمتع مع الحسناوات اللواتي حُرم منهن في بلاده المنغلقة والرجعية"(بوزيان ، 2018) .

وقد ذكر (الدرداري،2017) صورة المسلمين في الإعلام الغربي على انه دين عنف وارهاب وقتل ، وأن الاسلام انتشر بحد السيف ، ولا مجال فيه للعقل او الاقناع ، وادعاءات اخرى بمظلومية المرأة وانتهاك حقوقها ، ومعاداة السامية ، وغير ذلك .

ومن أمثلة هذه الأفلام:

فيلم الحصار(2004) المنتج في هوليوود، حيث يحمل هذا الفيلم في طياته نشر العداء والكراهية للمسلمين بين الجمهور الواسع،ويحض على البغض واحتقار العرب والمسلمين لأنهم ببساطة ارهابيون،إذ

أن شبكة إرهابية عربية اسلامية تخطط لنسف مدينة نيويورك باستخدام أسلحة نووية حديثة وصغيرة،الأمر الذي استدعى اعلان حالة الطوارىء واستدعاء خبراء أهم ثلاثة أجهزة،هي الجيش والمخابرات المركزية ومكتب التحقيقات الفيدرالي،لإجهاض مخطط الشبكة الإرهابية.

وفي مثال آخر تقول الكاتبة والإعلامية سمر جراح التي تعيش في أمريكا عقبت في مقالها "القناص الأمريكي والإسلاموفوبيا" على فيلم "القناص الأمريكي،2014)" الذي يروي قصة جندي أمريكي قَتل عددًا هائلًا من العراقيين الذين لو لم يقتلهم لقتلوا الجنود الأمريكيين بحسب الأحداث والحوارات في الفيلم، قائلة: "النشطاء على تويتر بدأوا بمراقبة ما يكتبه الناس عن الفيلم بعد مشاهدته، حيث لم يكتف البعض بالتعبير عن إعجابهم بالفيلم بل ذهبوا إلى أبعد من هذا ليعربوا عن رغبتهم بقتل العرب."

بماذا يختلف الاعلام الغربي عن الاعلام العربي؟(جريدة الغد،2011)

الفرق الأول: ثقافي تعليمي ويتعلق بطبيعة وثقافة ومستوى تعلم المشاهدين. الإعلام الغربي يشتغل في بيئة ليس فيها مستويات أمية عالية، بل يمكن القول إن نسبة الأمية صفر في تلك المجتمعات. فضلا عن عدم وجود أمية القراءة والكتابة تمتاز بيئة الإعلام الغربي بأنها بيئة مشاهدين ناقدة .

الفرق الثاني: متعلق بطبيعة الملكية والتمويل الذي يقف خلف كل من الإعلاميين، وتأثير ذلك على نوع المادة التلفزيونية التي يتم بثها. الإعلام الغربي قائم على قواعد تجارية بحتة بحيث يمول نفسه بنفسه عن طريق الإعلانات الترويجية وبيع الصور والبرامج وغيرها.

الفرق الثالث: مستوى النمو الاجتماعي الذي يشتغل فيه الإعلام، وله علاقة أيضاً بالمستوى الثقافي والتعليمي. ففي الحالة العربية نحن إزاء مجتمعات نامية ما تزال في منتصف إن لم نقل في بداية طريق التنمية المستدامة، اجتماعياً واقتصادياً. (الغد ، 2011) .

علاقة جماعات الضغط واللوبي الموالي لإسرائيل بظاهرة الإسلاموفوبيا

سيطرت جماعات الضغط واللوبي الموالي لـ"إسرائيل" على أهم وسائل الإعلام الأمريكية وما تملكه من إمبراطوريات إعلامية ضخمة لها نفوذ واسع وقوة في صناعة الصحافة والنشر والسينما والفيديو وشبكة الإنترنت، تمثل المعضلة الأكبر فيما يتناوله الإعلام الأمريكي من القضايا العربية والإسلامية فهي تسعى دائمًا إلى طمس الحقائق وخلط المفاهيم وبث الأكاذيب عن الإسلام والعرب والتركيز على نقاط الاختلاف والتمايز بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية وتضخيم الفروقات وتعميقها، وتعمل على تأكيد مصداقيتها من خلال إبراز ما تعانيه المجتمعات العربية من قمع للحريات وتطاول على حقوق الإنسان، وأيضًا من

خلال إثارة قضايا المرأة في المجتمعات العربية، مما يؤدي إلى تضليل الرأي العام العالمي وتأليبه ضد الدّين الإسلامي والمجتمع العربي".(ريان ، 2018) .

كيف تعامل الإعلام العربي مع الإساءات للإسلام؟

عتمدت الفضائيات العربية على المواد الخبرية والمتابعات الإخبارية للاجتماعات والتصريحات الصادرة عن المسؤولين الميريكيين،مما عكس كسل المراسلين العرب وفقر التوثيق الأرشيفي،حيث كان يفترض استعادة فضائياتنا لتفجير أوكلاهوما سنة 1995م،والتذكير بالتفجير المحدود في مركز التجارة العالمي سنة 1993 وهو يعكس محدودية قدرات الإسلاميين في أمريكا،وكان يفترض أيضا التذكير بالتفجيرات والحوادث الإرهابية التي لم تعلن تحقيقاتها، والباقية مجهولة لغاية اليوم.وكذلك إثارة ومناقشة بقية المواضيع المثيرة لمخاوف الجمهور الأمريكي،مع تبيان أن ردة الفعل الأمريكية ستكون خارج المألوف،أقله لإعادة الأمان للأمريكيين ،وأن لا مصلحة للعرب والمسلمين تبني التهمة وقبولها".(النابلسي ، 2015) .

<u>هل هناك خطط عملية وضعت لمكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا؟</u>

أعلن رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان في أيلول 2019، عن التحضير لإنشاء قناة فضائية تدافع عن الإسلام، بتعاون بلاده مع كل من تركيا وماليزيا،وفي تغريدة عبر حسابه في "تويتر" قال خان:" اتفقنا على تأسيس قناة فضائية ناطقة بالإنجليزية من أجل مكافحة المصاعب الناجمة عن الإسلاموفوبيا"،وأضاف أنه سيتم عن طريق القناة توضيح مسألة إهانة القيم الدينية، وإنتاج أفلام ومسلسلات تروي تاريخ المسلمين من أجل توعية الآخرين، وإنشاء إعلام خاص بالمسلمين.(موقع عنب لدي 2010) .

معالجات وتوصيات مقترحة :

لعلاج ظاهرة الإسلاموفوبيا يوصي البحث بالتالي:

1-كشف وعرض المذابح المرتكبة بحق المسلمين.

2-إطلاق هيئة دولية للدفاع عن الجاليات المسلمة في الخارج.

3-تعزيز التواصل مع المفكرين الغربيين المتنورين.

4-ترجمة التراث الإسلامي.

5-تفعيل الأدوار السياسية والاجتماعية للجاليات المسلمة.

6-رصد المسلمين كارهي أنفسهم.

7-التعرف إلى الإسلام من جانب أبنائه أولاً، تمهيداً لتعريف العالم به، وهذا يتطلب جهوداً حثيثة صادقة من لدن الحكومات الإسلامية لتعريف الناس بجوهر دينهم وتعاليمه الحقيقية.

المصادر والمراجع العربية :

1 . بوزيان،عبد الغني(2018). **وسائل الإعلام الغربية والترويج للإسلاموفوبيا(دراسة تحليلية في الصناعة السينمائية الأمريكية)**،بحث منشور في مجلة جامعة المدينة العالمية المحكمة،قسم البحوث الاجتماعية،العدد 24.
http://ojs.mediu.edu.my/index.php/majmaa/article/view/295

2 . خولي، محمد (2015)." **المسلمون يريدون الاستقرار**"(مقال، صحيفة البيان) الغرب والإسلام السياسي في كتاب أمريكي .https://orient-news.net/ar/news_show/88559/

3 . ريان، محمد (2018). **وسائل الإعلام الأمريكية وصناعة الكراهية في العالم**، دراسة نشرت على موقع نون بوست،قسم التحليلات بتاريخ14-2.
https://www.noonpost.com/content/22029

4 . رضا ، محمد (2019). **سيدنا محمد صلى** الله عليه وسلم- نشر على موقع ويكي مصدر.
https://ar.wikisource.org/wiki/

5 . سليمان، خالد(2006). ***ظاهرة الإسلاموفوبيا قراءة تحليلية***،مجلة ثقافتنا العدد12 بوابة العالم الإسلامي. موقع ايران والعرب- تاريخ الزيارة 2020/5/25
https://iranarab.com/Default.asp?Page=ViewArticle&ArticleID=700

6 . شعبان،محمد(2016). **تعريف الإسلام** ،مقال نشر على موقع الألوكة الشرعية:

https://www.alukah.net/sharia/0/107745/

7 . الشوبكي، عمر (2004). **اليمين المتطرف في فرنسا بين الخطاب الشعبوي والتوجهات العنصرية**،(كلية الاقتصاد والعلوم السياسية: مركز الدراسات الأوروبية).

8 . العمري،أحمد خيري (2018). **" السيرة مستمرة "** (عصير الكتب للنشر والتوزيع)
لسان العرب (12/ 293)،
مختار الصحاح (5/ 1952)
9 . **معجم أكسفورد** ،نقلا عن موسوعة ويكيبيديا.

file:///C:/Users/USER/Downloads/download-pdf-ebooks.org-wq-6537.pdf

10 . النعيمي ، محمد عبد العال ، وأخرون (2009) . **طرق ومناهج البحث العلمي** ، دار الوراق ، عمان .

11 . هنيد،محمد(2018). **الاعلام الغربي وصناعة الرأي عربيا** ،موقع عربي 21
https://arabi21.com/story/1130806/

12 . محمد، رفيدة (2016). **سياسات الإسلاموفوبيا والحركات المعادية للإسلام ، نموذجا للفترةبين2014-2016**، بحث منشور في المركز العربي الديمقراطي بعنوان.

https://www.democraticac.de/?p=34239

13 . النابلسي،محمد(2015) . **جنون الإسلاموفوبيا**،الكتاب الالكتروني لمؤسسة العلوم النفسية العربية العدد38 ص11+13
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=58&controller=product&id_lang=3

المراجع الأجنبية :

14. Jocelyne Cesari.(2013). **Why the West fears Islam**? – An Exploration of Muslims in Liberal" Democracies.london: Palgrave Macmillan.pp12-290.

15 . Kamar, Deepa(2012) " **Islamophobia and the Politics of Empire** " Haymarket Book Ghicago, IIIinois .

المواقع الألكترونية:

16 . موقع الألوكة:
https://www.alukah.net/literature_language/0/110721/

17 . موقع المعرفة،2017،العالم الغربي،مايو:

https://www.marefa.org/

18 . موقع الراشدون(2019)،مقال بعنوان"إسلام فوبيا"
https://alrashedoon.com/?p=361

19 . موقع جريدة الغد الأردنية (2011)" الاعلام العربي والاعلام الغربي: فروقات سوسيولوجية.

20 . موقع عنب بلدي،2020،مقال بعنوان:غويترش:الإسلاموفوبيا وخطاب الكراهية في تزايد وتأثيرها واضح على اللاجئين،نشر بتاريخ17-2.

https://www.enabbaladi.net/archives/363908

أهمية التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية

دراسة مسحية لطلبة كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة العراقية

The importance of university marketing in achieving the goals of educational services

إعداد

Prepared by

أ.م.د صباح أنور محمد

A.Prof. Dr. Sabah Anwar Mohammed

رئيس قسم العلاقات العامة

Head of Public Relations Department

الجامعة العراقية –كلية الاعلام

Iraqi University Faculty of Media

Sabah67anwar@gmail.com

2020 م

المستخلص:

لقد تزايدت وتعاظمت أهمية التسوق في مؤسسات التعليم الجامعي وذلك نتيجة للمتغيرات المختلفة التي يشهدها العالم الآن.

اذ أصبح التسويق الجامعي وسيلة مهمة في تحقيق اهداف المؤسسات الجامعية عن طريق تقديم المنتج والخدمات لعملائها مما يساهم في زيادة ارباح المؤسسات واشباع حاجات الأسواق المستهدفة مما يساهم في زيادة حجم النشاط الاقتصادي وكذلك تلبية رغبات واحتياجات العملاء على اختلافهم ونوعيتهم سواء كانوا الطلاب أو أولياء الامور والحكومة واعضاء هيئة التدريسي او المجتمع .وبناءً على ما تقدم فأن هذا البحث يهدف إلى التعرف على واقع التسويق الجامعي عن طريق اراء طلبة الجامعات العراقية ودور التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية . ومن ابرز الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث (موضوع البحث) كشفت الدراسة عدم سعي الجامعات والكليات إلى عقد المؤتمرات أو الندوات وورش العمل المحلية والاقليمية والعالمية في الترويج للتسويق الجامعي كما تبين ايضا عدم اهتمام كلية الإدارة والأقتصاد في الجامعة العراقية بالتسويق الجامعي من حيث ترويج ثقافة التسويق الجامعي والاستفادة من هذا النشاط التسويقي غفي تحسين الخدمات التعليمية .

الكلمات المفتاحية : (التسويق , التسويق الجامعي , تسويق الخدمات التعليمية , العلاقات العامة الجامعية)

Abstract:

The importance of shopping in university education institutions has increased due to the various changes that the world has witnessed . University marketing has become an important means in achieving the goals of university institutions by providing the product and services to its customers, which contributes to increasing the profits of the institutions and satisfying the needs of the targeted markets, which contributes to increasing the volume of economic activity as well as satisfying the desires and needs of customers of different social ranks whether they are students or parents, members of government or faculty members.. Based on the foregoing assumption, this research aims to identify the reality of university marketing through the views of Iraqi university students and the role of university marketing in achieving the goals of educational services. Among the most prominent conclusions reached by the researcher, the study revealed that universities and colleges do not seek to hold conferences or seminars and local, regional and international workshops in promoting university marketing. Moreover, it was also shown that the Faculty of Administration and Economics at the Iraqi University was not interested in university marketing in terms of promoting a culture of university marketing in order to improve educational services.

Keywords: (Marketing, University Marketing, Educational Services Marketing, University Public Relations)

المقدمة :

بدأت المؤسسات الجامعية في الأخذ بمفهوم التسويق الجامعي فيما تمارسه من انشطة واستراتجيات ايماناً منها بأهمية الثورة التسويقية وكونها أحد مفاتيح التجديد والتطوير للتميز خلال القرن الحادي والعشرين , اذ يساعد هذا التوجه المؤسسات الجامعية في تحسن قدراتها التنافسية وفي رفع كفاءة الأداء ، وبهذا اصبح التسويق الجامعي اتجاهاً عالمياً تأخذ به العديد من الجامعات في دول العالم المتقدم عن طريق تصميم استراتجيات تسويقية وبرامج بحثية وتعليمية وتدريبية ومعلوماتية للاستجابة الى حاجات العملاء من طلبة واعضاء هيئة التدريس والمجتمع .

قسم الباحث بحثة إلى ثلاثة مباحث

تناول المبحث الأول: فيه الاطار المنهجي للبحث من حيث مشكلة البحث واهميتة واهدافه وأهم الفرضيات العلمية التي اعتمدها الباحث ومجالات بحثة ومجتمع البحث وعينته واداة البحث وصدق وثبات المقياس فضلا عن المعالجات الاحصائية للبيانات .اما المبحث الثاني: فقد تناول الباحث فيه مفهوم التسويق الجامعي واهميته وخدمات التسويق الجامعي ودورها في الجامعات .فيما تناول الباحث في المبحث الثالث : الدراسة المسحية على واقع التسويق الجامعي في الجامعات ومنها كلية الإدارة والأقتصاد التابعة الجامعة العراقية وتفسير نتائج هذا البحث واعطاء أبرز النتائج والاستنتاجات , وجاء هذا البحث في التعرف على أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية عن طريق التعرف عليها من الأراء وتوجيهات طلبة الجامعة العراقية .

المبحث الاول : الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تتضمن مشكلة البحث في التعرف على واقع التسويق الجامعي في تحقيق الخدمات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي كوسيلة مهمة في تحقيق اهداف الجامعات عن طريق الأسس والقواعد العلمية التي تساعد على تقديم الخدمات التعليمية وفقاً للمعايير العالمية مع مواكبة التطورات العلمية والعالمية في متطلبات سوق العمل المحلي والعالمي على وفق التخطيط السليم للبرامج التعليمة من اجل تحقيق اهداف الجامعات والطلاب وسوق العمل وتمحورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي :(ما واقع التسوق الجامعي في تحقيق الخدمات التعليمية في الجامعات لدى طلبة الكليات)؟

وعن طريق التساؤل الرئيس تفرعت التساؤلات البحثية الآتية:

1- ما واقع أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية في الجامعات ؟

2- ما العلاقة بين التسويق الجامعي وسوق العمل في الكليات ؟

3- ما الأساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفضيل الخدمات التعليمية في الكليات ؟

4- ما معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية في الكليات ؟

ثانياً : أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في التعرف على وجهات نظر طلبة الكليات تجاه التسويق الجامعي ودوره في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية في مؤسسات التعليم الجامعي وبهذا يأتي هذا البحث لتوضيح أهمية التسويق الجامعي في الارتقاء بكفاءة التعليم الجامعي عن طريق الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات لتحسين اداءها من اجل تقديم خدمة تعليمية تواكب التطورات العالمية الحديثة .

ثالثاً : أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى ما يأتي :

1- التعرف على واقع التسويق الجامعي في تحقيق الخدمات التعليمية في كلية الإدارة والأقتصاد.

2- معرفة العلاقة بين التسويق الجامعي ومتطلبات تطبيق نظام تسويق الخدمات التعليمية وعلاقته بمتطلبات سوق العمل .

3- الوقوف على الأساليب التي يستعملها التسويق الجامعي في تفعيل نظام الخدمات التعليمة في الكليات .

4- الكشف عن معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية في الكليات .

رابعاً: فرضيات البحث :

1- توجد فروق ذات دلالة احصائية في أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية وطبقاً لمتغير (النوع الاجتماعي , والعمر) .

2- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية وبين معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية.

خامساً: منهج البحث ونوعه:

استعمل الباحث في هذا البحث منهج المسح الذي يهدف الى جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمؤسسات التعليمية بقصد التعرف على أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية ومتطلبات سوق العمل في الكليات التابعة للتعليم الجامعي.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية من حيث النوع لوصف حقائق ظاهرة معينة أو مواقف حقائق راهنة أو متصلة على مجموعة من طلبة الكليات ثم تسجيل أو تصوير الخصائص والظروف المحيطة بها .وعن طريق هذا المنهج للوصول والتعرف على دور التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية في الجامعات والكليات.

سادساً : مجتمع البحث :

تمثل في طلبة كلية الادارة والاقتصاد وهي إحدى التشكيلات التابعة للجامعة العراقية ويرجع السبب في اختيار طلبة كلية إدارة والأقتصاد لقرب تخصصاتها واقسامها التي تتطلب رؤيا واضحة ووجود فكر عميق موضوع التسويق الجامعي في التعليم العالي .

سابعاً : عينة البحث :

اعتمد الباحث على العينة المتاحة وهي من العينات غير الاحتمالية والتي تتناسب مع تحقيق هدف بحثي بأختيار مفردات العينة في ضوء انطباق سمات وخصائص معينة وفي هذا البحث اختار الباحث (150) مفردة , بواقع (50) مفردة من قسم ادارة الاعمال , و(50) مفردة من قسم المالية والمصرفية ,و (50) مفردة من قسم المحاسبة , ووفقاً لهذا النوع من العينات بمختلف التخصصات العلمية اختارهم الباحث للتعرف على أهمية التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية وتحقيق اهدافها, اذ بلغت العينة على (73) مفردة من الذكور و (72) مفردة من الاناث موزعة على الاقسام الثلاثة وتم اهمال (5) استمارات لعدم صلاحيتها.

ثامنا: مجالات البحث:

1. المجال الزماني : حددت المدة الزمنية من 2020/4/1 ولغاية 2020/4/31 كمجالاً زمنياً للبحث.
2. المجال البشري: وتمثلت بطلبة كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة العراقية والبالغ (150) مبحوثاً موزعين حسب اقسامهم العلمية.
3. المجال المكاني : تمثل بكلية إدارة والأقتصاد وهي احدى التشكيلات التابعة للجامعة العراقية كمجالاً مكانياً لعينة البحث واقسامها العلمية.

تاسعاً: ادوات جمع البيانـــــات:

تم تصميم استمارات استبيانية مبدائية لجمع البيانات لقياس اتجاهات طلبة كلية الادارة والاقتصاد لمعرفة الدور الذييؤديه التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية وقد استعمل الباحث مقياس ليكرت الثلاثي ذي الاوزان (موافق, محايد, معارض).

عاشراً: الصدق :Validity

1. **الصدق الظاهري :- Face Validity**

يشير (السيد) الى ان المقياس يعد صادقاً ظاهريا اذا قام الخبراء بتقدير صلاحية فقراته وان تعليمات الاجابة عنه وعن فقراته واضحة ومفهومة من المستجبيين . (السيد ، 1979: 551) .

لذلك عرض الباحث مقياس أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (5) محكماً * من المختصيين في الاعلام ، وطلب من المحكمين تقدير صلاحية كل فقرة تبدو ظاهريا في قياس سمات الشخصية من البعد التي اعدت لقياسه, وفي ضوء آرائهم عدلت بعض الفقرات ولم تستبعد أي فقرة لانها حظيت بموافقتهم بنسبة (80%) فاكثر لذا اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الفقرات .

2. **صدق البنـــــاء:**

ان معامل ارتباط درجة الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس يعد احدى مؤشرات صدق البناء لان الدرجة الكلية للمقياس وتعد بمثابة قياسات محكية آنية وذلك من خلال ارتباطها بدرجات الاشخاص على الفقرات ومن ثم فأن ارتباط درجة الفقرة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة الكلية. (الكبيسي،2010 : 38)

ومن خلال حساب معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية باستخدام ارتباط بيرسون بوصفها محكماً داخلياً لصدق الفقرة فأتضح ان جميع الفقرات بدلالة إحصائية, وجدول (1) يوضح ذلك, لذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (30) فقرة.

جدول (1) يبين قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات الجامعية

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	897**	16	745**
2	797**	17	807**
3	816**	18	814**

4	904**	19	818**
5	804**	20	817**
6	818**	21	817**
7	918**	22	938**
8	855**	23	858**
9	803**	24	904**
10	801**	25	953**
11	815**	26	896**
12	909**	27	846**
13	717**	28	835**
14	910**	29	873**
15	844**	30	855**

** عند مستوى دلالة (0,01)

- عند مستوى دلالة (0,05)

حيث ان جميع الفقرات كانت معاملات ارتباطها دالة, اذا جميع الفقرات تتمتع بالصدق.

3. ثبات المقياس(Scales Reliability):-

لأيجاد ثبات المقياس استعمل الباحث طريقة تحليل التباين باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ, وهذا النوع من الثبات يحسب معامل اتساق الاسئلة, اي قوة الارتباط بين فقرات المقياس(الاتساق الداخلي). (حطب وعثمان ،1973 :82)

وعند استخراج الثبات كانت قيمته (0.993) وهو معامل ثبات يمكن اعتماده.

احد عشر: المعالجات الاحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة, تم ترميز البيانات وادخالها إلى الحاسب الآلي, ثم معالجتها وتحليلها. واستخراج النتائج الاحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية "Statistical Package for the social science SPSS " بالاعتماد على المعاملات والاختبارات الاحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة Frequency والنسب المئوية Percent.
- المتوسط الحسابي: ويستخدم لقياس وزن المتغيرات الترتيبية للتعرف على القيمة الترتيبية لكل متغير عبر حساب متوسط القيمة الترتيبية.
- الانحراف المعياري: (Standard Deviation) يستخدم الانحراف المعياري لمعرفة مدى ابتعاد قيم المتغير عن الوسط الحسابي, فكلما دل ذلك على ان القيم متقاربة أو متراكمة بالقرب من الوسط الحسابي وتبتعد عن التشتت والعكس صحيح.

- الوزن المئوي: ويستخدم لوصف وتحويل درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان إلى نسبة مؤية من أجل تحديد قيمتها النسبية.
- معامل ارتباط Pearson : ويستخدم لحساب العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- معادلة ألفا–كرونباخ: استخدمت في حساب ثبات ادوات الدراسة.
- اختبار (T–Test) لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المحوثين في احد متغيرات الفئة او النسبة (Interval Or Ratio).

اثنا عشر: تعريف المصطلحات والمفاهيم:

1. التسويق : وهو الجهد الإداري للمنظمة لتحديد المنتج وتسعيره وترويجه وتوزيعه وتسهيل استعماله وتبادله في الوقت والمكان المناسبين بما يحقق رغبات جماهيرها المختلفة وخاصة الجمهور المستهدف الحالي والمرتقب لتحقيق الارباح المالية والاجتماعية لهذه المنظمة والمجتمع معاً بأقل تكلفة ممكنة. (عواد ، 2011 :29)

التسويق الجامعي:الإدارة الجامعية الفعالة لعلاقات التبادل بينها وبين مختلف اسواقها وجماهيرها أخذا بعين الاعتبار المتطلبات المجتمعية والبيئية كافة والحاجات الخاصة والادراكات والتفضيلات المختلفة لجمهورها, فيما اصطلح تسميته تجزئه أو تقسيم السوق اشارة إلى جمهور الطلاب واعضاء هيئة التدريس وجهات التمويل والرأي العام والمنظمات المجتمعية العامة والخاصة . (www.maretiaged.com)

2. تسويق الخدمات التعليمية : عبارة عن عملية إدارية تشمل تخطيط وتحليل وتنفيذ ورقابة البرامج التعليمية, بهدف تقديم خدمة تلبي حاجات ورغبات المستهدفين وفقا لبرامج موضوعة ومحددة من أجل تحقيق اهداف الجامعات والجهات المستفيدة من الخدمات مثل (الطلاب, سوق العمل, المجتمع) . (كورتل ، 2009 : 61)
3. العلاقات العامة الجامعية: هي النشاط الذي يهدف إلى بناء علاقات قوية وصلات وطيدة بين كل من الجامعة وجمهور عملائها وذلك لتكوين اتجاها لدى هؤلاء العملاء نحو الجامعة عن طريق اساليب منها اصدار النشرات الدورية واقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل واقامة المعارض . (Bobs,1999,p.1)

المبحث الثـــــــاني : المدخل النظري للبحث

اولاً: مفهوم التسويق الجامعي :-

أن التطور في مفهوم التسويق منذ الستينات حتى الأن احدث بعض التغييرات التي اثرت في تعريف التسويق بانه النشاط الانساني الذي يوجه لاشباع الحاجات والرغبات عن طريق عملية المبادلة .(حبير،2007 :20) ان صحوة الاهتمام بالتسويق لم تقتصر على منشأت الاعمال التي تهدف إلى تحقيق الربح بل بدأت ايضا المنظمات التي لا تهدف إلى الربح والمستشفيات والجامعات ودور العبادة والمؤسسات الخيرية والحكومية تنظر إلى التسويق على انه:أسلوب جديد يمكنها من رؤية علاقاتها مع جماهيرها.(راغب،1986 :11) يعرف المعهد البرطاني التسويق بأنه : الوظيفة الادراية التي تنظم وتوجه جهود وانشطة الأعمال المعرفية جميعها بتخمين وتمويل القوة الشرائية إلى طلب فعال على منتوج أو خدمة معينة وفي حركة السلعة أو الخدمة إلى المستهلك لغرض الربح واغراض اخرى.(حداد،1988 :13) كما حظي تعريف الجمعية الامريكية للتسوق للعام 1960 وبقبول واسع من الاكاديميين في ذلك الوقت وهو : جميع انشطة الاعمال التي توجه تدفق السلع والخدمات من المنتج إلى المستهلك النهائي او المستخدم الصناعي.(سالم،2006 :11) . وعلى ضوء ذلك فأن التسويق ليس حكراً على منظمات الاعمال الربحية فحسب , وانما يمارس ويترعرع في بيئة المنظمات الانسانية والمؤسسات الحكومية الهادفة للربح الاجتماعي , كما يمارس من قبل الامم والشعوب والافراد لتسويق انفسهم وافكارهم وبلدانهم ومعتقداتهم وطراز حياتهم واي شيء اخر قابل للتسويق . وبما ان المؤسسات التعليم الجامعي هي في الاساس مؤسسات خدمية غير هادفة للربح تعتمد في تمويلها على المنح والهبات التي تقدم اليها وهي مؤسسات تهدف في المقام الاول إلى تقديم المعرفة والمهارات التي تحسن في فرص حياة وفرص عمل خريجها. (Kotler &E,A,1995,P,5.)

ويعرف التسويق الجامعي على انه : التحليل والتخطيط وتنفيذ والرقابة على البرامج التي يتم إعدادها وصياغتها لتحقيق تبادل طوعي للاشياء ذات قيمة في الاسواق المستهدفة وذلك بهدف تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.(kotler &Cary,1995).

كما عرف التسويق الجامعي ايضا على انه : مجموعة من الانشطة تقدم عن طريقها الجامعة من خدمات للاجهزة الحكومية وقطاعات الأعمال العامة والخاصة على اعتبار إن ما تقدمه الجامعة من خدمات ويحتاج الى تسويق مثله مثل اي سلعة أو خدمة او فكرة أو بحث وذلك بهدف اشباع حاجات ورغبات عملائها من طلاب وهيئة التدريس وعامة الشعب وربط الجامعة بالمجتمع(Kotler &F.A.1995,P,11)

وبصفة عامة يمكن تحديد أهمية التسويق في المؤسسات التعليم الجامعي فيما يأتي (Sandra E.Jewell,1996,p.19)

1- نجاح أكبر في تحقيق رسالة المؤسسة : يساعد في تحديد المشكلات والتخطيط في تحقيق رسالتها واهدافها .

2- تحقيق الرضا لعملاء المؤسسات الجامعية , معرفة حاجات العملاء وتقديم افضل الخدمات والبرامج الجامعية .

3- الجذب المستمر للموارد التسويقية : جذب الموارد المتنوعة من الطلاب والموظفين والمتطوعين .

4- الكفاءة في انشطة التسويق : تحقيق الفعالية في الانشطة التسويقية .

ومن أهداف التسويق الجامعي كما يأتي.(فايد،2006 :387)

1- يجعل الباحثين واساتذة الجامعات قيمة كبيرة ويحقق الشعور بالانجاز ويربط الباحثين والاساتذة بالواقع ومشكلاته .

2- يقوم التسويق بدور مهم في تكامل وظائف الجامعة وهي : التدريس , البحث العلمي , وخدمة المجتمع , وفي مواقع العمل والانتاج .

3- يساهم التسويق في خفض معدلات البطالة بالمجتمع لانه يؤدي إلى انتاج منتجات وخدمات يتطلبها السوق مع حاجات العملاء وتشغيل ايدي عاملة كثيرة .

4- يساعد التسويق في رفع اقتصاد الدولة عامة والجامعة بصفة خاصة .

ثانياً :- خدمات التسويق الجامعي .

بدأت الجامعات تتجه نحو التسويق للخدمات الجامعية بشكل غير ملحوظ خلال مدة الستينات والسبعينات وذلك بسبب التحاق الطلبة بالجامعات في تلك الفترة اذ اصبحت الجامعات كافة تسعى خلف الطلاب والمنح والهبات وأصبحت تطرق ابواب الأسواق الجديدة , فالخدمات الجامعية : هي مجموعة ما تقدمه الجامعة للمنتفعين المباشرين وغير المباشرين في البيئة المحيطة بالجامعة أولاً وللمواطن كمستهدف نهائي رغبه في رفعته وتطوره ونموه وبذلك تنوعت خدمات التسويق الجامعي الى خدمات استشارية مباشرة وخدمات الابحاث التعاقدية والخدمات التدريبية وخدمات استشارة الرأي العام وخدمات بنقل التكنولجية.(عاشور،1998 :79)

ويعد المزيج التسويقي أساس التسويق الجامعي ويشمل سبعة عناصر اساسية وهي. (Yudelson,1999,p.10)

1- المنتج الجامعي : السلع الملموسة والخدمات والأفكار والأماكن والاشخاص .

2- التسعير الجامعي : القرارات الخاصة بتسعير المنتجات الجامعية .

3- الترويج الجامعي : الجهود التسويقية التي تهدف إلى تعريف الجهات المستهدفة بالجامعة .

4- التوزيع الجامعي : الأنشطة كافة لتسهيل انتقال المنتجات أو الخدمات إلى المستفدين في الوقت المكان المناسبين .

5- فريق عمل التسويق الجامعي : العاملين بالجامعة من اعضاء هيئة التدريس والقيادات والموظفين

6- البيئة المادية : وهي المباني والاثاث .

7- طريقة تقديم الخدمة : السياسات والإجراءات المتبعة من قبل مقدمي الخدمة .

وبهذا تعد الخدمات التعليمية التي تعني مدى قدرة الجامعة على تحقيق الأهداف التعليمية عن طريق تسويق خدماتها وبرامجها بما يتناسب مع الجهات المستهدفة وحاجة سوق العمل إلى مخرجاتها , ومن أجل تحقيق الاتصال الفعال بينها وبين الجهات المستفيدة لابد من معرفة عناصر المزيج الترويجي الجامعي لتحقيق اهدافها وتتمثل فيما ياتي :

1- الاعلان الجامعي : تقديم منتجاتها وخدماتها لجمهور المستفيدين وتتميز بأتساع معدل انتشارها لوصول إلى قطعات كثيرة من الجمهور المستهدف.(عبد الحميد ،1997 :480)

2- النشر الجامعي : أثارة الطلب والاقبال على المنتجات والخدمات الجامعية عن طريق استعمال اساليب غير شخصية في تقديم الخدمات الجامعية . (Sandra E.Jewell,1996,p.22)

3- العلاقات العامة الجامعية : وهي النشاط الذي يهدف إلى بناء علاقات قوية وصلات وطيدة بين كل من الجامعة وجمهور عملائها ومنها اصدار النشرات الدورية إقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل واقامة المعارض .(Bobs,Topro,1999,p.1)

4- البيع الشخصي : الجهود والانشطة كافة التي تهدف الى اقناع جمهورالعملاء الحاليين والمرتقبيين بالأقبال على الخدمات والمنتجات الجامعية عن طريق الاتصال المباشر والشخصي بين الجامعة والعملاء. (Bobs,Topro,1999,p.26)

وبذلك تؤدي العلاقات العامة دورا هاماً في التسويق الجامعي كالاتي. (حسن ،2006 :74)

1- تعريف الجمهور المستهدف بالجامعة وتقديم معلومات وافية عن المنتجات والخدمات الجامعية .

2- تعريف الجمهور بسياسة الجامعة بأي تعديلات او تغيرات .

3- تزويد الجامعة بالتطورات كافة التي تحدث في الرأي العام .

4- مساعدة الجمهور على تكوين رآيه عن طريق تزويده بالمعلومات كافة والحقائق الواقعية .

ولهذا فأن التسويق الجامعي يساعد في تحقيق اهداف المؤسسات الجامعية عن طريق تقديم المنتج والخدمات لعملاءها مما يساهم في استمراريتها وبقاءها .

المبحث الثالث : الدراسة المسحية

عرض وتفسير نتائج الدراسة المسحية :-

اولا : المتغيرات الديموغرافية :

1- النوع الاجتماعي :

الجدول (2) يوضح توزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	73	50,3
اناث	72	49,7
المجموع	145	100

توضح الارقام الواردة بالجدول (2) توزيع المبحوثين حسب النوع الاجتماعي , فيتضح ان فئة الذكور اكثر من فئة الاناث , اذ حصلت فئة الذكور على نسبة مئوية قدرها (50,3%) , وبتكرار (73) من مجموع (145) تكرار , وحصلت الاناث على نسبة مئوية قدرها (49,7%) من مجموع (145) تكرار .

2- العمر :

الجدول (3) يوضح توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية %
20-18	97	66,9
23 سنة فأكثر	48	33,1
المجموع	145	100

توضح الارقام الواردة بالجدول (3) توزيع المبحوثين حسب الفئة العمرية , فيتضح ان فئه(18-20 سنة) اكثر من فئة (23 سنة فأكثر) , اذ حصلت فئة (18-20سنة) على نسبة (66.9) وبتكرار (97) من مجموع (145) تكرار , وحصلت فئة (23 سنة فأكثر) على نسبة مئوية قدرها (33,1%) وتكرار (48) من مجموع (145) تكرار.

3-التخصص العلمي :

الجدول (4) يوضح توزيع المبحوثين حسب التخصص العلمي

التخصص العلمي	التكرار	النسبة المئوية %	المرتبة
المالية والمصرفية	48	33.1	الثانية

ادارة الاعمال	48	33.1	الثانية
المحاسبة	49	33.8	الاولى
المجموع	145	100	0

يظهر للباحث من الجدول (4) ان التخصص العلمي للمبحوثين من عينة البحث والتي يأتي مراتب تسلسل فاتها كما يأتي :-

- المرتبة الاولى جاءت لفئة (المحاسبة) وبنسة مئوية قدرها (33.8%) وبتكرار (49) من مجموع (145) تكراراً.
- المرتبة الثانية جائت لفئة (المالية والمصرفية, ادارة الاعمال) وبنسة مئوية قدرها (33.1%) وبتكرار (48) من مجموع (145) تكراراً.

- **تحديد مستوى أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية:**

يمكن تحديد مستوى أهمية التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية باستخدام المتوسط الحسابي حيث تكون بداية ونهاية فئات المقياس الثلاثي : موافق (ثلاث درجات), محايد (درجتين), معارض (درجة واحدة).

تم ترميز وادخال البيانات الى الحاسب الألي ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى= اكبر قيمة – اقل قيمة (3-1=2), تم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية المصحح (2/3=0.67) وبعد ذلك تم اضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس او بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية, وهكذا اصبح طول الخلايا كما يلي .(هيلك ،1963 :28).

الجدول (5) يوضح تقدير الفيظل مستويات المتوسط المرجح

اذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1 الى اقل من 1.67	مستوى منخفض
اذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 1.67 الى اقل من 35.	مستوى متوسط
اذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من 2.35 الى 3	مستوى مرتفع

ثانيـــاً اسئلة المقياس:

المحور الأول : واقع التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد :

جدول (6) يبين واقع التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية في كلية الأدارة والاقتصاد .

(ن= 145)

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
		موافق		محايد		معارض					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يسعى التسويق الجامعي بأستمرار الى بناء صورة ايجابية للكلية في اذهان الجمهور	73	50.3	42	29	30	20.7	2.29	0.7916	76.6	متوسط
2	يهتم التسويق الجامعي بتطوير الخدمات التعليمة الحالية	33	22.8	64	44.1	48	33.1	1.89	0.7427	63.2	متوسط
3	يلبي التسويق الجامعي احتياجات الطلبة والعملاء من الخدمات	41	28.3	35	24.1	69	47	1.80	0.8522	60.2	متوسط
4	يعد التسويق الجامعي وسيلة مهمة لتحقيق اهداف الكلية	82	56.6	43	29.7	20	13.8	2.48	0.7240	80.9	مرتفع
5	يعزز التسويق الجامعي علاقاته مع المجتمع المحلي عن طريق المعارض والندوات المتنوعة	37	25.5	51	35.2	57	39.3	1.86	0.7960	62.1	متوسط
7	يسعى التسويق الجامعي الى ترسخ اتفاقية تقديم افضل الخدمات للمستفدين من طلبة ومجتمع	44	30.3	76	52.4	25	17.2	2.13	0.6796	71	متوسط
8	يعمل التسويق الجامعي وفق خطط لتسويق خدماته التعليمة	43	29.7	71	49	31	21.4	2.08	0.7120	69.3	متوسط
	المجموع							2.08	0.7629	69.3	متوسط

يوضح الجدول السابق ان:

موقف المبحوثين من العبارات التي تخص واقع التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية في كلية الإدارة والأقتصاد كما يحددها المبحوثون تمثلت فيما يلي :

جاء في الترتيب الاول (يعد التسويق وسيلة مهمة لتحقيق اهداف الكلية) بمتوسط حسابي (2.42) وبزبون مئوي قدره (80.9%) وجاء في الترتيب الثاني (يسعى التسويق الجامعي بأستمرار إلى بناء صورة ايجابية للكلية في اذهان الجمهور) بمتوسط حاسبي (2.29) وبوزون مئوي قدره (76.6%) ثم جاء في الترتيب الثالث (يسعى التسويق الجامعي الى تجديد الخدمات التعليمية المقدمة بأستمرار)بمتوسط حسابي (2.17) وبوزن مئوي قدره (72.6%) وأخيرا الترتيب الثامن (يلبي التسويق الجامعي احتياجات الطلبة والعملاء من الخدمات التعليمية) بمتوسط حسابي (1.80) وبوزن مئوي مقداره (60.2%) وبالنظر للجدول نجد ان نتائجة تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة موقف المبحوثين من العبارات التي تخص واقع التسويق الجامعي في تحقيق الخدمات التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد كما يحددها الباحثون بلغ (2.08) وبنسبة مئوية قدرها (69.3%) وهو معدل متوسط اتضح من اجابات المبحوثين على أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الكلية وان يلبي احتياجات الكلية في ضوء دراسات السوق لخدمة اغراض تخطيط انشطتها وخدماتها عن طريق رؤية الكلية ورسالتها واهدافها التعليمية .

المحور الثاني : العلاقة بين التسويق الجامعي ومتطلبات سوق العمل في كلية الإدارة والأقتصاد

جدول (7) يبين العلاقة بين التسويق الجامعي ومتطلبات سوق العمل في الكلية.

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
		موافق		محايد		معارض					
		ك	%	ك	%	ك	%				
.1	يسعى التسويق الجامعي على تبني اهداف الخدمات التعليمة على وفق متطلبات سوق العمل	33	22.8	84	57.9	28	19.3	2.03	0.6499	67.8	متوسط
.2	يراعي التسويق الجامعي رغبات الجهات المستهدفة ومخرجات البرامج التعليمية	21	14.5	53	36.6	71	49	1.65	0.7205	55.2	منخفض
.3	يحدد التسويق الجامعي متطلبات الخطة التسويقية وفقا لتمطلبات بسوق العمل	39	26.9	62	42.8	44	30.3	1.96	0.7584	65.5	متوسط
.4	يوفر التسويق الجامعي قنوات اتصال بين الكلية والطلاب وسوق العمل	67	46.2	31	21.4	47	32.4	2.137	0.8789	71.3	متوسط
.5	يقوم التسويق الجامعي بتطوير مفهوم تسويق الخدمات التعليمية عبر دراسات احصائية لتحقيق اهداف سوف العمل	25	17.2	39	26.9	81	55.9	1.61	0.7654	53.8	منخفض
.6	يعمل التسويق الجامعي بزرع ولاء خريج الكلية الى المؤسسة	61	24.1	50	34.5	34	23.4	2.18	0.7904	72.9	متوسط
.7	يعمل التسويق الجامعي الى بناء شخصية خريج الكلية يكون شخصية قيادية	46	31.7	72	49.7	27	18.6	2.131	0.6997	71	متوسط
.8	يقوم التسويق الجامعي بالاهتمام بالتغذية الراجعة لبيانات سوق العمل من اجل تطوير الخدمات التعليمية	24	16.6	43	29.7	78	53.8	1.62	0.7541	54.3	منخفض
	المجموع							1.91	0.7521	63.8	متوسط

يوضح الجدول السابق ان:

موقف المبحوثين من العبارات التي تخص العلاقة بين التسويق الجامعي ومتطلبات سوق العمل في كلية الادارة والاقتصاد كما يحددها المبحوثون تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الاول (يعمل التسويق الجامعي بزرع ولاء خريج الكلية الى المؤسسة) بمتوسط حسابي (2.18) وبوزن مئوي قدره (72.9%), وجاء في الترتيب الثاني (يوفر التسويق الجامعي قنوات اتصال بين الكلية والطلاب وسوق العمل) بمتوسط حسابي (2.137) وبوزن مئوي قدرة (71.3%), ثم جاء في الترتيب الثالث (يعمل التسويق الجامعي إلى بناء شخصية خريج الكلية ليكون شخصية قيادية) بمتوسط حسابي (2.131) وبوزن مئوي قدره (71%) واخيراً الترتيب الثامن (يقوم التسويق الجامعي بتطوير مفهوم تسويق الخدمات التعليمية عبر دراسات احصائية لتحقيق أهداف سوق العمل) بمتوسط حسابي (1.61) وبوزن مئوي قدره (53.8%).

وبالنظر للجدول نجد ان نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة موقف المبحوثين من العلاقة بين التسويق الجامعي ومتطلبات سوق العمل في كلية الإدارة والأقتصاد كما يحددها البمحوثون بلغ (1.91) وبنسبه مئوية قدرها (63.8%) وهو معدل متوسط.

اتضح من اجابات المبحوثين ان التسويق الجامعي يعمل برزع ولاء خريج الكلية ولكن هناك غياب سياسة واضحة ومحددة لربط الخريجيين بالكلية بعد التخرج وأن تعمل الكلية اهتمامها

ببحوث التسويق ودراسات سوق العمل على وفق دراسات احصائية ووضع استراتيجية تسويقية فعالة لتحقيق أهداف سوق العمل.

المحور الثالث : الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد :

جدول (8) يبين الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية في الكلية ن= (145)

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
		موافق		محايد		معارض					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يوفر التسويق الجامعي بيئة محفزة لتسوق الخدمات التعليمية	38	26.2	45	31	62	42.8	1.83	8166.	61.1	متوسط
2	يعمل التسويق الجامعي على وجود مرافق مناسبة للطلبة	35	24.1	73	50.3	37	25.5	1.98	0.7069	66.2	متوسط
3	يقوم التسويق الجامعي بتوفير لوحات ارشادية للطلبة تسهل الوصول إلى مكان تقديم الخدمات الجامعية	56	38.6	49	33.8	40	27.6	2.11	0.8089	70.3	متوسط
4	يخصص التسويق الجامعي ارقام هواتف للرد على طالبي الخدمة	43	29.7	39	26.9	63	43.4	1.59	0.8467	53.1	منخفض
5	يقوم التسويق الجامعي على عقد المؤتمرات الصحفية للأعلان عن الخدمات الجامعية	42	29	36	24.8	67	46.2	1.82	0.8526	60.9	متوسط
6	يعمل التسويق الجامعي على اعلان الخدمات التعليمية عبر الانترنيت	74	51	52	35.9	19	13.1	2.37	7077.	79.3	مرتفع
7	يوفر التسويق الجامعي المعدات والأجهزة الحديثة في تقديم الخدمات الجامعية	46	31.7	65	44.8	34	23.4	2.08	0.7407	69.4	متوسط
8	يتسم التسويق الجامعي في الإعلان والدعاية عن الخدمات التعليمية بالمصداقية	82	56.6	43	29.7	20	13.8	2.42	0.7240	80.9	مرتفع
	المجموع							20.8	0.7755	67.5	متوسط

يوضح الجدول السابق ان :

موقف المبحوثين من العبارات التي تخص الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية في كلية الإدارة والأقتصادكما يحددها المبحوثون تمثلت فيما يلي :

جاء في الترتيب الأول (يتسم التسويق الجامعي في الاعلان والدعاية عن الخدمات التعليمية بالمصداقية) بمتوسط حسابي (2.42) وبوزن مئوي قدره (80.9%), وجاء في الترتيب الثاني (يعمل التسويق الجامعي على اعلان الخدمات التعليمية عبر الانترنيت) بمتوسط حسابي (2.37) وبوزن مئوي قدره (79.3%), ثم جاء في الترتيب الثالث (يقوم التسويق الجامعي بتوفيرلوحات ارشادية للطلبة تسهل الوصول إلى مكان تقديم الخدمات التعليمية) بمتوسط حسابي (2.11) وبوزن مئوي قدره (70.3%) , واخيراً الترتيب الثامن (يخصص التسويق الجامعي أرقام هواتف للرد على طالبي الخدمة) بمتوسط حسابي (53.1) وبوزن مئوي قدره (1.59%).

وبالنظر للجدول نجد أن نتائجه تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة موقف المبحوثين من العبارات التي تخص الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية في كلية الإدارة والأقتصاد كما يحددها المبحوثون بلغ (2.08) وبنسبة مئوية قدرها (67.5%) وهو معدل متوسط.

اتضح من إجابات المبحوثين أن الكلية تقوم بالإعلان والدعاية للخدمات التعليمية لكنها تفتقر إلى عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل المحلية والإقليمية والعالمية والتي تعد ضرورية في تفعيل الخدمات التعليمية.

المحور الرابع : معوقات التسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد :

جدول (9) يبين معوقات التسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية في كلية الادارة والاقتصاد

ن = (145)

ت	العبارات	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي	المستوى
		موافق		محايد		معارض					
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	يفتقر التسويق الجامعي إلى قيادة مؤهلة في تقديم خدماتها الجامعية	66	45.5	47	32.4	32	22.1	2.23	0.7906	74.5	متوسط
2	غياب التخطيط الجيد في التسويق الجامعي للخدمات التعليمية	52	35.9	63	43.4	30	20.7	2.15	0.7391	71.7	متوسط
3	يفتقر التسويق الجامعي إلى فلسفة التوجه التسويقي في تقديم الخدمات التعليمية	42	29	74	51	29	20	2.08	0.6963	69.7	متوسط
4	غياب اهداف التسويق الجامعي في التشريعات واللوائح	41	28.3	68	46.9	36	24.8	2.03	1.030.7304	67.8	متوسط
5	عدم اقتناع الادارة العليا بالخدمات التعليمية التي يقدمها التسويق الجامعي إلى الجمهور	81	55.9	53	36.6	11	7.6	2.48	0.6357	82.8	مرتفع
6	تفتقر المؤسسات التعليمية إ وجود فرق متخصصة في التسويق الجامعي	86	59.3	47	32.4	12	8.3	2.51	0.6467	83.7	مرتفع
	المجموع							2.30	0.7064	76.9	متوسط

يوضح الجدول السابق ان:

موقف المبحوثين من العبارات التي تخص معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية في كلية الإدارة والأقتصاد كما يحددها المبحوثون تمثلت فيما يلي:

جاء في الترتيب الأول (تفتقر الموسسات التعليمية الى وجود فرق متخصصه في التسويق الجامعي) بمتوسط حسابي (2.51) وبوزن مئوي قدره (83.7%) , وجاء في الترتيب الثاني (عدم اقتناع الإدارة العليا بالخدمات التعليمية التي يقدمها التسويق الجامعي الى الجمهور) بمتوسط حسابي (2.48) وبوزن مئوي قدره (82.8%), ثم جاء بالترتيب الثالث (يفتقر التسويق

الجامعي الي قيادة مؤهلة في تقديم خدماتها التعليمية) بمتوسط حسابي (2.23) وبوزن مئوي قدره (74.5%) , واخيراً الترتيب السادس (غياب أهداف التسويق الجامعي في التشريعات واللوائح) بمتوسط حسابي (2.03) وبوزن مئوي قدره (67.8%).

وبالنظر للجدول نجد ان نتائجة تشير إلى أن المتوسط العام لدرجة موقف المبحوثين من العبارات التي تخص معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية كما يحددها المبحوثون بلغ (2.30) وبنسة مئوية قدرها (76.9%) وهو معدل المتوسط

اتضح من اجابات المبحوثيين غياب الادراك والوعي من قبل فريق عمل التسويق بأهمية التسويق ودوره الفعال في تحقيق الخدمات التعليمية إلى عدم وجود قيادة مؤهلة تهتم بالتسويق الجامعي من أجل رؤية رسالة واضحة للخدمات التعليمية التي تقدمها الكلية.

نتائج الفرضيات

الفرضية الاولـــــى : توجد فروق ذات دلالة احصائية في أهمية التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية وطبقاً لمتغير (النوع الاجتماعي, العمر).

- النوع الاجتماعي :
- ولمعرفة دلالة الفرق في متوسطات درجات أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية لعينة المبحوثين من الذكور والاناث ، واستعمل الباحث الاختبار التائي – T (test) لعينتين مستقلتين فاتضح له ان متوسط الذكور (40.0137) وبانحراف معياري (9.65444) ومتوسط الاناث (76.1389) وبانحراف معياري (10.55543) وبدرجة حرية (143) درجة, وان القيمة التائية المحسوبة (21.509) اكبر من القيمة الجدولية (1.98) وتشير هذه النتيجة الى ان الفرق دال احصائيا عند مستوى (0.05) وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) القيمة التائية لدلالة الفرق بين الذكور والاناث في متوسطات درجات أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية و طبقاً متغير النوع الاجتماعي

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبية	الجدولية	
ذكور	73	40.0137	9.65444	143	21.509	1.98	دالة
اناث	72	76.1389	10.55543				

وهذه النتيجة تشير إلى وجود فروق ذات دلالية احصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمتوسط درجات أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية وطباقاً لمتغير النوع الاجتماعي ولصالح الاناث.

العمر :-

ولمعرفة دلالة الفرق في متوسطات درجات أهمية التسويق الجامعي في تحقيق أهداف الخدمات التعليمية لعينة المبحوثين من الفئات العمرية (18-20 سنة) وفئة (21 سنة فأكثر) ، استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين فأتضح له ان متوسط الفئة العمرية ل(18-20 سنة) (46.0825) وبأنحراف معياري (13.65777) , ومتوسط الفئة العمرية لـ(21 سنة فأكثر) (81.9375) وبانحراف معياري (7.63365) وبدرجة حرية (143) حرية , وان قيمة التائية المحسوبة (16.909) اكبر من القيمة الجدولية (1.98) . وتشير هذه النتيجة إلى ان الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) وجول (11) يوضح ذلك .

جدول (11) القيمة التائية لدلالة الفرق في متوسطات درجات أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمة وطبقا لمتغير العمر .

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
18- 20 سنة	97	46.0825	13.65777	143	16.909	1.98	دالة
20سنة فأكثر	48	81.9375	7.63365				

وهذه النتيجة تشير وجود فروق ذات دلالة احصائية فيما يتعلق بتموسط درجات أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية وطبقا لمتغير العمر ولصالح الفئة العمرية 21 سنة فأكثر .

وبذلك ثبت صحة الفرضية الاولى والتي مؤداها " توجد فروق ذات دلالة احصائية توجد فروق ذات دلالة احصائية في أهمية التسويق الجامعي في تحقيق اهداف الخدمات التعليمية وطبقا لمتغير (النوع الاجتماعي , والعمر)".

الفرضية الثانيــة :

وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية وبين معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية .

جدول (12) يبين العلاقة بين الاساليب المستعملة للسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية وبين معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية .

المتغير	معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية	
الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية	معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
	**0.973	0.01

توضح بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية وبين معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية, حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.973* عند مستوى دلالة 0.01 . وبذلك ثبت صحة الفرضية الثانية .

وبذلك ثبت صحة الفريضة الثانية والتي مؤداها " وجود علاقة ارتباطية بين الاساليب المستعملة للتسويق الجامعي في تفعيل الخدمات التعليمية وبين معوقات التسويق الجامعي في تقديم الخدمات التعليمية ".

الاستنتاجات :-

1- اتضح من الدراسة أن موقف المبحوثين من التسويق الجامعي اذ يعد وسيلة مهمة لتحقيق أهداف الجامعات عن طريق تعزيزعلاقاته مع المجتمع المحلي عن طريق المعارض والندوات المتنوعة وأن يلبي احتياجات الطلبة والعملاء من الخدمات التعليمية في ضوء دراسات السوق لتحقيق رؤية الجامعات والكليات ورسالة أهدافها التعليمية .

2- اتضح من وجهة نظر طلبة الكليات أن التسويق الجامعي يعمل على زرع الولاء لخريج الكلية ولكن هناك غياب سياسة واضحة ومحددة لربط الخريجين بالكليات بعد التخرج وأن تعمل الكلية اهتمامها ببحوث التسويق ودراسات سوق العمل وفق دراسات احصائية ووضع استراتجية تسويقية فعالة لتحقيق اهداف سوق العمل .

3- كشف الدراسة عدم سعي الجامعات والكليات الى عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل المحلية والاقليمية والعالمية في الترويج للتسويق الجامعي والخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعات ولابد أن يوفر التسويق الجامعي ببيئة محفزة لتسويق الخدمات التعليمية وإنها تحتاج الى العلاقات العامة داخليا وخارجيا .

4- أظهرت الدراسة غياب اهداف التسويق الجامعي في الجامعات وعدم اقتناع الادارة العليا في الخدمات التعليمية التي يقدمها التسويق الجامعي إلى الجمهور .

5- بينت الدراسة غياب التخطيط الجيد في التسويق الجامعي للخدمات التعليمية وتطوير خدماتها المختلفة بما يدعم ويحقق تسويق الخدمات التعليمية في الكليات .

6- عدم اهتمام كلية الادراة والاقتصاد في الجامعة العراقية بالتسويق الداخلي من حيث ترسيخ ثقافة التسويق الجامعي وادخال المعلومات التسويقية وخلق الرضا الوظيفي لدى العاملين وتعزيز ثقافة رسالة الكلية والعمل على تسويقها بالوجه الاكمل والاستفادة من هذا النشاط التسويقي في تحسين الخدمات التعليمية .

7- غياب الادراك والوعي من قبل فرق التسويق في الكليات بأهمية التسويق ودورة الفعال في تحقيق الخدمات التعليمية وإلى عدم وجود قيادة مؤهلة تهتم بالتسويق الجامعي من أجل رؤية ورسالة واضحة للخدمات التعليمية التي تقدمها الكلية

التوصيات:

1- ضرورة اعتماد الكليات والجامعات للطرق الحديثة في مجال تخطيط وتطوير خدماتها في التسويق الجامعي بما يدعم ويحقق تسويق الخدمات التعليمية ودراسة السوق وتحديد احتياجاته .

2- العمل على تفعيل دور العلاقات العامة داخليا وخارجيا لبناء شبكة علاقات واسعة مع الجامعات ومؤسسات الدولة وزيادة الندوات واللقاءات بين العاملين والادراة والطلبة والجمهور العام .

3- التوعية بأهمية التسويق الجامعي لما تقدمه الجامعات والكليات من خدمات تعليمة لدى اعضاء هيئة التدريس والعاملين والطلاب .

4- الدعوة الى تدويل التعليم الجامعي والجامعات الامر الذي يمثل فرصة مناسبة امام الجامعات العراقية للارتقاء بالمكانة الدولية عن طريق التسويق الجامعي على المستوى الدولي .

5- العمل على امكانية التعاون والتبادل الثقافي والعلمي بين الجامعات على المستوى المحلي والاقليمي والدولي وامكانية التسويق الجامعي للخدمات التعليمية .

جدول بأسماء الأساتذة المحكمين

ت	اللقب العلمي والاسم	مكان العمل
1	ا .د علي جبار الشمري	**جامعة بغداد ,كلية الاعلام , قسم العلاقات**
2	ا.د باقر موسى	**جامعة بغداد ,كلية الاعلام , قسم العلاقات**
3	ا .م. د شكرية كوكز السراج	**جامعة بغداد ,كلية الاعلام , قسم الصحافة**
4	ا.م.د محسن عبد كشكول	**جامعة بغداد ,كلية الاعلام , قسم الصحافة**
5	د .صباح عواد خميس	**جامعة بغداد ,كلية الاعلام , قسم العلاقات**

المصادر

1 . حبيـــر، احمـــد (2007). **إدارة التســـــويق: المفـــــاهيم, الاســـــتراتيجيات** ، المكتبـــة العصرية للنشر والتوزيع ،الاسكندرية.

2 . حـداد ، شـفيق ابـراهيم (1988). **نظـام سـويدات / اساسـيات التسـويق** ، دار الجاحـد ، عمان.

3 . حسـن ، روبـرت (2006) . **الاعـلام والسياسـة ومجتمـع الجامعـات** ,ترجمـة : بسـمة ياسين ، مجموعة النيل ، القاهرة .

4 . حطـب ، فـؤاد انـور و عثمـان ، سـيد (1973) . **التقـويم والقيـاس** ، مكتبـة الانجلـو المصرية، القاهرة .

5 . راغـب ، حسـن موسـى (1986). **مـدخل الاسـتراتيجيات والـنظم فـي ادارة التسـويق** ، دار النهضة للطباعة, القاهرة .

6 . سالم ، شيماء السيد (2006). **الاتصالات التسويقية المتكاملة** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة.

7 . السـيد، فـؤاد البهـي(1970). **علـم الـنفس الاحصـائي وقيـاس العقـل البشـري** ، دار الفكر العربي ، القاهرة .

8 . عاشـور ، محمد عبـد السـلام (1998). **الخـدمات الجامعيـة** , مـن البحـوث المـؤتمر القومي الاول لتسويق الخدمات الجامعية .

9 . عبـد الحميـد ، طلعـت اسـعد (1997). **التسـويق الفعـال , الساسـيات والتطبيـق** ، مكتبة المتوفية ، القاهرة .

10 . عـواد، فاطمـة حسـين (2011).**الاتصـال والاعـلام ا لتسـويق** ، دار السـلام للنشـر والتوزيع ، عمان .

11 . فايـد ،عبـد الحميـد بهجـت(2006). ***تسـويق البحـوث العلميـة والتكلنوجيـة*** ،ع3 ، مجلة اتحاد الجامعات العربية .

12 . الكبيسـي، وهيـب مجيـد (2010). **القيـاس النفسـي بـين النظريـة والتطبيـق** ، مؤسسة مصر, مرتضى للكتاب العراقي ، بيروت .

13 . كورتل ، فريد (2009) . **تسويق الخدمات** ، دار كنور المعرفة ، عمان .

14 . هيلـك ، عبـد العزيـز (1963) . **مبـادئ الاسـاليب الاحصـائية** ، دار النهضـة العربية ، بيروت .

15. Bobs, Torpor. (1999). **Public editions in high education marketing higher education newsletter.**

16. Kotler Philip & E.A Fockaren. (**1995).strategic ton Education in situations, newgersey.**

17. Kotler Philip & Cary Armstrong, (1995).**principles of marketing**.

18. Sandra E. Jewell (1996). **Marketing continuing Education, perception of program and education consumers**, Canada.

19. Sandra E, Jewell (1996**). Marketing continuing education, department of education policy studies**, Edmonton, Alberta.

20. Yudelson Julian (1999**).** ***Journal of marketing education***, New York.

21. Target audience, to porconsultion group ternationl, 1999, www.maretiaged.com

نحو معجم للشخصيات السردية في التراث الحكائي

(المعايير الضابطة)

Towards a Dictionary of Narrative Characters in the Narrative Heritage

(Control standards)

إعداد

Prepared by

الستاذ المشارك الدكتور ـ لؤي علي خليل

A.Prof.Dr. Luay Ali Khalil

قسم اللغة العربية/ جامعة قطر

Department of Arabic Language / Qatar University

loui.khalil@qu.edu.qa

باحثة مساعدة: روعة الغرسي

Assistant Researcher: Rawaa El Gharsi

المستخلص:

يفتقر السرد الحكائي العربي (قديمه وحديثه) إلى معجم للشخصيات السردية المتخيلة يجسر الفجوة المعرفية القائمة في المدوّنة السردية العربية، ويمكن أن ينبني عليه قدر كبير من الدراسات التي تتعلق بالوظائف السردية، وبالدلالات الثقافية للشخصيات، ومدى ارتباطها بالأنواع الأدبية أو المجتمعات العربية، ودراسات تتعلق بتطور الشخصيات السردية في المتون الحكائية العربية، وطبيعة المخيال السردي العربي وحدوده ومعاييره، إلى آخر ما هنالك من دراسات لا حصر لها.

ولسد هذا الفراغ المعرفي رأينا من المهم، قبل صناعة المعجم، الحرصُ على مجموعة من الشروط؛ بحيث يستطيع المعجم أن يؤدي الخدمة المتعلقة به، ويقدم معلوماتٍ دالةً عن الخصائص التي تميز الشخوص على مستوى الشكل الخارجي، وعلى مستوى الأبعاد الداخلية_ إن وجدت_ وكذلك دور الشخصيات في الحكايات، والحيّز المكاني الذي تظهر فيه، والحيّز الزماني، وثقافة الشخصيات وموقعها في مجتمع العالم النصي، وخصائصها اللغوية، فذلك من شأنه أن يحقق– عند اكتمال المعجم وتراكم الشخصيات– مؤشراتٍ مهمةً تؤدي إلى معرفة حقيقية بالشخصيات السردية للنص المدروس وللمدونة السردية كاملة. وهذا ما دفعنا إلى وضع عدد من المعايير، نسعى من خلالها إلى الاقتراب قدر المستطاع من التحقق الأمثل لتلك الشروط.

الكلمات المفاتيح: معجم/ شخصيات/ حكايات/ تراث/ معايير

Abstract:

Arab narrative narration (ancient and modern) lacks a dictionary of fictional narrative characters that can bridge the knowledge gap that exists in the Arab narrative code. By formulating such a dictionary, a large amount of studies can be built upon it. These studies are related to the narrative functions, the cultural connotations of characters, the extent of their association with literary genres or Arab societies, the development of Narrative characters in the Arabic narrative texts, the nature of the Arab narrative imagination, its limitations and its criteria, to the latest of countless studies.

In order to fill this cognitive gap, the researchers believe that, before making the dictionary, a set of conditions should be available in order that the lexicon can perform the service related to it, and provide important information about the characteristics that distinguish people at the level of the external appearance, and on the level of internal dimensions - if any - as well as the role of characters in tales, the spatial space in which they appear, the temporal space, the culture of characters and their location in the textual world community and its linguistic characteristics. This would achieve - upon completion of the dictionary and the accumulation of

characters - important indicators that lead to real knowledge of the narrative characters of the text studied and the narrative code in full. This is what prompted the researchers to set a number of criteria, through which we strive to get as close as possible to the optimal verification of these conditions.

Keywords: Dictionary/Characters/ Heritage/Tales/Standards.

مقدمة

قليلة هي الثقافات التي حظيت بمُدوّنة سردية حكائية كتلك التي حظيت بها الثقافة العربية الإسلامية، سواء من جهة الكم أو من جهة النوع، بل حتى من جهة المكانة التي تحظى بها (الحكايات) في بنية الثقافة نفسها؛ فالحكاية لازمت العربي قرونًا قبل الإسلام، ورافقته ولا تزال قرونًا بعد الإسلام؛ ويمكن القول إن عمر الحكاية العربية حتى الآن يكاد يتجاوز ستة عشر قرنًا من الزمان أو يزيد.

تحضر الحكاية في قصص العرب الجاهلية وفي أمثالهم وفي أيامهم وفي تاريخهم، تحضر في القرآن الكريم، وفي الحديث النبوي الشريف، فتنال بهما صبغةً إسلاميةً تنقلها خارج الخصوصية العربية، وتفتح لها بابًا نحو أعراق ولغات أخرى استوعبها الإسلام تحت مظلته، ثم تحضر الحكاية في نصوص خواص الثقافة العربية الإسلامية كما تحضر في نصوص عوامهم، تحضر في الثقافة المركزية كما تحضر في الثقافة الهامشية، والأمثلة على ذلك تكاد لا تنتهي؛ ابتداءً من (خُفّي حنين) و(زرقاء اليمامة) مرورًا (بالبخلاء) و(المقامات) و(ألف ليلة وليلة) وحكايات الموريسكيين وملاحمهم، وصولًا إلى ما تبثّه الحياة اليومية المعاصرة من قصصٍ وحكايات تنوّعَت أشكالُ تَبدِّيها النوعِية.

غير أن هذا التنوع وذلك الغنى اللذين حظيت بهما الحكاية في الثقافة العربية الإسلامية لا يزالان بحاجة إلى من يكشف أسرارهما، فيوغل في مجاهل جغرافية الحكاية ليكتشف زواياها التي لم تطأها قدم بعد، ويسلط الضوء على ما حُجب منها واختبأ، فلا تزال الحكاية العربية تنتظر (علي بابا) ليفتح كثيرًا من مغاراتها

السحرية بكلماته العجيبة: (افتح يا سمسم.. افتحي يا حكاية)، فعلى الرغم من الكثرة الكاثرة من الدراسات التي جعلت المدوّنة الحكائية ميدانًا لتطبيقاتها لا تزال الحكاية تنتظر مزيدًا من الاهتمام ومزيدًا من العمل.

لعل من أهم المساحات المعرفية التي لا تزال الحكاية تنتظر من يكشفها ما يتعلق بشخصياتها السردية المتخيلة، فشخصيات مثل (**السعلاة، والغول، وعيسى بن هشام، وكليلة، ودمنة، وعلي بابا، وجحا، وعلاء الدين، والسندباد، وعلي الزيبق، والأميرة ذات الهمة**) كلها شخصيات مركونةٌ على رفوف الحكايات يعلوها الغبار والصدأ، خَدَمَتنا ولم نخدِمها، سحرَتنا أطفالًا وكبارًا، وشغلت لياليا وأحلامنا، ولكننا مع ذلك لم نولها الاهتمام الذي تستحقه، بل لم ننظّمها على نحو يساعدنا ويساعد الأجيال القادمة من أبناء الثقافة العربية الإسلامية على فهمها تنظيمها.

آيةُ ذلك أننا لا نكاد نجد ما يعين على تشكيل تصورٍ واضحٍ لآلية عمل تلك الشخصيات وأمثالها في الحكايات، وكيفية اشتغالها السردي، وبنائها، وطبيعة وظائفها وأدوارها في النصوص السردية، وما الثابت منها وما المتحول، وما الأساسي وما الثانوي، وما علاقتها بالوظائف والأدوار المعروفة في الدراسات السردية، من جهة التشاكل أو حتى من جهة الاختلاف. كل هذه الأسئلة لا تزال تنتظر إجاباتٍ علميةً مُمَنهجةً تساعد أبناء الثقافة العربية الإسلامية على استيعاب الدور الحقيقي الذي أدته هذه الشخصيات في مدوّناتهم الحكائية التي كانت، وستكون دائمًا، عنصرًا من عناصر تشكيل وعيٍ نسقيٍ ثقافيٍ ضمنيّ يمثل عاملًا مشتركًا لأبناء الثقافة العربية الإسلامية.

والقصد من هذا الكلام أن المدوّنة الحكائية في التراث العربي تفتقد **معجمًا يهتم برصد الشخصيات السردية في نصوصها**، معجمًا يخدم الدارسين والمهتمين والقراء في مجال السرديات التراثية والمعاصرة؛ ويقدم لهم تصورًا واضحًا عن طبيعة الشخصيات السردية في المدوّنة الحكائية التراثية، ويمنحهم معرفةً واضحةً عن الدور البنيوي للشخصيات، ضمن كل نص سردي، ولا يقتصر دوره على وصف الشخصيات كما ظهرت في النصوص (على مستوى الشكل وعلى مستوى الحامل الفكري)، بل يقدم معرفةً منهجيةً علميةً بتلك الشخصيات. وهذا يقتضي أمرين؛ وضع هيكل بنيوي للوظائف السردية للشخصيات، في النص المعنى بالدراسة، وتقديم تصور وافٍ عن كل شخصية، يحقق للمتلقي (دارسًا أو كاتبًا أو باحثًا) معرفةً تفصيلية بطبيعة الشخصيات، يمكن أن تُؤسَّسَ عليها تصوراتٌ معرفية أو بحثية للسرد العربي.

الأسبقية

ولعل أول من اهتم بوضع معجم للشخصيات السردية هو الناقد الروماني فاليريو كريستا، وذلك في كتابه (معجم شخصيات ديستويفسكي) الذي صدر في ثمانينيات القرن العشرين، وضم نحو (500) مقالة تتناول (650) شخصية لخمس روايات من أعمال ديستويفسكي، حاول من خلالها أن يكشف عن أدوار الشخصيات، الرئيسة منها والثانوية، وأن يحلل العلاقات والصراعات التي تربطها بعضها ببعض، وأن يبين وجهة النظر السردية التي عُرضت من خلالها. وقد أفرد للشخصيات الرئيسة خمسين صفحةً من كتابه، وخص الشخصيات الثانوية بمقالات علمية صغيرة.

ويبدو واضحا من عمل الناقد كريستا أن كتابه أقرب إلى الدراسات النقدية منه إلى المعجم؛ لأنه يقدم وجهات نظر تجاه الشخصيات مبنيةً على دراسات سابقة، أو على دراسات خاصة به، إذ درس الشخصيات من خلال خمسة محاور، تبدأ بالسيرة العاطفية للشخصيات، ثم صفاتها وحركتها بين محوري الشر والخير، ثم صفاتها التي ترتكز على فلسفة ديستويفسكي، وركز عل البعد الفكري/الأيديولوجي للشخصيات، وبحث أخيرًا عن مرجعياتها الواقعية التي كانت سببا وراء ظهورها الفني (كوفاج،2017)، وبذلك يكون مراده من المعجم بخلاف مرادنا من المعجم الذي نقصده، غير أننا قد نشترك معه في مسألة تحديد طبيعة الشخصيات من جهة دورها الرئيس أو الثانوي، فهذا مطلب أساسي لأي معجم يسعى لتأطير الشخصيات السردية وبيان وظائفها في النصوص.

ولا نعدم وجود عدد محدود من الدراسات العربية التي عنيت بموضوع معجم الشخصيات السردية، ولكنها يممت وجهها شطر النصوص الحديثة دون القديمة، ونحت منحى غير الذي نقصده، مثل كتاب مصطفى بيومي؛ (معجم شخصيات نجيب محفوظ) الذي صدر عن دار شروق، 2015م، وشمل ألفا وسبعمئة واثنين وأربعين شخصية روائية وقصصية، بعد استبعاد كل الشخصيات التي لا اسم لها، أو الشخصيات التي ظهرت عرضيّا على نحو أدنى من أن يعد ظهورًا ثانويًا، ورتب بيومي المعجم ترتيبا ألفبائيا، وقسّم شخصيات محفوظ إلى أنماط ثلاثة، رئيسة ومساعدة وهامشية، ودرس طبيعتها والعلاقات القائمة بينها.

أما كتابه الآخر (معجم شخصيات موسم الهجرة إلى الشمال)، الذي صدر عن دار بورصة الكتب للنشر والتوزيع، 2016م، فتحدث فيه عن صفات الشخصية وعالمها وحياتها وتأثرها بالشخصيات الأخرى، وتأثيرها

فيهم، وحلل في مقدمته قضايا الرواية التي أبرزتها هذه الشخصيات، وما قدمه الكاتب عبر هذه الشخصيات ليعالج تلك القضايا. ويقع معجمه هذا في مئة وعشرين صفحة، رتب فيها الشخصيات ترتيبا أبجديًا.

وتعد هاتان الدراستان بمنزلة دراسات **نقدية تحليلية** لشخصيات الأعمال الروائية المعنيّة، آثرت ضم الشخصيات ضمن ترتيب ألفبائي على نحو معجمي، وعلى ذلك فهي ليست متوناً معجمية ذات معايير سردية، بل هي دراسات نقدية مطوّلة عن كل شخصية روائية، ضُمت بعضها إلى جانب بعض، وبذلك تشبه دراسات الناقد الروماني كريستا التي ضمها كتابه السابق (معجم شخصيات ديستويفسكي). غير أن ذلك لا يمنع القول إنها دراسات مهمة وجديرة بالتقدير، لأنها تغطي مساحةً معرفيةً مهمة في الشخصيات السردية.

وثمة دراسة أخرى قدمها سيف المحروقي بعنوان (نماذج إنسانية في السرد العربي القديم)، صدرت عن هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث عام 2010، وتقع في نحو (312) صفحة، وخصها الكاتب لدراسة ثلاثة نماذج إنسانية في السرد العربي، هي (البخيل والمكدّي والبطل)، وخص كل واحد منها بفصل مستقل، فدرس في الفصل الأول نموذج البخيل، فتناول مفهوم البخل، ثم "تعرض للبخل في الكتاب والسنة، وفي التراث العربي القديم، ثم تحدث عن أشهر مؤلفات البخل، ومصادر الجاحظ في تشكيل نموذج البخيل في كتاب البخلاء، [وحلل] نفسية البخيل من خلال عدة مواقف، ثم تعرَّض لملامح البخيل الخَلقية والخُلقية، وللغة نموذج البخيل، وموقف الجاحظ من نموذجه، وأخيرا توظيف نموذج البخيل" (المحروقي،2010: 9). وفعل مثل ذلك في الأنموذجين الآخرين.

غير أن الإجراءات المنهجية التي اتبعها المحروقي تشي بأن دراسته لا تهتم بالشخصيات في تبدّيها النصي الفردي، بقدر اهتمامها بالأنموذج الكلي (النمطي) الذي تنضوي تحته الشخصيات، فأنموذج البخيل يحتوي قدرًا كبيرا من الشخصيات، لها أدوارها المختلفة، وخصائصها السردية المتباينة، وأوصافها الجسمانية والنفسية والفكرية الخاصة، ولذلك فإن دراسته لا تختلف كثيرا عن مثيلاتها السابقات، من حيث أنها أقرب إلى الدراسة النقدية منها إلى المعجم.

وثمة دراسة لا نرى بأسًا من ذكرها في هذا الحيز، على الرغم من ابتعادها عما نحن بصدده، وهي الملحق الذي أضافه طه الحاجري إلى تحقيقه لكتاب (البخلاء) للجاحظ، فقد أردف التحقيق بفصل أسماه (تعليقات وشروح) (الجاحظ،1990: 245–438)، ومضى فيه يشرح بعض ما غمض من شخصيات، أو

أماكن، أو كتب، مرت في متن كتاب الجاحظ، فقد رأى بعض من حدثناه من الباحثين بشأن المعجم أن الحاجري صنع ما يشبه صنيعنا، فاقتضى الأمر الإشارة إلى أن الحاجري كان يشرح بعض ما التبس في متن الجاحظ، ولم يخصص صنيعه لشخصيات النص السردية، وحتى تعليقاته على شخصيات من مثل (الكندي، أو ابن غزوان، أو الحارثي) لم تكن تعليقاتٍ مبنيةً على معايير تتعلق بطبيعة الشخصيات السردية، ولم تراع أي وجهة نظر فنية، بل اتجهت في جُلّها إلى ترجمة الرجال المعنيين، وتبيان مكانتهم بالقياس إلى الجاحظ، وبالقياس إلى الثقافة العربية الإسلامية، وهي كما يظهر من سياق الكلام شخصيات حقيقية كان قد أدرجها الجاحظ في متونه القصصية عن البخل.

وكانت تعليقات الحاجري تسير على غير نسق واحد، بحسب مقتضى الشخصية التي يترجم لها، فقد يستغرق في الترجمة صفحات عدة كما هو الحال مع الحسن البصري (الجاحظ،1990: 272–275)، وقد يستغرق ما لا يزيد عن سطر واحد في ترجماته، كما هو الحال مع شخصية (فائد بن حبيب) (الجاحظ،1990: 433). وقد أسدى في صنيعه هذا إلى قراء البخلاء خدمةً مهمة في ترجمة الرجال الذين أشار إليهم الجاحظ في كتابه، غير أن هذه التراجم لا صلة لها بصناعة معجم سردي للشخصيات السردية المتخيلة لا من قريب ولا من بعيد، وهي لا تعدو أن تكون استكمالاً لعمله في تحقيق كتاب البخلاء.

ويمكن أن نذكر في هذا السياق دراسة أخرى قد توحي بأن لها تعلقًا ما بما نحن بصدده، وهي القاموس الذي أنجزه أندرو ديلاهونتي وزميلاه، تحت اسم (قاموس الإحالات الضمنية)، وصدرت طبعته الإنجليزية الثانية عام 2005، وصدر بالعربية عن المركز القومي للترجمة عام 2014، بترجمة أيمن حلمي وزميليه، إذ سعى مؤلفو هذا الكتاب إلى رصد "الشخصيات والأحداث والحكايات والعبارات، وحتى بعض الكلمات التي تميزت بما يكفي وترسخت في الوعي الجمعي بما يكفي لتستخدم إحالة ضمنية في الثقافة الإنجليزية" (ديلاهونتي،2014: 9)، والمقصود من الإحالة الضمنية هو أن يرد "اسم شخص حقيقي أو حادثة تاريخية أو شخصية أدبية لا كإشارة مباشرة... ولكن لكي [تستدعي] بعض المعاني الإضافية التي تمثل بعض الصفات أو الخصائص التي صارت الكلمة رمزا لها" (ديلاهونتي،2014: 13). فمراد القاموس هو الكشف عن الإحالات الثقافية المتضمنة في النصوص (جرائد، كتب، روايات، قصص، شعر.. إلخ)، لتسليط الضوء عليها وشرح الحاجة التي دفعت النص إلى استثمارها الثقافي. وهذا المقصد بعيد عن مقصدنا من معجم

الشخصيات السردية، فالمعجم ليس حفرًا في الإحالات الثقافية المتضمنة في النصوص فحسب، كما أنه ليس عملاً تفسيريا محضًا، بل هو عمل دقيق في مجال محدد يتعلق بالشخصيات الفاعلة في النصوص لا الشخصيات الإشارية أو الإحالية، كما أنه ليس شرحًا للشخصيات، بل هو عمل نقدي ذو طابع معجمي يقوم على رصد بنية الشخصيات الظاهرة والضمنية ووظائفها السردية والحكائية بالإضافة إلى إحالاتها الثقافية.

وعلى هذا الأساس يمكن القول باطمئنان إن السرد الحكائي العربي (قديمه وحديثه) بحاجة ماسة إلى معجم للشخصيات السردية المتخيلة يجسر الفجوة المعرفية القائمة في المدوّنة السردية العربية، ويكون عونا للدارسين والمهتمين على حد سواء، ويمكن أن ينبني عليه قدر كبير من الدراسات التي تتعلق بالوظائف السردية، وبالدلالات الثقافية للشخصيات، ومدى ارتباطها بالأنواع الأدبية أو المجتمعات العربية، ودراسات تتعلق بتطور الشخصيات السردية في المتون الحكائية العربية، وطبيعة المخيال السردي العربي وحدوده ومعاييره، إلى آخر ما هنالك من دراسات لا حصر لها.

معايير صناعة المعجم

ولسد الفراغ المعرفي الذي تكلمنا عليه رأينا من الوجاهة، أثناء صناعة المعجم، الحرصُ على مجموعة من الاشتراطات؛ بحيث يستطيع المعجم أن يؤدي الخدمة المنوطة به، ويقدم معلوماتٍ دالةً عن الخصائص التي تميز الشخوص على مستوى الشكل الخارجي، وعلى مستوى الأبعاد الداخلية_ إن وجدت_ وكذلك دور الشخصيات في الحكايات، والحيّز المكاني الذي تظهر فيه، والحيّز الزماني، وثقافة الشخصيات وموقعها في مجتمع العالم النصي، وخصائصها اللغوية، فذلك من شأنه أن يحقق- عند اكتمال المعجم وتراكم الشخصيات- مؤشراتٍ مهمةً تؤدي إلى معرفة حقيقية بالشخصيات السردية للنص المدروس وللمدونة السردية كاملة.

وهذا ما دفعنا إلى وضع عدد من المعايير، نسعى من خلالها إلى الاقتراب قدر المستطاع من التحقق الأمثل لتلك الاشتراطات، فأخذَت هذه المعايير بعين التقدير طبيعةَ الشخصيات الخارجية (هيئتها)، والداخلية (أخلاقها وطباعها)، والانتماء الجغرافي والعرقي والديني، ثم علاقة الشخصيات بالحكاية، من جهة زمن ظهورها الحكائي أثناء التسلسل الحكائي، ووظائفها، وكذلك السمات اللغوية والأسلوبية للشخصيات، وثقافتها، فصنعنا اثني عشر معيارا مستقلًا.

المعيار الأول

يهتم المعيار الأول **بتوثيق الشخصية**، وذلك عبر ثلاثة مرتكزات: اسم الشخصية الذي ظهرت به في النص (عيسى بن هشام في المقامات) أو لقبها الذي اشتهرت به (السندباد البحري في ألف ليلة وليلة، أو الزيبق في السيرة الشعبية)، واسم النص الذي ظهرت فيه، على أن يدرج اسم النص على نحو يتدرج من العام إلى الخاص؛ فلو ظهرت شخصية في مقامة من المقامات فلابد من الإشارة إلى كتاب المقامات المقصود واسم المقامة بعينها: (مقامات الهمذاني/المقامة البغدادية)، وأخيرا يشار إلى رقم الصفحة وطبعة الكتاب.

ويعد هذا المعيار مدخلاً أساسيًّا لأي شخصية، فبه تتحدّد على المستوى الإنساني، وعلى المستوى الجغرافي للخارطة الأدبية التجنيسية للنصوص، ومن خلاله أيضا يستطيع أي باحث التوصّل إلى مجموعة من المعارف تتعلق بإمكانية اشتراك أي شخصية في أكثر من نص، أو إمكانية اشتراك أكثر من شخصية في نص واحد، وهو الغالب الأعم.

توثيق الشخصية	
اسمها/لقبها	أبو الفتح الإسكندري
النص	مقامات الهمذاني/ المقامة القريضية
الطبعة والصفحة	طبعة الانتشار العربي، 2016، ص9-13

المعيار الثاني

يُميز هذا المعيار بين أنواع الشخصيات الحقيقية والخيالية، والبشرية وغير البشرية؛ فالشخصيات الحقيقية هي التي لها وجود عياني في التاريخ خارج النص الحكائي، والشخصيات المتخيلة هي التي يصنعها الخيال الأدبي، وفي حال ثبت أن الشخصيةَ المعنيّة شخصيةٌ حقيقية خارج أسوار النص فإن المعجم يشير إلى ذلك بتعبير: (شخصية حقيقية)، وإذا كانت الشخصية متخيلةً أو تعذر معرفة وجودها العياني خارج النص يشار إلى طبيعتها (المتخيلة) ريثما يثبت العكس.

ويلاحِظ هذا المعيار، أيضا، طبيعة الشخصيات من حيث إنها بشرية أو فوق بشرية، متعيّنة أو لغوية، حية أو مادية، وذلك بالاستناد إلى إشارة فيليب هامون في التطويرات التي أدخلها إلى مفهوم الشخصية (هامون،2013: 31)؛ فقد تكون الشخصية بشرية، كما هو الحال في معظم الحكايات، وقد تكون من الحيوانات، كما هو الحال في قصص (كليلة ودمنة)، وقد تكون الشخصية فوق بشرية (آلهة الأساطير/ المردة/ الجن)، وقد تكون شيئًا ماديًا يؤدي وظيفة سردية محددة؛ مثل بساط الريح في حكايات ألف ليلة وليلة، وقد تكون غير متعيّنة أو غير محددة في الحكاية، ووجودها وجود لغوي فحسب؛ كما هو الحال في (المقامات) أو نصوص ا(لبخلاء)؛ إذ ترد بعض الشخصيات على أنها: (رجل)، أو (امرأة)، أو (بعض التجار)، فالشخصية هنا بشرية حية، ولكن لا يمكن الجزم بحقيقتها أو تخيلها، ولذلك رأينا أن نضيف إلى صفاتها أنها شخصية ذات حضور لغوي غير متعيّن.

ويتعامل المعجم مع الشخصيات الحقيقية في النصوص الحكائية تعامله مع الشخصيات المتخيلة (البشرية وغير البشرية)، من حيث إخضاعها إلى باقي المعايير، خلا أنه يضيف إلى تعامله مع هذه الشخصيات ترجمةً موجزةً جدًا تبين موقع الشخصية من التاريخ، وتُوَثّق هذه الترجمات بالاستناد إلى كتب التراجم المعروفة.

وتتضح فائدة هذا المعيار من أنه يظهر حجم الشخصيات الحقيقية في النصوص الحكائية بالقياس إلى حجم الشخصيات المتخيلة فيها، وفي ذلك ما فيه من فائدة تتعلق بضبط المحمولات التي يتكئ عليها المخيال العربي، وضبط درجة الالتباس الحاصل بين الواقعي والمتخيل، والوقوف على المساحة التي يسمح المخيال لنفسه أن يتحرك فيها عندما يتعلق الأمر بالشخصيات الحقيقية.

وقد لاحظنا، على سبيل المثال، أن نصيب الشخصيات الحقيقية من الحضور في حكايات (البخلاء) للجاحظ_ وهو الكتاب الذي أجرينا عليه أول تجارب المعجم_ كان كبيراً بالقياس إلى العدد الكلي للشخصيات؛ فقد "بلغ عدد الشخصيات الحقيقية (82/ اثنين وثمانين) شخصية من أصل (189/ مئة وتسع وثمانين) شخصية؛ أي بنسبة تصل إلى نحو ثلاث وأربعين بالمئة (43%) من المجموع الكلي للشخصيات، وهي نتيجة على درجة عالية من الأهمية، إذ من الممكن القول: إن المجتمع الذي عبر عنه الجاحظ في (بخلائه) هو مجتمع الواقع بكل حقيقته؛ فما يزيد عن ثلث الشخصيات كان من تلك الحقبة الزمنية التي

عاشها الجاحظ. وبذلك يؤصل الجاحظ للبخل في المجتمع، على نحو يجعله ظاهرةً اجتماعيةً تستحق التفكر والمساءلة" (الغرسي،2019: 158).

ويفيد هذا المعيار أيضا في ضبط الشخصيات التي تميل النصوص دائما إلى حرمانها من التعيين بمسمياتها، والاكتفاء بحضورها اللغوي، لمعرفة ما القاسم المشترك بين هذه الشخصيات، وضبط آليات تعامل النصوص مع مثل هذه الشخصيات الهامشية أو ما بعد الهامشية.

ويمكن أن يفيد هذا المعيار أيضا من خلال رصد الشخصيات (الحقيقية المتخيلة)؛ ونقصد بها الشخصيات التي لها حضور خارج النص، ولكن النص يستثمرها في أحداث تخييلية لم تقع على الحقيقة خارج إطار النص؛ مثل شخصية (عنترة) في السيرة الشعبية لعنترة العبسي؛ فعنترة شخصية تاريخية حقيقية عاشت في العصر الجاهلي، ولكن السيرة الشعبية تضع عنترة في مراحل زمنية تالية للعصر الجاهلي، وتنسب إليه خوارق لم تحدث على الحقيقة، وهي نتاج خيال الثقافة الشعبية، وكذلك الأمر بالقياس إلى شخصية (علي بن أبي طالب) في حكايات المغازي الموريسكية، فعلي بن أبي طالب صحابي معروف، وهو ابن عم الرسول ﷺ، وعاش في عصر صدر الإسلام، وحياته مؤرخة ومعروفة، ولكن الأحداث التي تنسب إليه في حكايات المغازي الموريسكية تقع خارج السيرة المعروفة له، وتقترن بكثير من العجائب.

وفي مثل هذه الحال المتعلقة بشخصيتي (عنترة العبسي) و(علي بن أبي طالب) تصنف هاتان الشخصيتان على أنهما شخصيتان حقيقيتان متخيلتان في آن معا.

نوع الشخصية	
متخيلة	متخيلة
حقيقية	حقيقية
	علي بن أبي طالب
لغوية	X
بشر/حيوان/شيء	بشرية

المعيار الثالث

يهتم المعيار الثالث **بالهيئة الخارجية للشخصيات؛** وينقسم إلى أربعة أجزاء؛ عُمر الشخصية الذي ظهرت به في النص، الصفات الجسمانية للشخصية، الملبس (طبيعة الملبس/ ثابت أو متغير)، وكذلك اسم المهنة أو العمل الذي نُسب إليها في النص، ومُتعلّقاته التي ارتبطت به في النص.

ويُؤمل من هذا المعيار أن يفيد في استخلاص ملاحظات عامة عن طبيعة الشخصيات التي تتفق في الوظائف؛ فإذا ما أسندت وظائف سردية بعينها إلى شخصيات ذات صفات جسمانية محددة كان لذلك دلالات تقتضي التوقف عندها، دلالة تتعلق بالأنساق الثقافية المضمرة للمجتمعات العربية، ودلالة ترتبط بآلية عمل الخيال العربي، وكذلك الأمر إذا ما ارتبط اسم معين أو مهنة معينة بشخصيات ذات صفات محددة؛ فمن ذلك أن قصص الاحتيال بقصد الكدية في مقامات الهمذاني أسندت كلها إلى الرجال الذكور، ولا مكان فيها للنساء، ومن ذلك أيضا أن (أبا الفتح الإسكندري) كثر منه الظهور في المقامات بملابس بالية، وذلك ليتناسب شكله مع حيلة التسوّل التي سيستعملها ليتوصل إلى ما بين يدي الناس من مال، كما يشير المعيار إلى التفاصيل والمتعلقات التي ترتبط ببعض الشخصيات دون غيرها، كارتباط الساطور باللحام، وارتباط المصباح بعلاء الدين، وارتباط العصا ببعض الشيوخ.

الهيئة الخارجية	
العمر	غير واضح، لكن الأحداث تدل أنه في عمر الرجولة
الجسم والملبس	ليس لجسمه صفة، ويرتدي إزارًا (ما يُشدّ على الوسط ويُسدل حتى القدمين)
المهنة	يبدو بلا مهنة
متعلَّقاته	لديه حمار، وعَقدٌ (كيس معقود يحوي نقودًا)

المعيار الرابع

يراعي المعيار الرابع **الهيئة الداخلية للشخصيات،** فيُوضّح ثقافة الشخصيات، ويهتم بأخلاقها وطباعها كما تظهر في النصوص، غير أن هذا الملمح يبدو ذا بعدين؛ بُعد يتّضح من سلوك الشخصيات أثناء حركة

الحكاية، وبُعد يظهر من خلال مواقف الشخصيات الأخرى منها داخل العالم الأدبي للحكاية، وبناء على ذلك رأينا أن نجعل المعيار الثالث في ثلاثة أقسام؛ قسم عن ثقافة الشخصيات كما تظهر في الحكاية (من حوارها، أو من تقديم السارد لها.. إلخ)، وقسم عن أخلاقها وطباعها كما يظهران من سلوكها وأفعالها، وقسم بتعلق بموقف الناس منها وسمعتها بينهم.

ويعين هذا المعيار في وضع تصوّرٍ عام عن البعد الداخلي للشخصيات، ومدى انسجامه مع الهيئة الخارجية لها، كما يعين على معرفة الطبائع المشتركة للشخصيات التي تؤدي وظائف سردية واحدة أو مشتركة، وكذلك يفيد لمعرفة التغييرات التي قد تطرأ على الشخصيات نفسها بين نص وآخر، أو بين عصر وآخر؛ فهل تبدو طباع (جحا) مثلًا واحدة عبر العصور، وهل بقي (حي بن يقظان) بذات الخصائص العقلية والأخلاقية في كل من نصوص ابن طفيل وابن سينا والسهروردي.

كما يفيد هذا المعيار في كشف التغيرات التي قد تطرأ على موقف المجتمعات النصية من شخصيات بعينها كلما تغيرت الأزمنة والأماكن، وفي ذلك ما لا يخفى من فائدة تتعلق بكشف التغيرات التي قد تطرأ على بنية التفكير العامة للثقافة المهمشة أو حتى المركزية.

الهيئة الداخلية للشخصية	
أخلاقه وطباعه	▪ رقيق الطبع: **(ودلّتنا عليها رقّة معانيه)** ▪ يحب ملازمة العلماء والاستزادة من خيرهم: **(فتعلّقتُ بذيوله[العالِم] بعد نزوله)** **(ففارقته متأسّفاً وودتُ لو أن كنتُ من لمى أفكاره مترشّفاً)**
ثقافته	عنده إلمامٌ ببعض العلوم الأدبية والعقلية التي تُمكنه من تمييز قدر الخطيب ومكانته: **(تأمّلتُ إليه لأستدلَّ عليه فإذا هو تاجُ الأدب، وسراجُ ذوي الإرب)**
سمعته بين الناس	لا ينطبق

المعيار الخامس

يُعنى المعيار الخامس **بزمان ظهور الشخصيات**، من جهة الوقت، ومن جهة الزمان الحكائي، فيُميز المعيار بين وقت ظهور الشخصية (صباحًا، ليلاً، ظهرًا/ يوم السبت/ أول الشهر/ أول السنة الهجرية.. إلخ)، والزمان الحكائي لظهور الشخصية (أول الحكاية، عند الوليمة، بعد ظهور المارد، قبل حل اللغز.. إلخ)، ففي كثير من نصوص المقامات، على سبيل المثال، يَظهر المُكدّي بعد صلاة الجمعة، وفي إطار الزمان الحكائي تظهر الشخصية المساعدة عند إعداد الوليمة.

وهذا المعيار مهم في تصوّر الفعل السردي؛ فمن خلاله يمكن إدراك الآلية التي تضبط العلاقة بين الوقت وظهور الشخصيات من جهة؛ (كعلاقة مصاصي الدماء بالليل، وكعلاقة المكدّين بمواعيد الصلاة)، وبين الزمن الحكائي وظهور الشخصيات أو غيابها من جهة أخرى؛ فكثير من الشخصيات يرتبط ظهورها في (البخلاء) بالمائدة، وتزول بزوالها، وفي (ألف ليلة وليلة) تظهر المردة أو الجن في الرحلات أثناء السفر. ولذلك تعد المعلومات التي يقدمها هذا المعيار على قدر كبير من الأهمية؛ لأنها تمكن الباحثين من معرفة بنية الثقافة التي أنتجت النص، من جهة وعيها لارتباط الزمان بظهور شخصيات بعينها، ولارتباط الشخصيات بتتابع أحداث معينة.

زمان ظهور الشخصية	
الوقت	بعد الظهر **(وَجَعَلْتُ لِلْدّارِ، حَاشِيَتَي النّهَار، وللحَانُوتِ بَيْنَهُمَا)**
التسلسل الحكائي	ظهر في أحداث الحكاية منذ أن اجتمع الناس في الحانوت وبقي إلى آخرها.

المعيار السادس

يهتم المعيار السادس بمكان الشخصية من جهة ظهورها ومن جهة انتمائها، ولذلك ينقسم إلى مكانين؛ وجهٌ مكاني يتعلق بالحيّزين العام والخاص اللذين ظهرت فيهما الشخصية، فيبدأ من تحديد المكان العام لظهور الشخصية (مدينة/ قرية)، ثم تحديد الحيز المكاني الخاص لظهورها (سوق/ مسجد/ بيت.. إلخ)، ووجه آخر يتعلق بتحديد المكان الذي تعود إليه أصول الشخصية (شامي مصري عراقي.. إلخ).

ولا تقل أهمية هذا المعيار عن سابقه، من جهة أنه يعين على إدراك الآلية التي تضبط العلاقة بين المكان وظهور الشخصيات (كعلاقة الجن بالأماكن الخربة)، والعلاقة بين انتماء الشخصية إلى مكان معين، واتصافها بخصائص سردية محددة (مثل ارتباط الشخصيات البخيلة بمدينة مرو في نص البخلاء، ومثل خروج الجن الذين حبسهم موسى عليه السلام من جرار مرمية في قاع إحدى البحيرات، كما جاء في رحلة الغرناطي). وعلى هذا تعد المعلومات التي يقدمها هذا المعيار على قدر من الأهمية؛ لأنها تمكن الباحثين من معرفة بنية الثقافة التي أنتجت النص من جهة وعيها لارتباط شخصيات معينة بأمكنة مخصوصة.

مكان الشخصية	
مكان الظهور	بغداد، عند سوق الكرخ
الانتماء الجغرافي	يبدو غريبًا عن بغداد من أهل القرى (يسوق بالجهد حماره، ويطرف بالعقد إزاره).

المعيار السابع

يتعلق هذا المعيار بانتماءٍ من نوع آخر غير الانتماء المكاني، وهو انتماء (العرق والدين)، فيرتبط الأول بأصول الشخصية (عربي/ فارسي/ رومي/ كردي.. إلخ)، ويرتبط الآخر بعقيدة الشخصية (مسلم/ مسيحي/ يهودي.. إلخ)، مع إمكانية ملاحظة التفاصيل الداخلية ضمن الدين الواحد، عندما يكون ذلك دالاً (سني/ شيعي/ حنفي/ مالكي.. إلخ)، فعلى سبيل المثال تنتمي الشخصيات القيِّمة (شَجَاعةً وخُلُقًا) في نص (مئة ليلة وليلة) في (حديث جزيرة الكافور/ وحديث سليمان بن عبد الملك) تنتمي في معظمها إلى العجم، وتتراجع الشخصية العربية إلى الصف الثاني، إذ يُقر النص بأسبقية ملوك الفرس على ملوك العرب ثم ملوك الترك ومن بعدهما ملوك الهند. (مجهول،2013: 130-138، 166-188)

ولا يخفى ما لهذا المعيار من أهمية تتعلق بإمكانية الكشف عن التحيزات العرقية والدينية التي تخفيها النصوص في أنساقها الثقافية المضمرة، مما يساعد الباحثين على كشف تلك التحيزات والوقوف على آليات تشكلها في الجماعات الثقافية.

الانتماء العرقي والديني	
الانتماء العرقي	عربي بدلالة اسمه ولغته
الانتماء الديني	مسلم الديانة (فحضرتُ المصلّى لأحوزَ فضيلةَ الصلاةِ)

المعيار الثامن

يتعلق المعيار الثامن **بالأفعال الحكائية للشخصيات**، ويهتم بالفعل الذي تؤديه الشخصية ضمن تنامي أحداث الحكاية وتسلسلها، وهو غير الوظيفة الحكائية، وسيأتي بيان الوظائف الحكائية للشخصيات في معيار لاحق، ففي قصة (حي بن يقظان) قام (حي) بعدة أفعال في الحكاية؛ فهو الذي عاش وحيدًا على جزيرة (الواق واق) وتعرف تفاصيل الكون والجزيرة، وهو الذي مد يد العون للحيوانات والنباتات على الجزيرة، وهو الذي ساعد (إبسال) في دعوة الناس في الجزيرة الأخرى إلى تبني رأيهما في طبيعة العبادة، وغير ذلك من أدوار كثيرة قام بها (حي) على الجزيرة وخارجها، فيختص هذا المعيار إذن بتحديد الفعل الذي تقوم به الشخصية ضمن حركة الحكاية، ومدى قدرتها على تحريك الأحداث وتصعيدها.

ولا يخفى ما لهذا المعيار من أهمية؛ لارتباطه بعنصر أساسي من عناصر تنامي الحكاية، ولقدرته على منح الشخصيات وجودا حكائيا من داخل النص لا من خارجه، بحيث يمكن أن يؤدي تراكم الشخصيات والنصوص إلى الخروج بنتائج تتعلق بارتباط أفعال أو أدوار محددة بشخصيات بعينها، فإلى أي مدى مثلا يمكن القول إن (الأسد) يؤدي فعل الملك داخل الغابة، ولاسيما مع نص مثل (النمر والثعلب)، وإلى أي مدى تنسب أفعال الحكمة إلى (كليلة) أو (دمنة) في كتاب ابن المقفع المشهور (كليلة ودمنة).

الأفعال الحكائية	
فعل الشخصية في الحكاية	صحب الإسكندري في البصرة/ لبى دعوة تاجر البصرة/ راقت له المضيرة/ وافق الإسكندري على رفع المضيرة/ كان ممن طلبوا من الإسكندري ذكر حكايته مع المضيرة/ أقر الإسكندري على صنيعه مع المضيرة بعد أن سمع قصته/ ختم الحكاية بمثل يتعلق بحكاية الإسكندري.

المعيار التاسع

يهتم المعيار التاسع ببعد آخر من أبعاد الشخصيات يتعلق **بحجم حضورها** ضمن الأحداث، وحجم اشتراكها فيها، بحيث يحدد فيما إذا كانت الشخصية أساسيةً أو ثانويةً أو هامشية. ويسمح هذا المعيار بالخروج بنتائج تمكن من الحكم فيما إذا كان التراث الحكائي قد تعامل مع شخصية بعينها دائمًا على أنها شخصية رئيسية (عنترة/سندباد..)، أو ثانوية (شيبوب/ ياسمينة..)، أو حتى هامشية (الجني الذي اختطف امرأة ليلة عرسها وحبسها في صندوق في أول حكاية الملك شهريار وأخيه شاه زمان في ألف ليلة وليلة، ومثله المرأة التي حبسها وخرجت من الصندوق) (مجهول،2008: 1/10-11).

حجم حضورها الحكائي	
رئيسية	
ثانوية	
هامشية	

المعيار العاشر

يهتم المعيار العاشر بالبحث عما يميز الشخصيات لغوياً، إن كان هناك ما يُميّزُها على هذا الصعيد، وذلك من جهة فرادة الأسلوب، أو فرادة المصطلحات، أو التعابير، أو الكلمات، أو طبيعة اللغة، ويتضح ذلك من الحوارات التي تشارك بها داخل الحكايات، ويحدد المعيار عدة مستويات لِلغة؛ (الأدبية وغير الأدبية(النفعية)/ العالِمَة والمبتذَلَة/ الفصحى والعامية/ والتعابير المسكوكة)، والخصائص أو الظواهر الأسلوبية للشخصيات، إن وجدت؛ فلغة (زهير ابن نمير) الجني التابع في رسالة (التوابع والزوابع) لغة أدبية عالية، تعتمد الفصحى العالمة في أدائها، يظهر ذلك أول ما يظهر حين أكمل شعر ابن شهيد حين أرتج عليه (ابن شهيد،1996: 89 وما بعد)، وذلك بخلاف الجني والمرأة التي اختطفها اللذين ظهرا للملكين شهريار وشاه زمان أول حكايات ألف ليلة وليلة، فلغتهما أقرب إلى الفصحى المبتذلة.

وفوق ذلك قد تتفرد بعض الشخصيات بجمل أو تعابير لا تكاد تفارقها، فتعرف بها، كما عرفت شهرزاد بقولها في نهاية كل ليلة تشويقًا للملك بما سيأتي: " وأين هذا مما أحدثكم به الليلة القابلة، إن عشت وأبقاني

الملك" (مجهول،2008: 15/1)[1]، ونحو ذلك مما تختص به بعض الشخصيات من دون بعض. كما يهتم المعيار برصد طبيعة الحوار الذي تمارسه الشخصية؛ للتمييز بين الحوار الداخلي (المونولوج) والحوار الخارجي الذي يقتضي وجود متحاورين آخرين.

ويلبي هذا المعيار شكلاً من أشكال الوجود اللغوي للشخصيات، وهو ما أشار إليه (فيليب هامون) في تطويره الذي أجراه على الوظائف والشخصيات السردية، ولكن ليس بالمعنى الذي قصده هامون من أن التراكم اللغوي للصفات والنعوت المتعلقة بالشخصيات أثناء تنامي الحكاية ومصدر تلك المعلومات سينتج عنه معرفة لغوية تراكمية بالشخصيات (هامون،2013: 48)، بل من جهة أخرى تتعلق باللغة الخاصة التي تنتجها الشخصية نفسها، ومدى الخصوصية الأسلوبية التي قد تكمن فيها.

وتتجلى أهمية هذا المعيار في قدرته على منح الشخصيات خصوصيةً وفرادةً لا نجدها في غيره من المعايير، ولاسيما عند الكلام على شخصيات اختصت بلغة معينة أو بعبارات محددة.

الخصوصية اللغوية	
الحوار (د/خ)	خارجي
فصحى/عامية	فصحى
أدبية/غير أدبية	أدبية
عالمة/مبتذلة	عالمة
خصائص أسلوبية	الإكثار من استخدام المحسنات البديعية، والإلغاز بالشعر

المعيار الحادي عشر

[1] ابتداء من هذا الموضع (الحكاية الأولى) ستكرر شهرزاد جملتها نهايةَ كل حكاية.

يهتم المعيار الحادي عشر **بالوظائف الحكائية** التي تؤديها الشخصيات، وهذا معيار دقيق يحتاج إلى وقفة مطوّلة، وقد استغرق الوصول إلى آلياته الضابطة قدرًا كبيرًا من الزمن ومن العمل التطبيقي، ولبيان ذلك والوقوف على المقصود منه خصصنا له دراسة مستقلة، غير أنه يحسن هنا الإشارة إلى بعض الملاحظات المتعلقة بالوظائف الحكائية للشخصيات في النصوص.

تبنّى المعجم الدوائر السبع الكبرى التي اعتمدها بروب (1895–1970) لتستوعب الوظائف الحكائية الإحدى والثلاثين التي قال بها ابتداءً، وهي (دائرة فعل الشرير/ دائرة فعل الواهب/ دائرة فعل المساعد/ دائرة فعل الأميرة (أو الشيء المطلوب)/ دائرة فعل المرسل/ دائرة فعل البطل/ دائرة فعل البطل المزيف) (بروب،1989: 158–159)، مع الأخذ بعين التقدير التعديلات التي أصابت الوظائف على يد كل من (لوتمان وغريماس وهامون)، ولاسيما إشارة لوتمان إلى البعد الثقافي للوظائف والشخصيات، وإشارة غريماس إلى المنهج العاملي الذي عدّ الشخصيات عاملًا يمكن أن يكون فرديًا أو ممثّلًا بعدة ممثلين، وإشارة هامون إلى (الشخصية–العلامة) والوجود اللغوي للشخصيات.

ويعتمد المعجم تصور بروب للوظائف أساسًا لتصنيف الشخصيات، على الرغم من النماذج المحدّثة التي طرأت على تصنيف الوظائف من بعده، وذلك لأسباب تتعلق بالمنظار الحكائي الذي بنى بروب عليه تصوره للوظائف الحكائية، فأغلب التحديثات التي طرأت من بعده اتصفت بالتعميم إلى الحد الذي يجعل الشخصيات مائعةً بلا ملامح حكائية مميزة؛ فتصنيف غريماس لوظائف الشخصيات ضمن معيارٍ قُطبي ثلاثي الوجوه (الذات–الموضوع/ المرسل–المرسل إليه/ المساعد– والمعارض) . (رولان،1993 : 65) يبدو تصنيفا فضفاضًا يعتمد المنطِقَين التجريدي واللغوي أكثر من اعتماده المنطق الحكائي_ إن صح عده منطقًا؛ فلا معنًى حكائيًّا لتصوُّر الشخصية بين الذات والموضوع، بقدر ما هو معنًى منطقي، ولا معنًى حكائيًا لتموضُع الشخصية بين المرسل والمرسل إليه بقدر ما هو معنى لغوي يتعلق بـ(رسالة) بين مرسل ومستقبل، كما لا يسمح هذا التصنيف بتصور الدور الحكائي للشخصيات داخل صيرورة أحداث الحكاية وتناميها، لأنه تصور ذو ميول لسانية وليس تصوّرًا حكائيًا، وإذا كان غريماس قد حقق من هذا الأنموذج قدرةً على التعميم تتجاوز الخطاب الحكائي إلى أنواع أخرى من الخطابات فإنه خسر في سبيل ذلك الصبغة الحكائية لوظائفه.

على حين يبدو تصنيف بروب أكثر التصاقا بالحكاية؛ فاقتراح بروب **لدائرة الشر**_ على سبيل المثال_ ذو بعد حكائي أصيل، ذلك أن أي حكاية لا تأخذ مشروعية وجودها الحكائي ما لم يطرأ على أحداثها الطبيعية المتوازنة ما يحرفها عن مسارها ويكسر توازنها، لتسوّغ الحكاية لنفسها الاستمرار والتنامي، من أجل العودة بالأحداث إلى توازن جديد يشبه ذاك الذي كان قبل حدوث الانحراف/الكسر الطارئ؛ وهذا التصور الحكائي مبني على قاعدة أساسية في بنية الحكاية ذاتها؛ ذلك أن "كل محكي هو حركة بين توازنين متشابهين إنما غير متماهيين" (تودوروف،1994: 149)، ولا مجال لتصور حكاية بلا انحراف أو كسر يحرك أحداثها، وإلا غدت كلامًا سرديًا نمطيًا لا توتر فيه ولا حكيًا أصلا؛ فوجود "قانون مستقر[أو] قاعدة قائمة: هذا هو الذي يجمّد حركة المحكي" (تودوروف،1994: 150). ولا نجد مثل هذا التصور الحكائي لطبيعة الوظائف عند غريماس.

بقي أن نقوم باختبار مدى ملاءمة وظائف بروب الحكائية للنصوص المعنيّة، من حيث طبيعة الوظائف، وطبيعة المعايير التي اعتُمدت في رصدها؛ لمعرفة وجوه التطابق والاختلاف بينها وبين وظائف الشخصيات في تلك النصوص.

وكان لدينا منذ البداية، تصوّر مفاده إنه مهما كانت النتائج المتعلقة بمدى مواءمة وظائف بروب السردية لنصوص حكائية تراثية كالبخلاء والمقامات يبقى من المهم الإبقاء عليها ضمن المعجم؛ لأنها تشكّل اختبارًا حقيقيًا للفروق الحكائية بين تلك النصوص والبنية الحكائية العامة التي أقام عليها بروب وظائفه، وهذا هو السبب وراء احتفاظنا بوظائف بروب السردية معيارًا من معايير المعجم.

وظائف بروب	
مُعتَدٍ/معتدى عليه	
واهِب	
مُساعِد	
موضوع البحث (البخل)	

بطل	
بطل مُزيّف	
مُوكّل	

وبما أن نتائج الدراسة المستقلة التي قمنا بها مع الباحثة إسلام أبو زيد ستكون هي الفيصل في إمكانية **إضافة أي معيار آخر يتعلق بوظائف حكائية أخرى، قد تقتضيها الطبيعة التجنيسية المغايرة لنصوص المقامات**، تحسن الإشارة هنا إلى أن الدراسة قد قادتنا إلى ضرورة اعتماد وظائف موازية لوظائف بروب، تتفق والطبيعة التجنيسية الخاصة للمقامات التي تميزها عن الحكايات الخرافية التي اعتمدها بروب، ورأينا أنه من الضروري اعتماد معيار الوظائف الجديدة بالإضافة إلى معيار وظائف بروب السردية، وسنثبت جدول الوظائف الجديدة هنا ليكتمل عقد معايير صناعة الجدول في هذا الفصل.

وظائف المقامات	
دائرة الرواية	
دائرة موضوع المقامة	
دائرة الأذى/الشاطر	
دائرة الشك/المكتشف	
دائرة الضحية	

المعيار الثاني عشر

ينظر المعيار الثاني عشر إلى الشخصيات والوظائف من جهة العلامات الثقافية، كلّما كان ذلك ممكنًا، فبعض الوظائف المنوطة بالشخصيات تحمل دلالاتٍ خاصةً داخل الثقافة العربية الإسلامية؛ كأن يُنسب فعل (البخل) والدفاع عنه إلى (مُحدِّث) من رواة الحديث النبوي الشريف، في الوقت الذي يضع فيه علم الجرح والتعديل شروطًا ومعايير صارمةً ودقيقةً على أفعال المحدّثين وصفاتهم حتى يصح عدُّهم محدّثين.(أبو لبابة، 2010 : 41 ـ 169)

وفي السياق نفسه تتصف بعض الشخصيات في الحكايات بحضور ثقافي دال لا يمكن تجاهله داخل المنظومة الثقافية العربية الإسلامية، كأن تحضر شخصية من شخصيات (الصحابة) ذات المكانة الخاصة في المنظومة الإسلامية بطريقة لا تتوافق مع النسق الرسمي للثقافة المركزية داخل تلك المنظومة، وقد تحضر بعض الشخصيات بصفتها رموزاً أو أيقونات دالّة، كـ(النمر والثعلب) في حكاية سهل ابن هارون، أو بعض شخصيات كليلة ودمنة لابن المقفع، وقد تكون شخصياتٍ أيقونيةً واضحة كشخصية (الشيخ/رجل الدين) وما يماثلها.

ويُلبي هذا المعيارُ وجهًا من وجوه البعد الثقافي الذي أشار إليه (لوتمان) في مشروعه المتعلق بالوظائف السردية، إذ تتحرك عنده الشخصيات ضمن نسق ثقافي يشترك فيه النص والمؤلف والمتلقي (بنكراد،2016: 61)، ولذلك لا يمكن تجاهل الدلالات والتحيزات الثقافية[2] لمثل هذه الشخصيات ؛ فالأدوار التي تؤديها في النص ذات تحيّزات دالة داخل الجماعة الثقافية التي ينتمي إليها النص: (الشوّاء/ بائع عطر/ نافخ الكير.. إلخ)، كما أن إحالات بعض الشخصيات تتحيَّز لدوالٍ بعينها: (الحاتمي في البخلاء، عنترة في السيرة الشعبية، علي بن أبي طالب في ملحمة المغازي الموريسكية.. إلخ)؛ ولذلك يبدو من الصعوبة بمكان الحديث عن شخصية أو وظيفة بريئة تمام البراءة من التحيز الثقافي.

البعد الثقافي

[2] ليس المراد من التحيز المعنى القيمي أو الأخلاقي الدال على الانحياز ضد الحقيقة، بل المراد منه التحيز الذي أشار إليه عبد الوهاب المسيري في مشروعه (إشكالية التحيز)؛ فالتحيز عنده "من صميم المعطى الإنساني ومرتبط بإنسانية الإنسان، أي بوجوده ككائن غير طبيعي لا يرد إلى قوانين الطبيعة العامة ولا ينصاع لها. فكل ما هو إنساني يحوي على قدر من التفرد والذاتية ومن ثم التحيّز". المسيري، إشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، أمريكا، 1996، ص 19-20.

رمز /أيقونة/إشارة	
الدلالة الثقافية للشخصية	

ختاماً

لابد من الإشارة في ختام هذا العرض المتعلق بالمعايير المقترحة من أجل صناعة معجم للشخصيات السردية في تراثنا الحكائي إلى أننا جربنا هذه المعايير تجربةً أولى على نصوص (بخلاء) الجاحظ ، وكان لهذا التجريب أثر في إغناء كثير من هذه المعايير، ويقوم فريق آخر الآن بتطبيق المعايير على نصوص المقامات، وقد يؤدي بنا هذا الإجراء إلى تطوير المعايير من جديد، بما يلائم الطبيعة التجنيسة الجديدة للنصوص، غير أن المهم هو البدء بصناعة هذا المعجم على النصوص الحكائية السردية في تراثنا العربي عامةً حتى تعم الفائدة المرجوة من إنجازه.

المصادر والمراجع

1. أبو لبابة ، حسين الطاهر صالح (2010). الجرح والتعديل، دار الغرب الإسلامي، تونس.

2. ابن شهيد (1996). **رسالة التوابع والزوابع**، تحقيق: بطرس البستاني ، دار صادر ، بيروت.

3. بروب، فلاديمير (1989). **مورفولوجيا الحكاية الخرافية**، ترجمة: أبو بكر باقادر وأحمد نصر، النادي الأدبي الثقافي، جدة.

4. بنكراد، سعيد (2016). **شخصيات النص السردي**، رؤية للنشر والتوزيع ، القاهرة .

5. تودوروف، تزفيتان (1994). **مدخل إلى الأدب العجائبي**، ترجمة: الصديق ، دار شرقيات ، القاهرة.

6. الجاحظ ، عمرو بن بحر (1990). **البخلاء**، تحقيق: طه الحاجري، سلسلة ذخائر العرب 23، دار المعارف ، القاهرة .

7. ديلاهونتي وأخرين، (2014). **قاموس الإحالات الضمنية**، ترجمة: أيمن حلمي وزميليه ، المركز العربي للترجمة، القاهرة.

8. رولات ، بارت (1993). مدخل إلى التحليل البنيوي للقصة، ترجمة: منذر عياشي، مركز الإنماء الحضاري، سورية، 1993، ص65. وقد ناقش سعيد بنكراد مفهوم الشخصيات لدى غريماس في فصل كامل من كتابه، ينظر: بنكراد، شخصيات النص السردي، ص75-112.

9. الغرسي، روعة (2019). **معجم الشخصيات السردية في بخلاء الجاحظ**، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية، جامعة قطر.

10. كوفاج، ألبيرت (2017). **معجم شخصيات ديستويفسكي**، ترجمة: ضياء نافع، موقع: www.beider-media.se، دخول: 2020/1/24.

11. مجهول (2013). **مائة ليلة وليلة**، تحقيق: محمود طرشونة، تونس، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، (بيت الحكمة).

12. المحروقي، سيف(2010). **نماذج إنسانية في السرد العربي القديم** ، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث ، أبو ظبي.

13. المسيري، عبد الوهاب(1996). **إشكالية التحيز رؤية معرفية ودعوة للاجتهاد** ، المعهد العالمي للفكر الإسلامي ، أمريكا.

14. هامون، فيليب(2013). **سيميولوجية الشخصيات الروائية**، ترجمة: سعيد بنكراد ، دار الحوار، سوريا.

الغش الالكتروني وتأثيره على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة

Electronic fraud and its impact on the level of education from the viewpoint of university teachers

إعداد

Prepared by

أ.م.د نوفل عباس كريم

A.Prof.Dr. Nofal Abbas Karim

مديرية تربية صلاح الدين

Salah al-Din Education Directorate

nofelabbas6@gmail.com

أ.د عبدالواحد حميد الكبيسي

Prof. Dr. Abdul Wahid Hamid Al-Kubaisi

جامعة الانبار / كلية التربية

Anbar University / College of Education

thamer@yahoo.com

م. فائدة ياسين طه البدري

M. Faida Yassin Taha Al-Badri

مديرية تربية صلاح الدين

Salah al-Din Education Directorate

faeda.alyaseen@yahoo.com

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى معرفة "الغش الالكتروني وتأثيره على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة " تكونت عينة الدراسة من تدريسي جامعة سامراء للعام الدراسي (2018-2019) ويتكون عددهم من(335) موزعين على (7) كليات ، واعتمد على نسبة 54% منهم كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة وبلغت (180) تدريساً، تم اعداد اداة الدراسة والتي تمثلت ب استبيان يتكون من (31)فقرة امام مقياس ثلاثي متدرج لدرجة الموافقة (1,2,3) ، وتم التحقق من الصدق والثبات لفقرات الاستبيان ، بعد توزيع الاستبيان على عينة البحث وحساب الدرجة النهائية لكل فقرة ، حيث اعطيت (2) درجة للموافق بدرجة كبيرة (1) للموافق بدرجة متوسط ، وصفرا لعدم الموافقة ، توصل الباحثون الى عدد من الاستنتاجات والمقترحات للحد من ظاهرة الغش الالكتروني .

الكلمات المفتاحية : الغش ـ الغش الألكتروني ـ الأثر ـ التعليم .

Abstract

The current study aimed to know the electronic fraud and its impact on the level of education from the viewpoint of university teaching staff. " The research sample consisted of (335) members of teaching staff from seven colleges of Samarra University of the academic year (2018-2019).

The researchers relied on 54% of them as a representative sample of the study community and amounted to (180) of teaching staff. The study instrument was prepared, which was represented by a questionnaire consisting of (31) items in front of a three-step scale with a degree of approval (1,2,3). After verifying the questionnaire on the research sample and calculating the final score for each paragraph, the validity and reliability of the questionnaire items were verified, where (2) a degree of correspondence was given to a large degree, (1) degree for the correspondent with an average degree, and a zero for disapproval. The researchers reached a number of conclusions and proposals to reduce The phenomenon of electronic fraud.

Key words: fraud - electronic fraud - impact - education.

.

المقدمة

لم تشهد المجتمعات البشرية قفزة علمية تقنية كالتي يشهدها العصر نظراً للثورة المعلوماتية الكبيرة التي فجرتها التكنولوجيا نفسها في مداها الواسع وانفتاحها الكبير على الوجود الإنساني كله، بل نحيا عصر التغير الجذري في حياتنا وتفكيرنا وحتى عملنا، فالعصر الذي نعيشه اليوم قد دخل مرحلة جديدة ابرز ملامحها السيل المتدفق من المعلومات المعرفية واحياناً تكون صعبة الإدراك ،وبدورها احدثت انقلاباً هائلاً وتغيراً كبيراً في عمق الوجود الإنساني نفسه، وثورة نوعية كبرى في مجال المعلومات ، وأصبح العالم كله قرية صغيرة فيمكن نقل أي خبر في مدة زمنية وجيزة ، خلال التقنيات الحديثة وعبر الأقمار الصناعية والكمبيوتر والإنترنت والتلفاز وغير ذلك ، و أفرز لنا التقدم العلمي العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي أسهمت وبشكل فعال في تطوير وتحديث جوانب عدة من المجالات في ميادين الحياة المختلفة ، الإنسان في العصر الحديث يقف أمام تحديات عديدة، ويواجه متغيرات متسارعة ، ومعلومات متضخمة تجبره على مواكبتها ؛ لذا فإن متطلباتها تحتم توظيفها بمستجدات العلم والمعرفة، ومواكبة التقدم العلمي رغم ما فيها من مخاطر تهدد منظومة القيم العربية الاسلامية (الكبيسي، وفرحان،2013: 9).

التطورات والتقدمات التكنولوجية في وسائل الاتصالات الحديثة بما فيها الانترنت والهاتف النقال أو (بالمحمول والخلوي والجوال) أو كما نطلق عليه في أيامنا هذه (الموبايل) تلك التقنية الحديثة التي دخلت الى مجتمعنا العربي ، ونظراً لأنتشار تلك الأجهزة بشكل كبير وسريع والتي اخترقت جميع فئات المجتمع فقد بات من الأهمية السعي إلى دراستها وذلك لكونها ظاهرة حديثة وتتطور باستمرار، ولا بد أن يكون لها أثاراً سواءً أكانت إيجابية أم سلبية، الاتصالات الحديثة هو سلاح ذو حدين، ففي الوقت الذي يغدو فيه ممكنا أن يوظف كأداة حضارية تخلق حالات الملائمة والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم التربوية والأخلاقية السليمة، فأن الأمر جائز أيضا أن يوظف في الأتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي اساس التنمية الاجتماعية أي بمعنى أخر انه بقدر ما تأتي التكنولوجيا بإيجابيات منشودة لتحقيق بعض الأهداف والمرامي ولكن من الممكن أن يقابلها قدر من السلبيات عند عدم التعامل مع هذه التكنولوجيا بصورة مناسبة وكأنها نوعاً من الموازنة أو ضريبة ما تحصل عليه من الفوائد هو بعض الاضرار والتي قد تكون مدمرة في بعض الأحيان(الربيعي،2004: 32)

التكنولوجيا لا تعبأ بانتقاداتنا وتفنيدنا لسلبياتها ومخاطرها، كما أنها لا تقيم وزنا لما هو موجود من قيم وعادات وأنماط وتقاليد وثقافات وطقوس سائدة في المجتمعات الإسلامية والعربية بالخصوص، كما أن الطالب أصبح اسيراً لها، خاضعا لكل ما جاءت به من عادات وأنماط جديدة حيث أصبح يعيش في عالم مفتوح بدون رقيب ولا حسيب لما يحدث فيه، معرّضا لكل ما هو صالح وطالح في الوقت نفسه، مما يبث عبر هذه الوسائط الاتصالية والإعلامية الحديثة، مما جعله يعيش حالة من الاغتراب والعزلة داخل مجتمعه وأسرته، حيث أصبح لا يدرك ولا يفرق بين عالمه المعيشي والعالم الذي تصوره له هذه الوسائط الإعلامية، مما قد يولّد شيء من الإحباط والقلق والقنوط من واقعه المعيشي (حمدي،2010).

يبقى الطالب الجامعي في حيرة بين إيجابيّات التّقنية وسلبيّاتها خصوصاً في عالمنا العربيّ الّذي يعدّ مستهلكًا شرهًا للتّقنية غير مشارك في إنتاجها غير متقن للغتها غير مدرك لأبعادها غير آبه بوجهها الآخر، وينظر السّواد الأعظم من الأفراد إلى التّقنية على أنّها إيجابيّة دائمًا، لذا فهم يتصوّرون أنّ اقتناء الأجهزة الحديثة والبحث عن كلّ ما يستجدّ منها لهو الدّليل على التّقدّم التّقنيّ ومسايرة العصر، ومن ثمّ نرى هؤلاء الأفراد يتبارون في اقتناء الأحدث والأغلى من تلك الأجهزة غير مبالين في اثمانها الباهضة ،بل ويتفاخرون بذلك في الوقت الّذي يجهل بعضنا أبسط قواعد تشغيل تلك الأجهزة(الزّغول وحباشنة،2008: 117).

التطور التكنولوجي المتعاظم الذي نشهده، تطورت معه طرائق وأساليب الغش بصورة كبيرة، وبأساليب مبتكرة ومتنوعة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عجز المسؤولين عن مراقبة الامتحانات عن اكتشافها، وأصبح الغش الإلكتروني في الامتحانات «موضة» بين الطلاب في أميركا، واليابان ودول عربية ، مما دفع كثيراً من الدول إلى التفكير في استحداث وسائل مضادة تتيح اكتشاف حالات الغش الإلكتروني(جريدة الاتحاد،2012). (موقع الكتروني -1 -)، في اليابان، مثلاً طور الباحثون اليابانيون نظاما جديدا للتصدي لظاهرة الغش الإلكتروني، يستطيع تحديد بدقة أماكن الطلاب الذين يستخدمون الهواتف المحمولة داخل لجان الامتحانات، حيث يقوم برصد الموجات اللاسلكية التي تخرج من الهواتف المحمولة التي تستقبلها، ويتم مقارنة هذه الموجات بقاعدة بيانات مُعدة سلفا بأنواع الموجات، أيضا يتمكن هذا النظام من تحديد مقاعد الأشخاص الذين يستخدمون الهواتف المحمولة في الغش أثناء أداء الامتحان .

كانت طرائق الغش واضحة وبسيطة بأن يستخدم الطالب قصاصات من الورق مكتوب عيها بعض النقاط المتوقع في الاختبارات الا أنه بعد أن دخلت اجهزة التقنيات المتطورة بات الطالب يدوِن 6 صفحات بورقة صغيرة من خلال تصغير الورقة لاجهزة الاستنساخ ، وربما أن بعض هذه الطرئق لم تجد نفعا ونجاحا مما سبب بفقدان عدد من الطلبة مستقبلهم طرائق غير شرعية لا تتناسب مع القيم التربوبة, ولكن الأكثر تطوراً اليوم وفي عصر التكنلوجيا المذهل ، انطوت جميع حالات الغش التقليدية، يظهر الغش الالكتروني بتقتية ذات الكفاءة العالية وصعوبة الكشف عنها، والادهى والامر شركات تروج لهذه البضاعة ،اذ تتراوح أسعارها من 300 الى 700 دولار. حيث لا يمكن أن ترى قسم من مكونات هذه الاجهزة بنظرة عين مركزة ، وتحتوي هذه الاجهزة على سماعة أذن يكون لونها بلون جسم الإنسان وصغيرة جدا وتدفع داخل الأذن لمسافة وجهاز الحاكية صغير أيضا يخفى بالملابس الداخلى، وأعلنت المديريات العامة لتربية بغداد، في 19 أب 2016 الماضي، انها ستستخدم العصا الالكترونية في عملية كشف الغش الالكتروني في الامتحانات الوزارية، بل وتم اعتقال متورطين ببيع واستخدام اجهزة الغش .

وفي ظل التطور التكنولوجي المذهل تطورت أساليب وتقنيات الاتصال ، أصبحت وسيلة مهمة وضرورية في إدامة البحث العلمي للطالب والتدريسي،وعلى الرغم من تلك الإيجابيات العديدة التي تمتلكها وسائل الاتصال الحديثة ، فأن الأمر لا يخلو من سلبيات عديدة ومخاطر على الطلبة والعبث في منظومة القيم لديهم ، وذلك خلال استغلال تلك التقنيات الحديثة في أمور غير مقبولة علمياً واجتماعياً منها ظاهرة الغش الاكتروني والتي سيكون لها أثاراً ضد الشخص نفسه وضد مجتمعه بصورة عامة، وهذا ما اخبرنا به الصادق المصدوق: **أَشْرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَ : " هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى ؟ " ، قَالُوا : لا ، قَالَ " : فَإِنِّي أَرَى الْفِتَنَ تَقَعُ خِلالَ بُيُوتِكُمْ كَوَقْعِ الْمَطَرِ.** (الداني ،1416هـ)

أبصر النبي(**صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**) بعين الغيب مما علمه الله صورة من الفتن النازلة بالناس ،وشبهها بالمطر إذ يعم بسقوطه كل شيء من البلاد والعباد، الحديث متجدد وله معان كثيرة منها : أعراض بعض الطلبة عن الدراسة والمثابرة وحضور المحاضرات واذا حضر لاتنفك يداه بالعبث في محتويات الهاتف النقال حتى اثناء المحاضرة وخارجها وسماعات الأذن لاينزلها من رأسه، فضلا عن انتشار وسائل الغش التكنولوجية بين الطلاب في كثير من بلدان

العالم، فنجد موقعاً متخصصاً في أجهزة الغش والتجسس، يضع مجموعة من المعدات الحديثة التي تناسب (احتياجات الطلاب)

وانطلاقاً من هذا جاء الأهتمام في الكشف عن أبرز تلك المخاطر التي تتركها وسائل الاتصال على طلبة جامعة سامراء ،من وجهة نظر تدريسيهم ،و يصيغ الباحثين مشكلة البحث بالسؤال الآتي:-

ما تأثير الغش الالكتروني على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة ؟

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث من خلال:

1. المساهمته في إثراء الأدبيات الخاصة حول ظاهرة الغش الالكتروني كإحدى وسائل الاستخدامات السلبية لتكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت إعداد مستخدميها في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظربحيث غالبية الافراد (وخصوصاً طلبة الجامعة) يمتلكون الهاتف النقال أو يستخدمون شبكة الانترنت، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم، فضلا عن تحديد مخاطرها وتوصيات للحد منها.

2. دراسة مخاطر الاتصالات الحديثة المختلفة على شريحة مهمه من المجتمع(طلبة الجامعة)، حيث يشكلون طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية، لأنهم العناصر المتدربة، والمتخصصة، والأساس في إحداث التغييرات الشاملة في مختلف مجالات الحياة، بطبيعة دورهم المؤثر في المجتمع، وقدرتهم على التفاعل مع الآخرين.

3. تحليل واقع ظاهرة استخدام الغش الالكتروني ، من حيث إبراز التأثيرات المترتبة عن استخدامه على فئة طلبة الجامعة من وجهة نظر مدرسيهم.

4. إن القيم الأخلاقية هى مؤشر لنوعية الحياة فى أى مجتمع لأنها انعكاس للأسلوب الذى يفكر به الفرد وفى ظل التحولات التى طرأت على المجتمع تعد القيم نوعاً ثابتاً من الضغوط الاجتماعية المؤثرة فى السلوك ويظهر ذلك فى قبول بعض الأعمال والسلوكيات.

5. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة، وفتح الطريق أمام إجراء دراسات أخرى في بيئات مشابهه للبيئة العراقية.

هدف البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى : الكشف عن مخاطر الغش الالكتروني على مستوى التعليم من وجهة نظر تدريسي الجامعة .

حدود الدراسة

اقتصر البحث الحالي على التدريسيين من جامعة سامراء للعام الدراسي2018 –2019

تحديد المصطلحات

أولاً :الاثر:القوة أو القدرة على تحقيق النتائج ،أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص وحسب التصميم أو الطريقة المتبعة وهو الشيء الذي ينتج انطباع معين أو يدعم التصميم المجرب على مجموعات معينة(American Dictionary,2010:p 263) .

التعريف الاجرائي للاثر:_عملية تأثير وتأثر ، فالطالب يتأثر بالوسائل الاتصالات الواصلة إليه فيكتسب معلومات واتجاهات وتغير في السلوك قد تكون غير مرغوبة ، ويقاس هذا لأثر باستجابة تدريسي الجامعة على المقياس المعد لهذا الغرض.

ثانياً: الغش

غَشَّ ، يَغُشُّ : غَشًّا، غِشًّا – خدعه – أظهر له حبا و نصيحة و هو يضمر له الباطل ، وزين له غير المصلحة(مسعود،2003: 588)

الغش نقيض النصْح خَلْطُ الأشياءِ بغيرِها وبما هو أقلّ ثمناً منها، فعنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَرَّ عَلَى صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا ، فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا ، فَقَالَ : " **مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ ؟** " ، قَالَ : أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " **أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَيْ يَرَاهُ النَّاسُ ، مَنْ غَشَّ ، فَلَيْسَ مِنِّي**)(مسلم:150)

الغش في الاختبارات: استقبال أو تسرب معلومات أثناء الامتحان، ويستخدم مادة ليست من تعبيره في الامتحان ويعد عمل غير اخلاقي و اكاديمي ولا شرعي(دودين،2006: 24).

الغش الالكنروني: أدوات جديدة تسمح بالاتصال بطريقة مخفية تماما عن عين المراقب، وبالتالي تُمكن مستخدمها من الغش دون أن ينكشف أمره تقريباً ، للحصول بصورة غير شرعية على نتائج جيدة بالامتحانات، ومن بين وسائلهم السماعات الخاصة والساعات المشبوكة بالإنترنت وتسريب المواضيع عبر الشبكات الاجتماعية.. إلخ.(موقع الكتروني ـ 2 ـ)

التعريف الاجرائي : الغش في الامتحان هو استخدام وسائل غير مشروعة من قبل الطالب الجامعي للحصول الإجابة في الامتحان لتحقيق كسب مادي أو معنوي أو من أجل إشباع

بعض الرغبات والحاجات من دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد ، فهو عمل أكاديمي غير أخلاقي وتاثيره على التعليم الجامعي من وجهة نظر تدريسي الجامعي.

الفصل الثاني:اطار نظري ودراسات سابقة

بعض وسائل الاتصال : الهاتف النقال(المبايل)

لعقود طويلة ظلت التربية ومؤسساتها تؤدي دوراً أساسياً في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، ،أما اليوم فقد انتقل جزءاً كبيراً من هذا الدور إلى وسائل الاتصال الحديثة(شبكات الإنترنت وبرامجها والهواتف النقالة)، وهي سلاح ذا حدّين؛ فهي أمراً ضروري لمن أحسن استخدامها ومعرفة كيفية استعمالها وتطبيقاتها ، وعادة سيئة لمن يسيء استخدامها،فهذه الوسائل مهما صغر حجمها أو كبر ، مهما تطور العالم في التكنولوجيا وقطفوا ثمار تعبهم منها، تبقى مجرد آلات ولكنها وبفعل الذكاء الخارق لدى العقل البشري الذي أودعه الله تعالى، ستصبح هذه الآلات اليسيرة سلاح فتّاك يهدد أمن البشرية وسلامتها، ونتفاجا بين الحين والاخر ظهور ترويج جديد لا نكتشف مخاطره الا بعد حين ، مثل الغش الالكتروني.

الهاتف النقال (الموبايل) نعمة عظيمة من الله تعالى في مواكبة عصر المعلومات وسرعة الاتصال وثورة الانترنت وغير ذلك وكيف لا يكون كذلك وقد قرب المسافات والأبعاد الشاسعة وأختصر الأوقات والمسافات ويسّر بلوغ الغاية، كما أصبح بإمكان الإنسان ان يتصل على بأخر بلاد الدنيا ويتلقى الاتصالات ويرسل الرسائل ويستقبلها إنها بلا شك خدمات عظيمة ومنافع جليلة تعود على الإنسان بالخير الوفير إذ أحسن استغلالها، كما أنه لا أحد يستطيع أن ينكر ما للهاتف النقال من إيجابيات عديدة ولا سيما في تسهيل عملية الاتصال الثقافي والاجتماعي والسياسي فالتقنيات الحديثة اتاحت أمام الأفراد فرصة التعبير عن أمانيهم وآرائهم وذلك من خلال المشاركة في المناقشات والحوارات عبر بعض البرامج البناءة في القنوات الفضائية هذا مما يسهم بشكل أو بأخر في تنمية وتشكيل الوعي العام لدى أفراد المجتمع(عزي،2003: 26).

نحن أمام تغيّر هائل في أنماط المعيشة، لا تقتصر على حياتنا فقط بل على محيطنا أيضاً، بحيث بدأت معالم العولمة بالسيطرة على حياتنا اليومية، فظاهرة الهواتف المحمولة لم تعد محصورة في ميدان العمل؛ وخاصة رجال الأعمال، أضحت الهواتف النقالة ذات أهمية كبيرة بين طلاب وطالبات المدارس والكليات ، حيث من النادر من طلبة الجامعة من لايمتلك الهاتف

النقال ومنهم من يملك اكثر من واحد ، بل اصبح التنافس بين الطلبة ايهم يقتني مبايل اكثر حداثة ، منهم فأصبحت مبرراً يستعمل للرد على تعليقات الأهل؛ فالتواصل مع الزملاء، معرفة مواعيد الامتحانات، ومتابعة الواجبات، فضلا عن إمكانيات استثمار تقانات الاتصالات الحديثة بمصطلح أنظمة التعليم النقالة ،حيث اشارت احد الدراسات فاعلية إستخدام تقنية البلوتوث في الهاتف النقال في زيادة تحصيل طلبة الجامعة واستبقاء المعلومات لديهم لمدة اطول(الحسناوي،وصالح 2013: 959).

بدأت الجامعة العربية المفتوحة بالبحرين مشروع التعلم بواسطة الهاتف النقال خلال الفصل الدراسي (2008)، اشتمل المشروع على محورين: تضمن المحور الأول تطوير محتوى تعليمي تفاعلي قابل للتحميل على جهاز الهاتف المحمول (كالملخصات و الشروحات وأسئلة التقييم الذاتي والصوتيات والمرئيات، و عني المحور الثاني بتوفير خدمات الرسائل القصيرة لطلب معلومة معينة (كمعرفة الجدول الدراسي ، مواعيد الأحداث الجامعية، أخبار الجامعة) (4)، وتقديم خدمة التعلم النقال التي يتم من خلالها إرسال وتحميل ملفات الدروس والمواد التعليمية والامتحانات على الهاتف المحمول لطالبي هذه الخدمة(الدهشان، ويونس،2009: 1-2).

وعموماً فهذه بعض الإيجابيات للهاتف النقال ولكن مع وجود هذه المزايا، يمكن أن نتسأل ما الذي جاء به الهاتف النقال من مخاطر ؟.

فالهاتف النقال تلك التقنية الحديثة لم ينحصر استخدامها في فئة معينة بل انها اخترقت جميع فئات المجتمع فصارت بيد العاقل والسفيه والرجل والمرأة والصغير والكبير والشاب والمراهق إلا أنه مع فوضى الاستخدام من قبل البعض تضحى التقنية نقمة أكثر من نعمة ،فهناك بعض الطلبة يستغلون تلك التقنية بصورة غير سليمة مما يؤثر بشكل سلبي على سلوكهم الاجتماعي وعلى علاقتهم بالآخرين فضلاً عن ذلك يساهم النقال في جعل الكثير منهم يتطلعون لأشياء مادية أكبر من عمرهم هذا مما يؤثر على متطلباتهم المستقبلية (محمد،2008: 18)

بظهور تقنية المبايل لم تعد سائل الغش التقليدية الشائعة في الامتحانات في أوقات سابقة وجود الآن في ظل التطور التكنولوجي المتعاظم فتطورت معه طرائق وأساليب الغش بصورة كبيرة، وبأساليب مبتكرة ومتنوعة، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى عجز المسؤولين عن مراقبة الامتحانات عن اكتشافها، وأصبح الغش الإلكتروني في الامتحانات موضة بين

الطلاب في كثير من الدول ومنها العربية، مما دفع كثيراً من الدول إلى التفكير في استحداث وسائل مضادة تتيح اكتشاف حالات الغش الإلكتروني.

يطل علينا الغش الالكتروني بالأجهزة ذات الكفاءة العالية وصعوبة كشفها هو أجهزة (البلوتوث) ، بحيث لا يمكن أن ترى قسم من مكونات هذه الأجهزة بالنظرة الدقيقة، ويحتوي هذا الجهاز على سماعة أذن يكون لونها بلون جسم الإنسان وصغيرة جدا وتدفع داخل الأذن لمسافة وجهاز الحاكية صغير أيضا يخفى بالملابس الداخلية، كان احد الطلبة يحمل جهاز صغير جدا وضع في الإذن بحيث لم استطع اكتشافه بسبب صغر حجمه ومدفوعا إلى مؤخرة الأذن أما أسلاكه الكهربائية فعمل على تطريزها مع حافات (الفانلة) ياترى كم من الوقت استغرق لإعداد هذه الطريقة؟ ولكنها باتت بالفشلوأكتشفت من قبل اللجنة وصادرت الجهاز(الاسدي،2012)

ازدياد اهمال الطلبة لأمور أخرى كتراجع الرغبة في القراءة مما يؤدي إلى خفض الإنجاز الدراسي بسبب انشغالهم بشكل مبالغ فيه ولا سيما الرسائل القصيرة (المسجات) والنغمات.....الخ أكثر من اهتمامهم بالجانب الدراسي مما يؤدي إلى تقليل الساعات التي ستصرف في المطالعة والتحصيل المعرفي وانجاز الواجبات الدراسية المناطة بالفرد وبالتالي ستكون العاقبة على الفرد نفسه في اهماله لدروسه والتي تؤدي إلى رسوبه (الدليمي،2004: 32).

<u>وسائل الغش الاكتروني :</u> هناك العديد من وسائل الغش الالكتروني منها :

1-سماعات الاذن اللاسلكية التي تعمل بخاصية البلوتوث التي تتيح لمستخدمها سماع الصوت وارسال رسائل سرية عبر البلوتوث دون ان يكشفه احد ويمكن لهذه السماعة ان ترتبط باي جهاز محمول يعمل بخاصية البلوتوث او أي جهاز خارج نطاق لجنة الامتحانات وتعمل بجهاز عن بعد قد يمتد الى 500 متر وعند دخول الامتحان يتلقى الطالب من خلالها الاجابات من شخص يكون خارج الامتحان حصل على ورقة الاسئلة من احد الطلبة الذين خرجوا مبكرا .

2-استخدام ساعات يتحتوي على كمبيوتر صغير به ذاكرة يمكنها ان تخزن العديد من الدروس

3-استعمال سماعة صغيرة جداً يصل حجمها الى 3.5ملم تتوافق مع مشغلات (الام بي ثري) واجهزة (الاي بود) وتتكون من سماعات لاسلكية صغيرة وكابل دائري يلتف حول العنق اسفل الملابس ويتصل بالايبود الملتصق بمعصم اليد هكذا يتمكن الطالب من تشغيل وايقاف الاي بود والبحث عن الاجابات بينما يسمعها عن طريق السماعات اللاسلكية وبشكل واضح .

4-وجود برامج يتم تحميلها لتسجيل الصوت بنقاء تام على موقع "تويتر" نشرت اجابات الامتحانات لمن لديهم هاتف محمول ذكي متصل بالانترنت من خلال "هاشتاج" خاص كما حدث في امتحانات الثانوية العامة في مصر مؤخراً .

5-استخدام كاميرا على شكل قلم اذ يقوم الطالب بتصوير الاسئلة من خلال هذا القلم ومن ثم يرسله خارج قاعة الامتحان بالتعاون مع شخص خارج ثم يقوم احد ما بالاجابة عن الاسئلة وتصوير هذه الاجابات بنفس القلم ومن ثم اعادة ارسالها الى الطالب بنفس الطريقة .

6-اخفاء جهاز التلفون المحمول داخل الالة الحاسبة لاستخدامه بالغش داخل اللجنة اذ ينزع الطالب شاشة الالة الاساسية مع ازالة الغطاء الخلفي ووضع "التلفون" مكانها لاستخدامه داخل اللجان لتصفح مواقع وصفحات الغش الالكتروني عبر الانترنت .

7-عن طريق جهاز يطلق نبضات كرسائل مورس متصل عن طريق البلوتوث بالهواتف والاجهزة التي تستقبل هذه الخدمة ويمكن ارتداؤه في الحذاء بحيث يواجه اصبع القدم الكبير وعن طريق الضغط عليه يقوم المستخدم بارسال الاجابة اذا كانت ضغطة واحدة فلاجابة نعم واذا كانت ضغطتين فالاجابة لا .

8-نظارات التجسس احدث صيحات عالم الغش اذ ظهرت طريقة مبتكرة للغش مؤخراً هي عبارة عن نظارات يستخدمها البعض للغش في الامتحان تتكون من عدسات في منتصفها كاميرا فيديو لا يمكن رؤيتها بسهولة وفي نهاية النظارة قرب الاذن توجد سماعة لاسلكية متناهية الصغر وعندما يقرأ الطالب السؤال تنقل الكاميرا مايقرأه الى شخص خارج لجنة الامتحان فيقوم بالبحث عن اجابة الاسئلة ثم يلقنها للطالب عبر سماعة الاذن المثبتة في النظارة وللحد من هذه الظاهرة يمنع ارتداء النظارات الملونة او الشمسية .

9-تلقي الاجابات على جهاز الموبايل الذي يستخدم كجهاز حاسوب في حجم كف اليد ويتم تسريب هذه الاجهزة داخل قاعات الامتحان من وراء ظهر المراقبين وعدم خضوع الطلبة لاعمال التفتيش قبل دخول قاعة الامتحان .

10-ساعات يدوية تحتوي على حاسوب مصغر واقلام "الماسح الضوئي " "scan" الذي يتم من خلاله الكتابة على المقاعد الدراسية وعلى الاكمام بالذات ولاتظهر الكتابة الا في حالة القاء الضوء عليها من خلال مصباح صغير في اخر القلم .

11–في دولة المغرب تحديدا ومع ارتفاع درجات الحرارة لوحظ كثرة استخدام الطلبة قبعات ذات شكل غريب الاطوار تقتصر الحرارة على الرأس دون باقي الجسد الذي يلفه اصحابه بقماس كثير التهدل على الاذرع اكماما طويلة وعلى السيقان سراويل ذات ثنايا وجيوب ظاهرة وخفية مستفيديم من تطور تقنية البلوتوث والساعات الالكترونية والسماعات دقيقة الحجم التي يفوق سعرها 200 دولار وكلها تمنح تحكما افضل في الحركة وتوفر الاجابة الصحيحة فعادة ماتتسرب الاسئلة الى خارج القاعة الامتحانية فتحل الاسئلة من قبل اشخاص تعمل على الحواسيب او الهواتف المحمولة ومن ثم ترسل الاجابات عن طريق رسائل SMS

12–الممحاة المزودة بشاشة مصغرة إلى المسطرة المزودة بكاميرا وتقوم على الآتي: يرسل الطالب أسئلته إلى أشخاص موجودين خارج قاعة الامتحان عن طريق كاميرات مصغرة أو ميكروفونات مركبة داخل ممحاة أو. مسطرة ويتلقى بعدئذٍ الأجوبة عبر سمّاعة أو شاشة مركبة داخل أغراض قرطاسيته كما توضحها صورة(1) في ادناه

ومن اجل مكافحة هذه الظاهرة بادرت الجامعات في العراق باستخدام التقدم التكنولوجي لابتكار أساليب حديثة مضادة لمكافحة أساليب الغش الإلكتروني(مثل: أجهزة للتشويش، وكتم الإشارات اللاسلكية، وأجهزة المراقبة الإلكترونية، واستخدام تقنيات الراديو التي تكشف وجود أي هواتف محمولة أو أجهزة إلكترونية داخل قاعات الامتحانات) (موقع الكتروني 3.).

ووفقا لدراسة استطلاعية أجرتها منظمة «Common Sense Media» ، عام 2009 في الفترة من 28 مايو (أيار) حتى 5 يونيو (حزيران)، على فئة من الطلاب يبلغ عددهم 1013 وتتراوح أعمارهم بين 13 و18 عاما بهدف معرفة ما إذا كانوا يستخدمون التكنولوجيا الحديثة في الغش، توصلت إلى أنه: أقر أكثر من 35% باستخدامهم الهواتف المحمولة في الغش، وأكد 52% منهم استخدام شبكة الإنترنت في بعض أشكال الغش، وقال 38% إنهم حصلوا على نصوص من مواقع في الإنترنت ونسبوها لأنفسهم. (**موقع الكتروني -4 -**)

<u>دراسات سابقة حول الغش الاكتروني</u>

1- **دراسة (Strom, & Strom,2007):** أوضحت الدراسة أن هناك عدة أسباب للظاهرة، منها أسباب ذاتية تعود إلى عدم الأمانة وضعف الأخلاق الحميدة عند بعض الطلاب في المدرسة وخاصة أصحاب المعدلات المنخفضة، وكذلك توجد أسباب تعود إلى صعوبة الواجبات المدرسية ، و من أساليب الغش عند الطلاب هو إستخدام الانترنت بلا أمانة علمية .

2- **دراسة(McCabe,& Katz,2009):** اجريت الدراسة في بريطانيا وهدفت الى معرفة اساليب الحد من الغش، بينت الدراسة ان الطلبة غالباً ما يكونون متحمسين للغش بمجرد ما يرون أقرانهم، ويهدد الغش بالاستمرار في النمو إذا لم يفعل قادة المدارس والمعلمون شيئًا ما. للحد من ظاهرة غش الطلاب ، وتبين استراتيجية النصح والارشاد المستمر فعال في تخفيف شدة الظاهرة. عكس النهج العقابي الذي يوجد في كثير من الأحيان في

"سياسات الغش في المدارس الثانوية وهي تحدد السلوكيات التي تعتبر انتهاكات للقانون

.

3- **دراسة(Christophe 2013)**: اجريت الدراسة في فرسا على 1909 من طلاب المدارس الثانوية ووجدت أن ما يقرب من 20 ٪ منهم قد استخدموا بالفعل ، خلال مدة دراستهم ، هاتفًا محمولًا للغش ومع ذلك ، الغش بمساعدة ورقة الغش أو آلة حاسبة لا تزال الأكثر شيوعا وتظهر التحليلات متعددة المتغيرات أن بعض الخصائص شائعة في الأدوات المختلفة.

4- **دراسة(ليندة،2017)** : اجريت الدراسة في الجزائر وهدفت التعرف على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان، واستنتجت الدراسة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ظهور القيم المساعدة على انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي و المتمثلة في عدم الانضباط ، نشر ثقافة الغش ، و تدني قيمة الامتحان.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

أولا مجتمع البحث وعينته:- بعد تحديد مجتمع البحث من التدريسيين في جامعة سامراء والبالغ عددهم (335) موزعين على (7) كليات ،واعتمد الباحثون نسبة 54% منهم كعينة للبحث وبلغت(180) تدريسياًعينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

أداة البحث(خطوات الأعداد والصدق والثبات)

تم الاستعانة بالاستبيان أداة للبحثعلى وفق الخطوات آلاتية:-

1- الإطلاع على الدراسات المماثلة التي ذكر قسم منها واخرى تم الاطلاع عليها.

2- الصدق: عرض الفقرات التي تم التوصل إليها من الاستبيان المفتوح والدراسات السابقة والبالغة عددها(33 فقرة) أمام مقياس ثلاثي متدرج لدرجة الموافقة (3، 2، 1)،على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة جامعة تكريت في علم النفس وفلسفة التربية وطرائق التدريس ، لتقدير مدى صلاحية الفقرات من عدمها لقياس مثل هذه الظواهر أو التي تحتاج إلى تعديل أو حذف واعتمد الباحثون نسبة 80% من اتفاق المحكمين على الفقرة الواحدة وبذلك يتحقق أحد أنواع الصدق (الصدق الظاهري) للاستبيان، إذ تشير الأدبيات في هذا المجال (تكون

الأداة مناسبة إذا ما حضت بأكبر قدر ممكن من الاتفاق بين المحكمين والمتخصصين للظاهرة المدروسة)(Dentifing 1971,p13) .

3- وفي ضوء آراء ومقترحات الخبراء تم تغير صياغة بعض الفقرات،واعتماد الفقرات الذي حضيت بموافقة 80% فما فوق منهم،حيث تشير أدبيات الموضوع،تعد الفقرات مقبولة إذا كانت نسبة موافقة الخبراء عليه 70% فأكثر (بلوم1983:126) ،وبذلك تم حذف (فقرتين) التي كانت نسبة الاتفاق عليها أقل من 80%.

4- وضع تعليمات الأجابة للأستبيان ، وما هو الهدف منه،.

5- الثبات:عرضت الفقرات الناتجة بعد تعديلها على (20) تدريسياً من مجتمع البحث للتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها وتعليمات الاستبيان وعلى أثرها أجريت بعض التعديلات الطفيفة ثم أعيدت الفقرات إلى المجموعة نفسها بعد أسبوعين لإيجاد معامل الارتباط والذي يمثل معامل الثبات، وبلغ 81% (وهذه قيمة مقبولة لمثل هذه البحوث(عودة، 1998 :266)0وبهذا تكون الأداة جاهزة للتطبيق من (31) فقرة مقابل مقياس ثلاثي متدرج لدرجة الموافقة.

تطبيق الاستبيان والوسائل الإحصائية

تم توزيع الاستبيان على عينة البحث وحساب درجة النهائية لكل فقرة على الاستبيان،حيث تم أعطاء(2)درجة للموافقة بدرجة كبيرة و (1) درجة للموافقة بدرجة متوسطة وصفر لعدم الموافقة.

تم حساب الوسط النظري والمرجح والوزن المئوي بالآتي(الأمام،1988: 32)

$$\text{الوسط النظري} = \frac{\text{مجموع اوزان البدائل}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{2+1+0}{3} = 1$$

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{تكرار الأول× وزنه + تكرار الثاني× وزنه + تكرار الثالث× وزنه}}{\text{عدد افراد العينة}}$$

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{أعلى وزن}} \times 100$$

وبذلك كل فقرة يكون الوسط المرجح لها (1)أو اكبر من(1) تعد احد مخاطر الغش الالكتروني على مستوى التعليم، وأي فقرة الوسط المرجح اقل من(1) لا تعد كذلك .

الفصل الرابع: نتائج البحث

بعد حساب الوسط المرجح لكل فقرة من الفقرات والوزن المئوي لها وترتيبها تنازليا يوضح الجدول (1) الأوساط المرجحة والوزن المئوي للفقرات التي حازت على المراتب الأولى(الوزن المئوي90% فأكثر).

جدول(1) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات التي مداها (90%) فأكثر

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
3	وسائل الاتصال الحديثة لها دورها في ممارسة الغش الإلكتروني .	1.965	98.25%
5	عدم المذاكرة وعدم تحضير الدروس من بعض الطلبة نتيجة وجود الغش الإلكتروني .	1.931	96.55%
6	استخدام وسائل الاتصال الحديثة بصورة مكثفة أدت إلى انخفاض مستوى التعليم الجامعي.	1.928	96.4 %
12	يستخدم بعض الطلبة خاصية البلوتوث للغش رغم كون المبايل على الصامت.	1.896	94.8%
17	وسائل الاتصال الحديثة تشجع الطلبة التأخير عن المحاضرة أو عدم حضورها.	1.862	93.1%
21	اغلب الطلبة يستل بحوث جاهزة لبحوث التخرج وينكشف ذلك أثناء مناقشة الطالب.	1.828	91.3%
25	أحدثت وسائل الغش الإلكتروني .الضرر بسمعة كثير من عوائل الطلبة.	1.824	91.2%

نلاحظ من الجدول(1) أن الفقرة التي جاءت بالمرتبة الأولى(وسائل الاتصال الحديثة لها دورها في ممارسة الغش الإلكتروني .) والذي كان الوزن المئوي لها(98.25%)،وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسات حذرت من الاستخدام السيئ لتقنية الاتصالات الحديثة وأطلقت عليها الغزو الفكري ،و الطرف الغالب في هذه المعادلة هو من يقود دفة وسائل الاتصال، ويتحكم

بمواده، ويضع برامجه؛ وهذا يعني أن ما يسمى بالدول النامية ،ومنها الدول العربية لن تكون في هذه المعادلة إلا في الجانب المتأثر لا المؤثر (العجمي،2009: 373) ، وكذلك بقية الفقرات التي كانت متحققة كونها من مخاطر وسائل الاتصال الحديثة في ممارسة الغش الإلكتروني .وجاءت متفقة مع دراسات في هذا المجال كدراسة.

إما الفقرات التي حظيت بموافقة عينة البحث والتي كان مداها المئوي(% 89-80) يوضحها الجدول(2).

جدول(2) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي**(% 89-80)**

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	وسائل الغش الإلكتروني من أهم أسباب ضياع وقت وأموال الطلبة.	1.793	89.65%
7	معظم طلاب الجامعة لا يستخدم وسائل الاتصال الحديثة للإغراض العلمية.	1.780	89 %
9	من الصعوبة حماية قيمنا في ظل الغش الإلكتروني من خلال ما تروج له من شركات متخصصة.	1.770	88.5 %
10	أجد صعوبة باكتشاف الغش الالكتروني الذي يتخطى الطرق التقليدية.	1.722	86.1%
11	ساهمت وسائل الاتصال الحديثة بتعدد وسائل الغش الالكتروني.	1.662	83.1%
13	بعض الطلبة يتبادل الرسائل بالجوال داخل الصف.	1.622	81.1%
15	تستخدم الهواتف بالغش الإلكتروني احيانا بحجة استخدامه كحاسبة .	1.60	80 %

الفقرات المذكورة في الجدول(2) والذي كان الوزن المئوي لها (% 89-80)جاءت متفقة مع ما ورد في أهمية البحث وخلفية الدراسة،وتعد مخاطر وسائل الاتصال الحديثة يؤيدها تدريسي الجامعة .

إما الفقرات التي حظيت بموافقة عينة البحث والتي كان مداها المئوي(% 79-60) يوضحها الجدول(3).

جدول(3) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي**(% 79-60)**

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
4	وسائل الغش الإلكتروني تشكل أحياناً مصدر تشويش على الطلبة داخل الصف اثناء التفتيش.	1.54	77. %
24	وسائل الغش الإلكتروني تشجع الشباب على التخلي عن قيمه السائدة في مجتمعنا المحافظ.	1.49	74.5 %
2	وسائل الغش الإلكتروني تشجيع الطالب على الكسل والخمول وعدم الجدية.	1.42	71 %
19	وسائل الغش الإلكتروني بيئة خصبة لانتشار الاتكالية وعدم الثقة بالنفس.	1.37	68.5 %
29	تساهم وسائل الغش الإلكتروني بنشر ثقافة الاستهلاك عند الطلبة بدلاً من الادخار.	1.32	66 %
27	ساهمت وسائل الغش الإلكتروني بظهور ظواهر غريبة على مجتمعنا.	1.28	64 %
22	أوعز احد واهم الأسباب الرئيسة في تغير سلوك هذا الجيل من الأبناء إلى وسائل الغش الإلكتروني.	1.26	63 %
30	لوسائل الغش الإلكتروني آثار سلبية في سلوك الطالب والتزامهِ الأخلاقي.	1.22	61 %

أما الفقرات التي حظت بالموافقة وكان مدى الوزن المئوي لها**(% 59-50)**يبينها جدول(4)

جدول(4) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي**(% 59-50)**

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي

18	وسائل الغش الإلكتروني تؤدي الى تعاون غير المشروع بين الطلبة.	1.18	59. %
26	تفشل اغلب الجهود من منع الطلبة استخدام المبايل المزود بالكامرة.	1.11	55.5 %
8	وسائل الغش الإلكتروني جعلت بعض الطلبة لا يطالعون ولا يراجعون إلا ليلة الامتحان.	1.09	54.5 %
23	يثير اهتمام الطلبة الحديث الذي يدور عن سلبيات وسائل الغش الإلكتروني.	1.02	51 %

أما الفقرات التي لم تحظَ بالموافقة من قبل عينة البحث والذي كان الوزن المئوي أقل من 50 % ويوضحها الجدول(5).

جدول(5) الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات والتي كان مداها المئوي أقل من 50 %

ت في الاستبيان	الفقرة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
14	هناك تثقيف من قبل بعض الطلبة على ممارسة الغش الإلكتروني.	0.76	38 %
16	التفاخر من قبل بعض الطلبة باستخدام الغش الإلكتروني يولّد الغيرة والحقد بين الطلبة .	0.59	29.5 %
28	ساهم وسائل الغش الإلكتروني بتنمية مظاهر العُنف لدى الطلبة.	0.49	24.5 %
20	معظم الطلبة لايجيد اسنخدام وسائل الغش الإلكتروني	0.42	21 %
31	ظاهرة الغش الإلكتروني متفشية باغلب كليات الجامعة.	0.37	18.5 %

الإستنتاجات

لقد أكدت أجوبة عينة البحث ما ورد في أدبيات موضوع وسائل الاتصال الحديثة(وخاصة الغش الإلكتروني) وإنها سلاح ذو حدين وقسم تمثل خطورة على طلبة الجامعة تمثلت أهمها:

1. وسائل الاتصال الحديثة لها دورها في ممارسة الغش الإلكتروني و تغيير منظومة القيم التعليمية الجامعية.

2. عدم المذاكرة وعدم تحضير الدروس من بعض الطلبة نتيجة وسائل الغش الإلكتروني.

3. استخدام وسائل الاتصال الحديثة بصورة مكثفة أدت إلى توظيفها في أمور الغش الإلكتروني يستخدم بعض الطلبة خاصية البلوتوث رغم كون المبايل على الصامت.

4. وسائل الاتصال الحديثة تشجع الطلبة التأخير عن المحاضرة أو عدم حضورها.

5. اغلب الطلبة يمارس الغش الإلكتروني باستلال بحوث جاهزة لبحوث التخرج وينكشف ذلك أثناء مناقشة الطالب.

مقترحات للحد من الغش الالكتروني :

1- جهاز PocketHound جهاز يتميز بصغر حجه وحساسيته العالية لاشارات الاتصالات فهو يلتقط ذبذبات اشارات شبكات الاتصالات سواء كانت لشبكات الجيل الثاني او الجيل الثالث او الجيل الرابع بحيث يكون قادراً على الكشف عن أنواع الهواتف كافة سواء التقليدية او الذكية . يتميز هذا الجهاز الذي طورته شركة "Varitronics Systems Berkeley" الامريكية بحجمه الصغير الذي لايتجاوز مساحة راحة اليد ووزنه الخفيف الذي يبلغ 170 غرام وقدرته على التقاط ذبذبات شبكات الاتصالات في الاماكن المزدحمة ووسط ضوضاء تصل الى 50 (ديسيبل) ، ان الجهاز مناسب للكشف عن حالات الغش عبر الهواتف في قاعات الامتحانات ، كما يناسب رجال الشرطة للكشف عن وجود الهواتف في السجون . يقوم الجهاز باصدار تنبيه للمستخدم في حال وجود هاتف او اتصال جار , بطريقيتن اما الاهتزاز او عبر اضاءة مجموعة من مصابيح LED مثبتة في الجزء العلوي من الجهاز . يزود الجهاز ببطارية تصمد ساعتين من العمل المتواصل ومنفذ Micro USP للشحن . ويعد POCKETHOUND اكثر اجهزة الكشف عن الهواتف المحمولة حساسية في الصناعة نظرا لحجمه ، ويتم ضبطه على وجه للهواتف المحمولة الشائعة RF التحديد لتوقيع كل من (النطاقات الامريكية والدولية) بما في ذلك G2,G3,PCS4 ذلك جميع النطاقات GSM,(UMTS),CDMA\WCDMA,EGSM يصل عمله الى 75 قدم تهتز تنبيهاته . يتوفر الجهاز بقيمة 500 دولار امريكي .

2- استخدام الجهاز التالي والذي هو عبارة كاشف اشارة RF VERSATILEيمكنه الكشف عن جميع الاجهزة اللاسلكية (ترددات الراديوRF)خلال 50 ميجاهيرتز الى 6.0 جيجا هيرتز ،بما في ذلك هاتف H2G/ G3/4G,GSMالذكي اشارة تسجيل الاستعداد WIFIعلى لاسلكي (ميكرفون مخفي) ، لاسلكي الكاميرا التناظرية والرقمية ، وكاميرا IP، واجهزة التنشويش على الاشارات وكاميرا تجسس يتم التحكم فيها عن بعد بواسطة الهاتف المحمول وتعقب GPS

3- منع استخدام الحاسبات الالية او ارتداء النظارات غير الطبية والتشديد على الاجابة بأقلام معينة

4- استخدام برامج الكترونية متطورة ومحركات بحث خاصة لها القابلية على تحليل المعلومات والتعرفعلى معدل الغش فيها والاشارة الى المواقع الماخوذة منها .

5- استخدام تقنيات الراديو للكشف عن وجود الهواتف المحمولة او اجهزة الكترونية اخرى عند الطالب داخل قاعات الامتحان .

6- التعاقد مع شركات التكنلوجيا لوقف استخدام الطلاب للتكنلوجيا كوسيلة للغش الالكتروني في الامتحانات واهمها الهاتف المحمول الذي يستخدمه الطالب لتصوير ورقة الاسئلة ثم ارسالها الى اخرين خارج القاعة الامتحانية عبر واتس اب او تويتر ...الخ لاعداد الاجابات النموذجية عليها ومن ثم اعادتها عبر قنوات التواصل نفسها

7- على الجامعات ومن خلالها التدريسين أن يأخذوا دورهم بالإرشاد وتوجيه في محاضرتهم أو باقلامهم في الصحف و المجلات في الندوات والمؤتمرات لتحصين الطالب الجامعي ، فلا بد للفرد من تلقاء نفسه أن يضع وقت مناسب لاستخدام وسائل الاتصال الحديثة و عدم جعلها تسيطر على حياته .

التوصيات

1. أقامة الندوات و العمل على غرس عقيدة الإيمان بالله واليوم الآخر و تفعيل و إيجاد الرقابة الذاتية في نفوس الطلبة وتزويدهم بالقيم الإسلامية التي تحافظ على أصالة أمتهم وتراثها.
2. تحقيق المزيد من التواصل مع الطلبة، وفتح الصدور والقلوب لهم، والصبر على ما قد يبدو من بعضهم من أخطاء،وتفعيل دور الإرشاد الجامعي .
3. وضع آليات جديدة تواكب عقول الطلاب الذين أساءوا استخدام التكنولوجيا الحديثة في ابتداع أساليب غش جديدة قد تصعب ملاحظتها أو اكتشافها.
4. وضع ملصقات تحذر من الاستخدام السيئ لوسائل الاتصال الحديثة، وإغلاق المبايل أثناء المحاضرات.
5. الدعوة للاستفادة القصوى من وسائل الاتصال الحديثة وتوظيفها في تحصيل العلم والتفوق.

المصادر

1. الاسدي، صادق غانم(2012). ***الغش الالكتروني ظاهرة جديدة في الامتحانات الوزارية***، صحيفة المثقف العراق ،العدد ،2155 ،الاثنين 18/ 06 / 2012 .

2. بلوم، بنيامين وآخرون(1971) . **تقيم تعلم الطالب التجميعي والتكويني**، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون،نيويورك، دار ماكجروهيل للنشر، مركز الدولي للترجمة.

3. جبران مسعود (2003). **رائد الطلاب معجم لغوية عصري للطلاب** ، ط 23 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان.

4. الحسناوي، موفق عبد العزيز، و صالح منى هادي (2013). ***أثر استخدام تقنية البلوتوث في الهاتف النقال في تحصيل الطلبة واستبقائهم للمعلومات***، مجلة كلية التربية للبنات،المجلد24،(4).

5. حسين، سعد محمد (2015).***الأبعاد الاجتماعية لظاهرة الغش في الامتحانات دراسة تطبيقية على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمدينة البيضاء***، المجلة الليبية العالمية،العدد(2)،مارس.

6. حمدي ،محمد الفتاح(2010). ***ماذا فعلت وسائط الاتصال والأعلام الحديثة بقيم الشباب العربي***، مجلة الوعي الإسلامي الكويت،العدد 532 ، 03-09-2010

7. داود ، سفانة احمد(2012). ***دور الأسرة الموصلية في الحد من جرائم التقنية الحديثة***، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،المجلد (12)، العدد (1)، لسنة 2012.

8. الدليمي ،عبد الرزاق محمد (2004). **الاعلام والعولمة**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.

9. الداني ، عثمان بن سعيد (1416هـ). **السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها**، دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض.

10. الدهشان ،جمال علي و يونس مجدي محمد (2009). **التعليم بالمحمول(صيغة جديدة للتعليم من بعد)** ، الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية– جامعة كفر الشيخ تحت عنوان "نظم التعليم العالي الافتراضي. 29 ابريل 2009 .

11. الربيعي، مازن رسول محمد (2004). **الأبعاد الاجتماعية والثقافية للمعلوماتية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، جامعة بغداد.

12. الزّغول، فوّاز أحمد، و جناح حباشنة(2008). **اللُّغة العربيّة في لغة الهاتف المحمول: قضايا وحلول.**

13. عزي، عبد الرحمن (2003). ***الثقافة وحتمية الاتصال ، نظرة قيمية*** : مجلة المستقبل العربي، بيروت، العدد 295.

14. علي، حسين ابو الخير محمد (2017). **الأبعاد الاجتماعية والتربوية المؤدية لظاهرة الغش في الامتحانات** ، رسالة ماجستير،جامعة المنصورة – كلية الآداب .

15. عودة ، أحمد،سليمان(1998). **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، دار الأمل للنشر والتوزيع ط3،الأردن .

16. الفهدي ،عيسى بن عبد الله وسناء عبد الرحمن الخنجري(2004). ***الرسائل الهاتفية ما لها وما عليها*** : مجلة رسالة المسجد، سلطنة عمان، العدد 1132.

17. الكبيسي،عبدالواحد حميد و فرحان،محمد سامي(2013). **التقنيات الحديثة واستخداماتها في التعلم والتعليم وخدمة القرآن الكريم**، مكتبة المجتمع العربي،عمان،الأردن.

18. ليندة ، زغلاش(2017). **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته بانتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف – المسلية.

19. محمد ،محمود الحاج قاسم (2008) . ***الهاتف الجوال ما له وما عليه***، مجلة مناهل جامعية، جامعة الموصل، العدد 7، كانون الثاني .

20. **America Heritage Dictionary of the English Language** (2010). 4th edition. Houghton Mifflin Harcourt Publishers.

21. Christophe , michaut, (2013). **les nouveaux outils de la tricherie scolaire au lycée**, CREN-université de, 138-139.

22. McCabe, Don; Katz, Daniel, (2009). Curbing Cheating, **Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review**, v75 n1 p16-19 .

23. Strom, P. S & Strom, R. S (2007). ***Curbing cheating raising integrity. In the education digest***. Volume 72, No. 8 April 2007.

المواقع

23. الموقع الأول : الغش الإلكتروني في الامتحانات «وباء» يجتاح مدارس العالم، 17/ 1 يونيو ،2012.

24 . الموقع الثاني :موقع الجزيرة: الغش الإلكتروني.. تعددت الوسائل والهدف واحد،2018/8/5

25. الموقع الثالث : حمدي اسماعيل الكلي، جريدة الدستور العراقية، بتاريخ الإثنين, 02 حزيران/يونيو 2014 .

26. الموقع الرابع : صفات سلامة، الغش الرقمي،من الهموم التربوية العالمية الحديثة،جريدة الشرق المتوسط الثلاثاء 05 صفر 1432 هـ 11 يناير 2011 العدد 11732.

الحالة النفسية للأزواج في ظل جائحة فيروس كورونا
(دراسة عبر ثقافية)
The psychological state of spouses in light of the Coronavirus pandemic
(Cross-cultural study)

إعداد
Prepared by

أ.د. كاظم كريدي العادلي
Prof. Dr. Kadum. K. Al-Adilly
رئيس أكاديمية شمال أوربا
President of the North Europe Academy
Denmark
kadum_addly@yahoo.com

أ.م.د. عباس ناجي الأمامي
A.Prof. Dr. Abbas Al-Imami
علم النفس الفسيولوجي
Physiological Psychology
Denmark
abbas-45@hotmail.com

2020م

المستخلص

تعد هذه الدراسة واحدة من الدراسات التي تواكب الحدث العالمي (جائحة فايروس كورونا كوفيد 19)، الذي يهدد البشرية والعالم بأسره وما فرضه ويفرضه من توقف لجميع مفاصل الحياة ، لتقوم هذه الدراسة خلال هذه الفترة بالتعرف على الحالة النفسية للأزواج من مختلف الجنسيات لعدد من دول العالم العربية والأجنبية منها ، ومن كلا الجنسين وبأعمارهم المختلفة ومستوياتهم العلمية المختلفة ، خلال فترة الحجر الصحي المفروض عليهم ، وتم أختيار المنهج الوصفي المسحي لهذه الدراسة للوصول الى جميع المعلومات البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها.

الكلمات المفتاحية : الحالة النفسية ـ جائحة كورونا ـ الحجر الصحي .

Abstract

The study is one of the leading studies that have kept pace with the global event Pandemic virus (Corona Covid - 19) , Which threatens humanity and the entire world and what it imposed and imposed on all joints of life, this study during this period identifies the psychological state of the spouses from different nationalities for a number of countries in the world Arab and foreign ones, and from both sexes with different ages and different educational levels as well, also during the imposed quarantine period, it was chosen the descriptive survey for this study to access to all date and information necessary to achieve its objectives.

Key words: mental state - Corona pandemic - quarantine .

أهمية الدراسة

يعيش العالم في هذه الأوقات حالة من التهديد بفعل الصراع الدائم بينه وبين فايروس كورونا المجهول لحد الأن في جميع جوانبه ، الذي أوقع خسائر بالمليارات في الأقتصاد العالمي وحصد ومازال يحصد مئات الألوف في الأرواح من مختلف دول العالم ، وماله من تأثيرات أخرى ومنها التأثير على الحالة النفسية والتي تطرقت اليها هذه الدراسة ، خلال فترة الحجر الصحي المفروض على الأشخاص للحد من إنتشار الفيروس ، فالحجر الصحي وخطورة الفايروس يمثلان حالة من الضغط النفسي ، وهذا يتطلب منا قدر من التفهم للتكيف مع هذه الظروف والتعايش معها لنستطيع مواصلة حياتنا بالشكل الأقرب الى الطبيعي ، وهنا نجد أن الأزواج (الزوج والزوجة) داخل المنازل هم من يقع عليهم الضغط النفسي بفعل المسؤولية والعبء الكبير خلال فترة الحجر الصحي لضبط توازن الاسرة من جهة ومن جهة أخرى ضبط سلوكهم للتكيف مع هذه الحالة .

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة تعرف مايلي :.

1 . الحالة النفسية للأزواج تبعاً لمتغير الجنس (ذكور . اناث) .

2 . الحالة النفسية للأزواج تبعاً لمتغير العمر والدولة التي يقيم فيها الأزواج .

3 . الحالة النفسية للأزواج تبعاً لمتغير التحصيل العلمي (أبتدائي ، ثانوي ، جامعي).

حدود الدراسة

تمثلت الدراسة الحالية بعينة من الأزواج ومن كلا الجنسين المقيمين في مختلف دول العالم (العربية والأجنبية) ومن مختلف الأعمار وبمستويات علمية مختلفة (أبتدائي . ثانوي . جامعي) للعام 2020م.

مصطلحات الدراسة

1 . الحالة النفسية : هي مجموع المشاعر والعواطف المنعكسة في سلوك الفرد وتصرفاته تجاه نفسه والآخرين .(الداهري ، 2005)

2 . جائحة كورونا :هي الأنتشار الواسع على نطاق العالم لوباء كورونا معين بين البشر الذي يتحدى السيطرة علية ، وهو من سلسلة الامراض التي تصيب الجهاز التنفسي والتي سبقت هذا الوباء مثل السارس وانفلونزا الطيور وانفلونزا الخنازير .

3 . الحجر الصحي : عزل الأشخاص أو الحيوانات القادمة من أماكن مصابة بمرض معدي (موبوءة) لفترة زمنية للتأكد من سلامتها وخلوها من ذلك المرض .

الجانب النظري

الخوف من العدوى السريعة بالفايروس القاتل وحالة الحجر الصحي وعدم التواصل كالمعتاد مع الأخرين جميعها عوامل ضاغطة على الفرد مؤثرة على حالته النفسية وتؤثر في الوقت نفسه على حالة المواءمة والتكيف مع ذاته من جهة ومع بيئته من جهة اخرى ، وله إرتباط بذات الفرد وطبيعة عمله . (جمعة ، 2007)

ويصاحب هذه الضغوط تأثيرات على جوانب عدة منها الفسيولوجية ، والمعرفية ، والسلوكية ، والأنفعالية وجميعها لها الأثر السلبي على الصحة النفسية للشخص وعلى توافقه مع نفسه ومع الأخرين في تعامله معهم (الأسرة مثلاً) ولكن بنسبة مختلفة من شخص لآخر حسب طبيعة شخصية الفرد وشدة هذه الضغوط بفعل الموقف الضاغط .(السيد وخليفة ، 2008)

الأثار السلبية للضغوط

1 . الفسيولوجية

بفعل المواقف الضاغطة تحدث العديد من التغيرات في وظائف الأعضاء والأفرازات الهرمونية وعمل الجهاز العصبي ومن هذه التغيرات مايلي:.

أ . الزيادة في أفراز هرمون الأدرنالين في الدم مؤدياً الى الأرتفاع في ضغط الدم .

ب . إضطرابات في الجهاز الهضمي (المعدة والأمعاء) .

ج . الأختلال في إفرازات هرمونات الغدة الدرقية .

د . الصعوبة بالتنفس .

هـ . ألم في الرقبة .

2 . النفسية

أ . سرعة الأستثارة والغضب .

ب . القلق واليأس .

ج . فقدان الأستقرار النفسي .

د . عدم التكم في الأنفعالات والسلوك .

هـ . فقدان الثقة بالنفس .

و . فقدان الأهتمام بالأخرين .

ز . الأندفاعية والحساسية الزائدة .

3 . المعرفية

أ . نقص في الأنتباه وصعوبة التركيز والملاحظة .

ب . عدم القدرة على إتخاذ القرارات والنسيان .

ج . ضعف في القدرة على التقييم المعرفي للموقف .

د . ضعف في قدرة الفرد على معالجة وحل المشكلات .

هـ . سلبية الفرد عن ذاته وعن الأخرين . (طه ، 2006 : 45)

4 . الأثار السلوكية

أ . القيام بأستجابات سلوكية غير مرغوبة .

ب . التدخين وقد يلجأ لتعاطي العقاقير أو المخدرات .

ج . الأضطراب في النوم .

د . الميل للعزلة .

هـ . الأهمال في الواجيات . (Diane Joly,2007:06)

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهجية البحث

اعتمد البحث المنهج المسحي الوصفي كونه المنهج المناسب للوصول الى البيانات المحددة باهداف البحث

ثانيا عينة البحث

شمل البحث عينة من الازواج في عدد من المجتمعات العربية والاوربية بلغ تعدادها201زوجا وزوجة موزعين حسب شهاداتهم واعمارهم والدول التي يقيمون بها كما هو موضح في الجدول (1)

جدول (1) يوضح تفاصيل عينة البحث

النوع	العدد	النسبة	الدولة	العدد	النسبة	العمر	العدد	النسبة	الشهادة	العدد	النسبة
ذكور	105	%52.2	عربية	151	%75.1	49_30	100	%49.8	ابتدائية	6	%3
إناث	96	%47.8	اوربية	50	%24.9	50 -	101	%50.2	ثانوية	41	%.20
									جامعية	154	%76.6
المجموع	201	%100		201	%100		201	%100		201	%100

ثالثا اداة البحث

لتحقيق اهداف البحث تم اعداد مقياس خاص لقياس الحالة النفسية بجانبيها السلبي والايجابي على وفق الخطوات الآتية

1. تحديد تعريف مفهوم الحالة النفسية باعتبارها "مجموع المشاعر والعواطف المنعكسة في سلوك الفرد وتصرفاته تجاه نفسه والآخرين "
2. جمع الفقرات وتحقيقا لذلك تم جمع عدد من العبارات الممثلة لمكونات هذا التعريف والتي تم تحديدها بمكونين اساسيين هما المكون السلبي والمكون الايجابي وقد بلغ عدد العبارات 35 عبارات تمت صياغتها بشكل فقرات تتم الاجابة عنها باسلوب التقرير الذاتي من خلال اختيار بديل من بين ثلاث بدائل هي(تنطبق عليّ دائما – تنطبق عليّ احيانا – لاتنطبق عليّ)
3. صلاحية الفقرات للتحقق من صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه اعتمد اسلوب الصدق الظاهري (Face validity) وذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المحكمين من الاساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والقياس النفسي (ملحق 1) وبعد الاخذ بملاحظاتهم تم الابقاء على 30 فقرة مقسمة بالتساوي بين المكون السلبي والايجابي .

4. صدق المقياس : للتحقق من صدق المقياس فقد اعتمد اسلوبي الصدق الظاهري كما تم عرضه بالاضافة الى اعتماد اسلوب الصدق البنائي من خلال قياس علاقة درجات الفقرات بالدرجة الكلية لكل مكون من المكونين المذكورين باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) واظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعا موجبة ودالة احصائيا والجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2) علاقة الفقرات بالدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	.552**	.01	16	.653**	.01
2	.565**	.01	17	.618**	.01
3	.496**	.01	18	.645**	.01
4	.393**	.01	19	.599**	.01
5	.402**	.01	20	.563**	.01
6	.718**	.01	21	.548**	.01
7	.499**	.01	22	.416**	.01
8	.545**	.01	23	.509**	.01
9	.761**	.01	24	.643**	.01
10	.395**	.01	25	.557**	.01
11	.536**	.01	26	.494**	.01
12	.668**	.01	27	.605**	.01
13	.648**	.01	28	.603**	.01
14	.599**	.01	29	.692**	.01
15	.350**	.01	30	.643**	.01

5. ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس باعتماد معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة (الفا لكرونباخ) واظهرت النتيجة ان قيمة معامل الثبات (78.3) وهو معامل يمكن الاعتماد عليه خصوصا في مثل هذه الابحاث النفسية . وبذلك اصبح المقياس جاهزا للتطبيق (ملحق 2)

الوسائل الاحصائية

تحليلا لبيانات البحث ولتفسير نتائجه فقد تم اعتماد الوسائل الاحصائية الآتية :

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation coefficient) لقياس صدق الفقرات
2. معادلة الفا كرونباخ لقياس ثبات اداة البحث

3. اختبار t لعينة واحدة t .test for one sample للتحقق من معنوية الاوساط الحسابية

4. اختبار t لعينتين مستقلتين t. test for two independent samples للتحقق من معنوية الفروق بين افراد العينة في متوسطالحالة النفسية ببعديها على وفق متغيرات النوع والعمر والدولة

5. تحليل التباين الاحادي ANOVA للتحقق من معنوية الفروق في بين افراد العينة في الحالة النفسية ببعديها على وفق متغير الشهادة .

نتائج البحث

اولا النتيجة للعينة ككل

أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات العينة ككل في بعد الحالة النفسية السلبي بلغ (9.53) بانحراف معياري مقداره (5.009) وبما ان المتوسط النظري لهذا البعد يبلغ (15) عليه فإن هذه النتيجة تشير الى ان أفراد العينة حالتهم النفسية أقرب للجانب الإيجابي ولغرض التحقق من معنوية هذه النتيجة فقد لجأ البحث الى اختبار t لعينة واحدة t .test for one sample

وأظهرت النتيجة بان قيمة t (-15.490) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.01

أما نتيجة المكون الايجابي فقد كانت قيمة المتوسط (15.71) بانحراف معياري مقداره (6.544) ويلاحظ ان قيمة المتوسط هي أعلى من المتوسط النظري لهذا المكون بمعنى ان افراد العينة يتمتعون بحالة نفسية إيجابية ولغرض التعرف على معنوية المتوسط الحسابي فقد تم إختبار المعنوية باستخدام اختبار t لعينة واحدة t .test for one sample وأظهرت النتيجة ان قيمة t (1.541) وهي قيمة غير دالة احصائيا الامر الذي يمكن بموجبه اعتبار مستوى الحالة النفسية الايجابية عند المستوى المتوسط لدى افراد العينة ككل وكما هو موضح في الجدول (3)

جدول (3) اختبار معنوية الاوساط الحسابية للعينة ككل

العينة	العدد	المكون	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
ككل	201	السلبي	9.53	5.009	-15.490	0.01
ككل	201	الايجابي	15.71	6.544	1.541	غير دال

ثانيا الفروق بين افراد العينة على وفق متغيرات البحث

1. الفروق بين افراد العينة على وفق متغير النوع

بعد اختبارالنتائج باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين t. test for two independent samples لدرجات افراد العينة من الذكور والاناث اظهرت النتائج ان الفروق في المكون السلبي دالة لصالح الاناث حيث كان المتوسط الحسابي لدرجاتهن اعلى من متوسط درجات الذكور الامر الذي يدل على ان الحالة النفسية للاناث اكثر سلبية مما هي لدى الذكور .

بينما لم تكن الفروق ذات دلالة معنوية في المكون الايجابي بمعنى ان كلا المجموعتين بذات المستوى من الحالة النفسية الايجابية وكما هو موضح باالجدول (4)

جدول (4) معنوية الفروق بين الذكور والاناث

العينة	العدد	المكون	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الذكور	105	السلبي	8.67	4.992	-2.584	0.01
الاناث	96		10.47	4.882		
الذكور	105	الايجابي	16.15	6.339	.999	غير دال
الاناث	96		15.23	6.761		

ثانيا الفروق على وفق متغيري العمر والدولة التي يقين بها الازواج

اظهرت النتائج ان الفروق لم تكن بذي دلالة على وفق متغير مكان الاقامة انظر جدولي (5)بمعنى ان مكان الاقامة لم يكن مؤثرا على مستوى الحالة النفسية سلبا او ايجابا . اما متغير العمر فقد كان مؤثرا في المكون السلبي حيث كان الازواج دون الخمسين عاما اكثر تأثرا سلبيا , اما في المكون الايجابي فلم تكن الفروق دالة احصائيا انظر جدول (6)

جدول (5) اختبار t لعينتين مستقلتين لمتغير مكان الاقامة

العينة	العدد	المكون	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	الدلالة
مقيمين في دولة عربية	151	السلبي	9.45	5.105	-.378	غير دال
مقيمين في دولة غربية	50		9.76	4.749		
مقيمين في دولة عربية	151	الايجابي	16.00	6.266	1.087	غير دال
مقيمين في دولة غربية	50		14.84	7.319		

جدول (6) اختبار t لعينتين مستقلتين لمتغير العمر

العينة	العدد	المكون	وسط حسابي	انحراف معياري	قيمة t	الدلالة

اقل من 50 سنة	100	السلبي	10.47	4.655	. 2.696	0.05
اكثر من 50 سنة	101		8.59	5.193		
اقل من 50 سنة	100	الايجابي	15.71	6.738	-.003	غير دال
اكثر من 50 سنة	101		15.71	6.380		

ثالثا : الفروق على وفق متغير الشهادة

للتحقق من معنوية الفروق بين افراد على وفق متغير الشهادة تم استخدام تحليل التباين الاحادي ANOVA واظهرت النتائج ان الفروق في المكون السلبي دالة احصائيا اما في المكون الايجابي فلم تكن الفروق دالة احصائيا جدول (7)

جدول (7) تحليل التباين الاحادي

المكون	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
السلبي	بين المجموعات	304.626	2	152.313	6.398	0.05
	داخل المجموعات	4713.473	198	23.805		
	الكلي	5018.100	200			
الايجابي	بين المجموعات	25.475	2	12.738	.295	غير دال
	داخل المجموعات	8539.788	198	43.130		
	الكلي	8565.264	200			

ولتحديد موضع الفرق في المكون السلبي فقد تم اجراء التحليل البعدي باستخدام اختبار شيفيه (scheffe) واظهرت النتائج ان الفروق تنحصر بين حملة الشهادة الابتدائية والشهادة الجامعية حيث كان حملة الابتدائية اكثر سلبيا في حالتهم النفسية قياسا بحملة الشهادة الجامعية . جدول (8)

جدول (8) المعالجة البعدية باختبار شيفيه scheffe

Dependent Variable	(I) الشهادة	(J) الشهادة	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval	
						Lower Bound	Upper Bound
المكون السلبي	ابتدائية	ثانوية	5.154	2.133	.056	-.11-	10.41
		جامعية	6.641*	2.030	.005	1.63	11.65

	ثانوية	ابتدائية	-5.154-	2.133	.056	-10.41-	.11
		جامعية	1.486	.857	.225	-.63-	3.60
	جامعية	ابتدائية	-6.641-*	2.030	.005	-11.65-	-1.63-
		ثانوية	-1.486-	.857	.225	-3.60-	.63
المكون الايجابي	ابتدائية	ثانوية	2.203	2.871	.745	-4.88-	9.28
		جامعية	1.965	2.733	.772	-4.77-	8.71
	ثانوية	ابتدائية	-2.203-	2.871	.745	-9.28-	4.88
		جامعية	-.238-	1.154	.979	-3.08-	2.61
	جامعية	ابتدائية	-1.965-	2.733	.772	-8.71-	4.77
		ثانوية	.238	1.154	.979	-2.61-	3.08

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

التوصيات :

1. اعداد برامج ارشادية موجهة للأسر لتجاوز الازمات عند حدوثها .
2. بث برامج تلفزيونية واذاعية توعوية حول الاوبئة بشكل عام ووباء كورونا على وجه الخصوص.
3. تضمين المناهج الدراسية موضوعات حول المناعة النفسية والحالة النفسية الايجابية لضمان تمتع الافراد بالمناعة النفسية والحالة النفسية الايجابية .
4. العمل على رفع حالة التوافق الاسري بين الازواج لضمان رفع المناعة النفسية الايجابية لكليهما وخصوصا لدى الزوجات .

المقترحات

1. يقترح البحث إجراء دراسة مماثلة على عينات اوسع من مجتمعات غير عربية .
2. إجراء دراسة ارتباطية لقياس العلاقة بين الحالة النفسية ومتغيرات اخرى مثل طبيعة العمل والتخصص الدراسي .

المصادر العربية

1 . جمعة ، يوسف (2007) . **إدارة الضغوط** ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

2 . الداهري ، صالح (2005) . **مبادئ الصحة النفسية** ، دار وائل للنشر ، الأردن .

2 . طه ، سلامة ، حسين (2008) . **إستراتيجيات إدارة الضغوط النفسية والتربوية** ، دار الفكر ، عمان .

3 . السيد ، وليد و خليفة ، أحمد وأخرون (2008) . **الضغوط النفسية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي** ، دار الوفاء لدنيا ، مصر .

المصادر الأجنبية

4. Diane, Joly. (2007**). Le Stress comment** 1´apprivoiser.Quebec: Ed Quebec.

دراسة

أختي / ربة الأسرة .....

أخي/ رب الأسرة .....

بين يديكم عدد من العبارات (الفقرات) التي تمثل حالتكم خلال فترة جائحة فيروس كورونا، مامدى انطباق هذه الفقرات عليكم حسب رأيكم الشخصي ، علماً أنه لا توجد عبارة صحيحة أو خاطئة بقدر ماهي أراء شخصية ، لذا أطلب منكم قراءة كل فقرة بدقة ومن ثم إختيار البديل المناسب الذي يعبر عن رأيكم الشخصي خلال هذه الفترة بالتحديد وذلك بوضع علامة (صح) ، علماً بان الإجابة هي لإغراض البحث العلمي ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثان

مع شكرنا لتعاونكم مقدماً .

الباحثان

أ.د./ كاظم العادلي أ.م.د./ عباس الأمامي

أكاديمية شمال أوربا للعلوم والبحث العلمي / الدنمارك

العمر : (من 30 – 49 سنة) (من 50 سنة فما فوق)

التحصيل الدراسي: (أبتدائي) (ثانوي) (جامعي)

الجنس : (ذكر) - (أنثى)

الدولة : (عربية) (أجنبية)

ت	العبارات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي
1	أشعر بالملل والضجر داخل المنزل			
2	أشعر بالإنهاك في نهاية اليوم			
3	إزدادت المشاكل بيني وبين زوجتي / زوجي			
4	أقلق على صحة أسرتي			
5	أجد ان تقدير وإحترام زوجي / زوجتي لي قد أنخفض			
6	إزدادت عصبيتي لابسط الأسباب			
7	أصبحت أقضي معظم أوقاتي على مواقع التواصل الأجتماعي			
8	أعاني من زيادة بالوزن			

9	أقلق على مستقبل أسرتي			
10	أعاني من سوء التغذية			
11	أصبحت أكثر إندفاعاً لضرب أولادي وشتمهم			
12	أشعر بالأرهاق والضيق			
13	أشعر بالخوف وفقدان الأمن			
14	أعاني من زيادة المشاكل بيني وبين أبنائي			
15	تواصلي بالأصدقاء أصبح قليل			
16	تواجدي في البيت منحني الفرصة للتقرب من أبنائي			
17	أصبحت لدي الفرصة لإنجاز الكثير من الأعمال المؤجلة داخل المنزل			
18	إزداد تواصلي مع أهلي من خلال الهاتف للتعرف على أحوالهم			
19	أصبحت لدي الفرصة على الإطلاع وقراءة عدد من الكتب			
20	إزدادت ممارستي للرياضة ولو بشكلها البسيط			
21	وجدت الفرصة للعناية بحديقة المنزل أو زراعة الزهور			
22	شاهدت خلال هذه الفترة الكثير من البرامج التلفزيونية			
23	منحتني فرصة تواجدي في البيت وإبتعادي عن العمل فرصة أكبر لممارسة الطقوس الدينية والتقرب الى الله			
24	تمكنت من تجاوز الكثير من العادات الغذائية الخاطئة			
25	أكتشفت بأنه لدي بعض المواهب التي لم أعرفها من قبل			
26	أدركت الان معنى الحياة			
27	أصبحت أكثر حرصاً على صحتي			
28	أجد نفسي قد أقتربت كثيراً من زوجتي / زوجي			
29	أصبحت أكثر تنظيماً للوقت			
30	أصبحت أكثر تفهماً لإفراد أسرتي			

مقياس الحالة النفسية

أسماء الأساتذة المحكمين

ت	أسم الأستاذ ودرجته العلمية	مكان العمل
1	أ.د / رياض نايل العاسمي	جامعة دمشق ـ الأرشاد النفسي والتربوي
2	أ.د/ عمار عبدالله الفريحات	جامعة طيبة ـ السعودية ـ علوم نفسية
3	أ.د / صبحي سعيد نزال	جامعة جدارا ـ الآردن ـ علوم نفسية
4	أ.د / ليث عبد الكريم السامرائي	متقاعد ـ علوم نفسية
5	أ.د / علاهن محمد علي	جامعة المستنصرية ـ الأرشاد النفسي والتربوي
6	أ.د/ بشرى أسماعيل أحمد	جامعة الملك خالد ـ السعودية ـ علوم نفسية
7	أ.د/ وائل فاضل علي	المركز النفسي في مالمو ـ السويد ـ علم النفس الأكلينيكي

The Effectiveness of Means of Communication in Establishing Globalization and its Dimensions

فاعلية وسائل الاتصال في تأسيس العولمة وأبعادها

Prepared by

A.Prof. Dr. Magzoub Bakhiet Mohamed Toum Saleh

Middle East University- Jordan

Faculty of Media- Department of Radio &TV.

magbakhiet@gmail.com

April 2020

المستخلص

جاء هذا البحث بعنوان: فعالية وسائل الاتصال في ترسيخ العولمة وأبعادها، وهدف إلى التعريف بالعولمة وعلاقتها بوسائل الاتصال ، وتوضيح أبعادها ومعطياتها ، والكشف عن مدى قدرة وسائل الاتصال في ترسيخ العولمة وأبعادها ، ومعرفة مدى تأثيرها على الدول النامية ، والتعريف بتدفق المعلومات ومدى استقلالها وتوازنها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يتناسب مع هذا النوع من الدراسات ، واستعان بأداتي الملاحظة والمقابلة لجمع المعلومات للاستفادة من خبرته في تدريس مادة العولمة ومن خبرة الأساتذة المختصين.

توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها: تقوم الدول الغربية باستغلال ضعف الدول النامية وتعمل على مصادرة رأيها السياسي، وتستخدم الدول الغنية آلتها الإعلامية القوية للتعدي على ثقافة الدول النامية وتعمل على طرح الثقافة الغربية كبديل، كما تعمل الدول الغربية على استغلال موارد الدول النامية من خلال الشركات متعددة الجنسية، وأوضحت الدراسة أن هناك عدم توازن في تدفق المعلومات بين الدول الغربية والنامية مما أدى إلى هيمنة سياسية واقتصادية وثقافية من قبل تلك الدول على الدول النامية.

الكلمات المفتاحية : أبعاد العولمة. وسائل الاتصال. الشركات متعددة الجنسيات.

Abstract

This research came under the title: The effectiveness of the means of communication in establishing globalization and its dimensions, and aimed at introducing globalization and its relationship to the means of communication,

clarifying its dimensions and data, revealing the extent of the means of communication in establishing globalization and its dimensions, knowing the extent of its impact on developing countries, defining the flow of information and the extent of its independence and balance. The researcher used the descriptive method that is appropriate for this type of studies and used the tools of observation and interview to collect information to benefit from his experience in teaching globalization and the experience of specialized professors.

The research reached a number of results, the most important of which are: Western countries exploit the weakness of developing countries and confiscate their political opinion, rich countries use their powerful media machine to transgress the culture of developing countries and present Western culture as an alternative, as Western countries exploit the resources of developing countries through multinational companies, and the study has indicated that there is an imbalance

in the flow of information between western and developing countries, which led to political, economic , cultural domination by those countries over developing countries.

Key Words
The dimensions of globalization. Means of communication. Multinational Companies.

Introduction

Globalization is an important term that is addressed by communication research, because of the strong link between them, as the means of communication deal with the various dimensions of globalization represented in the economic, political and cultural dimension, where information is transferred from its sources to the public. The research dealt with the dimensions of globalization and explained how the means of communication establish these dimensions through the circulation of information between countries, as this affected developing countries due to the imbalance of the flow of information because the rich countries have means of communication with huge potential compared to poor countries. This situation has affected the economy of developing countries by when multinational companies active. So, these companies use the received information to benefit from raw materials and cheap labor in their workplaces in developing countries.

Therefore, the researcher hopes to reach a knowledge framework to understand globalization and its dimensions in light of the development of the means of communication that he believes to have a clear impact that led to the consolidation of its dimensions and its crystallization.

Statement of the Problem

The researcher emerged with a big desire to teach the subject of (media and globalization) to media students to address the topic of research, especially on what is being raised by debates of graduate students, due to the various visions about the concept of globalization, the effect or role of communication means in establishing globalization, and it's that represented represented in the economic, political, and cultural dimension, and the researcher has drawn the attention of the intertwining between those dimensions that are related to each other and harmonized to generate effects on countries and societies .Those effects are greater on developing countries, as the topic is related to the flow of information from north to south and the extent of information density, type, balance, and independence. Hence, the researcher has felt the importance of studying the subject and scrutinize it in order to reach results that set a brick to studies that benefit the students and researchers, and then the society. Accordingly, a major question may be raised:

What is the effectiveness of the means of communication in establishing globalization and its dimensions?

Research questions

The writer thinks that the statement of the problem of this study should be solved by answering the following questions:

1) What is globalization and what is its relationship to the means of communication?

2) What are the dimensions of globalization?

3) To what extent can the means of communication establish globalization and its dimensions?

4) How do the dimensions of globalization affect developing countries?

5) What is the meaning of information flow and how independent and balanced is it?

Objectives

1) To introduce globalization and its relationship to the means of communication.

2) Clarify the dimensions and data of globalization.

3) Disclosing the extent of the means of communication in establishing globalization and its dimensions.

4) Knowing the extent of the effects of globalization on developing countries.

5) Defining the information flow, independence and balance.

Research Methodology

In media studies, the descriptive approach is used as other human studies for the purposes of abstract, comparative description of trends, motives, needs, media uses, and description of facts and events, then describing and interpreting the interrelations between the elements, each other in the framework of relationships that bring together those elements. Therefore, the descriptive approach is the most appropriate for this research, also the researcher uses the historical method to track the historical component of globalization and the evolution of its dimensions. The researcher uses the descriptive approach relying on the tools of observation and interview to collect information to conduct this study. The research concludes with a theoretical and conceptual framework generated by some of the findings and recommendations.

Research Tools

The researcher uses two tools to collect the necessary information, namely:

First: Observation:

The researcher benefits from his work as a professor in his specialization and teaching of the subject (media and globalization) for many years through the lectures he provides and the seminars he discusses with students to see a large amount of information that helps him to enrich the research through the observation tool which is one of the important tools practiced by the researcher himself.

Second: The interview:

The researcher also used the interview tool, where he conducted interviews with professors and experts in the field of media and political science who have an activity in the academic field to benefit from their experiences, and the researcher deduced interview questions from the research questions and objectives.

Previous studies

Study No 1:

The research title:(The Social Impact of Globalization in the Developing Countries) In this paper an ex-post measurable definition of globalization has been used, namely increasing trade openness and FDI. A general result is that the optimistic Heckscher- Ohlin/Stolper-Samuelson predictions do not apply, that is neither employment creation nor the decrease in within-country inequality are automatically assured by increasing trade and FDI. The other main findings of the paper are: 1) the employment effect can be very diverse in different areas of the world, giving raise to concentration and marginalization phenomena; 2) increasing trade and FDI do not emerge as the main culprits of increasing within-country income inequality in DCs, although some evidence emerges that import of capital goods may imply an increase in inequality via skill-biased technological change; 3)increasing trade seems to foster economic growth and absolute poverty alleviation, although some important counter-examples emerge.

Study No 2:

This paper is initiated from two assumptions: the first one is that globalization is an inevitable phenomenon, characterizing our development era, a phenomenon that the human society is forced to understand, because for the first time, it questions the surviving and evolution of the human society. The second is that globalization, as a socio-historical phenomenon, manifested itself firstly as a theory, then as a practical necessity, becoming a strategy for the constitution of a sole market, spread across a huge surface, the engulfs states, regions, continents. This paper presents the economic, political, cultural, social and risk changes, that influences the rise and

stabilization of the phenomenon of globalization. This complex process is linked to the economic power of the big, industrialized states ad, unfortunately, of the great transnational companies. The process itself brings together, countries with different development views, with different religions and cultures, and, most important, ex colonialist countries and their old colonies. The conclusion of the paper discusses ways of understanding, controlling and diminishing of the negative effects and collateral losses manifested since the initialization of the phenomenon and its settling in a certain region.

Communication Effects

There can be no dimensions of globalization in the economic, cultural and political sphere, independent of the means of communication that transmit information in various fields, and possesses the mechanism of influencing the masses through advanced means known as mass communication methods that affect and are affected by other means known as social media, and the movement of information remains linked to the type of method, its characteristics, and its ability to be employed by human cadres, which are also affected by professional and ethical standards, qualification and training. Another aspect remains, which is the sources of information and control of its ownership, availability and direction of movement. So does this remain subject to the countries that have that information?

Information flow

The principles of free flow of information began to take its place internationally during world war 2, and this coincided with the emergence of the United States of America as an influential force in the world, and this was reflected in the treaties concluded. Through these treaties, the United States of America was able to impose its free flow of information system to become a basis for the flow of information at the international level.

In 1946, the United Nations issued the special declaration on freedom of information named: (the Declaration on Freedom of Information)

Hence, a new reality has emerged for the western countries to deal with the flow of information represented in:

1) The desire of states to spread their culture and ideology due to the intense competition between countries that adopt capitalist concepts and socialist countries.

2) The emergence of economic goals. This is another type of competition between the major countries that were competing for the resources the developing countries have, either directly through colonial control, or indirectly through multinational companies.

3) Western countries ambition in third world countries. As the major countries in the third world countries aspire to search for the primary economic resources to be exclusively invested in them such as cotton and leather, as well as in those countries that have cheap human resources.

4) Western countries have the technology to communicate. This is due to the fact that this technology uses information control over the countries of the third world and then serves ideological and economic purposes and controls information such as monopolizing and directing it.

This fact led to an imbalance in the flow of information, as UNESCO confirmed that the information is flowing in one direction, in its report which states:

(We believe that what is known as the free flow of information is really a one-way flow and not a real exchange of information).

There are also:

- An imbalance in the flow of information between the rich countries and the developing countries, as the rich countries do not allow the flow of information useful for the economy in the developing countries.
- An imbalance in the flow of information between the capitalist and socialist countries, and here the ideological rivalry between these countries appears, and each party remains a monopoly over the information it possesses, to use it for its benefit in the time of need.
- Imbalance in developing countries, according to differences in power, interests and policies. There is competition among developing countries themselves, as those countries vary in terms of strength, and differ in their concern for their interests and policies, and therefore competition may intensify between them to achieve the aforementioned interests.
- A quantitative imbalance in developing countries such as the imbalance between political news on the one hand and cultural, social and economic news on the other hand, as many developing countries focus on information flow on political news at the expense of the information they broadcast in the field of culture, economy and social news.
- A qualitative imbalance between what is called good news and bad news, where major countries appear from the gate of what is known as good news that talks about the civilized appearance of those countries of progress in different areas of life while developing countries look from the Crisis News portal. In contrast, the reality of life in Western countries is silenced, such as family and social disintegration, the spread of drug abuse, the development of crime and other negative manifestations.

Information monopoly

There is also the problem of information monopoly, as the satellites owned by the major countries provide a lot of information that serves development, but this information remains the preserve of these countries and is not available to developing countries while it is available to the multinational companies which operating there.

Also, the concept of (secret science) emerged, which justifies the exclusion of some areas of scientific research from the Freedom of Information Law, as revealing it may harm security and economic interests. This is in addition to a number of news agencies controlling the international media system, and there are broadcasts and newsletters addressed to developing countries, in addition to the extensive activity of satellites to collect information in all its forms, and the major countries own huge companies that work in the field of informatics such as Google and Facebook and Twitter and others, which can harness the vast amount of information for the benefit of those countries. Rather, they use these companies to interfere in the privacy of societies, which has a negative impact on the citizens of developing countries.

Definition and Concept of Globalization

Researchers differ in their dealings with the definition of globalization according to the societies in which they live and influenced by the ideology from which they proceed and according to the different angles from which they view globalization and which formed an economic, political, cultural and perhaps military dimension, and accordingly the concept has become common throughout the world affected by that difference.

From this standpoint, globalization means giving the thing the character of universality in terms of the general meaning, as it is based on the principle of equality and coexistence between human beings. What is known as international trade liberalization.

Globalization is also described as generalizing a specific civilizational or cultural pattern for a country on the countries of the world as well, and also means the will to dominate and then suppress, deny and exclude privacy, as it was interpreted as an aspiration to rise in privacy to a global level. And globalization means a cultural breakthrough through audio-visual images that make awareness linked to all the scenes on the surface of media scenes. Globalization has also been interpreted as a world without a state without a nation without a homeland. It is a world of massive institutions and networks because it raises barriers to multinational companies and institutions.

Globalization means dissolving the state and weakening its authority, and this leads to the return of images of belonging to a tribe, sect, front, or religious group. This leads to sectarian intolerance, and the mechanisms and means of globalization have only the modern elite who can receive this culture without developing countries. And Arab and developing countries in general remain in need of engaging in the era of science and technology, resisting penetration and protecting national identity.

James Rosenau (It is too early to develop a complete and ready definition of globalization that accommodates the huge diversity of the multiple phenomena of globalization. For example, the concept of globalization establishes a relationship between multiple levels of analysis: economics, politics, culture, and ideology. It includes the reorganization of production, and the cross-border overlapping of industries, the spread of financing markets, the similarity of goods

consumed by different countries, and the results of the conflict between immigrant and resident groups. He adds: Under all of this, the task of finding a single formula describing all these activities appears to be a difficult process, and even if this concept is developed, it is doubtful that it will be accepted and used Broadly, therefore There are many definitions of the concept of globalization) (3)

Most researchers - especially Arabs and Muslims - unanimously agree that the current world order led by the United States of America is the model of globalization that it seeks to impose on the world without regard to privacy. They cite this accelerating world events, especially after the eleventh of September 2001, and what followed from an American invasion of Afghanistan, a direct occupation of Iraq under false pretenses, the launch of war on the so-called "terrorism", as well as the issue of political reform, improving human rights conditions, and spreading democracy, especially in the countries of the south. In addition, Washington is seeking to change the political map of the Arab region by creating a new Middle East project at times, and the broader Middle East or an expanded one at another time. (4)

Globalization, then, is "dyeing the world with one nature in any field, in the sense that humans converge and dissolve differences in thought, language, beliefs, forms of fashion, and images of commercial and industrial exchange. So that they can live in one village.(5)

Globalization, which means generalizing the model of Western civilization - especially the American - and its political, economic, social and cultural patterns to the whole world, the cultural aspect can be considered the most important impact of its effects, and the reason for this can be attributed to the emergence of the current of globalization, which tends to make the world as a small village, which created contact and exchange cultures, this contact threats cultural identity and the associated morals and principles of religion and language. The identity of nation is the outcome of religion, language, thought, history, arts, literature, heritage, values, customs, ethics, conscience, standards of reason and behavior, and other elements that distinguish nations, peoples and societies, and not all of these components are fixed, but some of them change according to human and civilizational developments.(6)

Globalization Dimensions

The dimensions of globalization most robustly related with each other's. Manfred Steger, professor of Global Studies at the University of Hawaii at Manoa argues that globalization has four main dimensions: economic, political, cultural, ecological, with ideological aspects of each category. David Held's book Global Transformations is organized around the same dimensions, though the ecological is not listed in the title. This set of categories relates to the four-domain approach of circles of social life, and Circles of Sustainability.

Globalization has effects on the environment, on culture, on political systems, on economic development and prosperity, and on human physical well-being in societies around the world. (7)

First: The Economic Dimension

The concept of globalization began with the economic dimension, as it was established by the General Agreement on Tariffs and Trade (GATT), and the birth of the agreement was in Geneva in 1947 AD, when the United States of America called for a conference to deliberate on international trade, so the birth of the agreement was the liberalization negotiations. International after the second world war.

Based on this agreement, customs duties will be canceled so that the world becomes a single market, and then the rich countries are allowed to control the poor countries through their companies operating there. And participated in the delegates of all countries of the world, including Islamic countries.

Accordingly, the term was first popularized in the economic field, that is, the field of money and trade, and then it moved to other fields. The transition from a limited spot to spread worldwide became easy and desirable, and with the development of the means of communication, there is a further decline in the concept of globalization, and there is a clear complementarity between the economy and communication. Accordingly, we can say that communication is continuous, entrenched and helpful on the various dimensions of globalization, on top of which is the economic dimension.

There are factors that hasten the speed of globalization. One of the main factors is the internet and the modern communication system. Societies are linked by the internet and the computer; businesses are conducted using these media. Sooner or later, the financial services, and the market platforms will be internet connected. Eventually it will create a tight network of societies in this global network. (8)

There is a bias in the laws that govern the path of globalization, such as customs tariffs and the powers of multinationals because of the freedom of movement and freedom to act and deal with them, and there is exploitation of goods of great potential, such as cotton and leather.

Second: The Political Dimension

The intense activity of multinationals in developing countries leads to reducing the role of the state and its retreat in front of these companies through its independence of international laws in the freedom of work and freedom of movement, so companies find excuses to interfere in the affairs of countries, resulting from this talk about state laws and public freedoms and human and women's rights Minorities and interference in the values of societies, their religion and traditions... etc.

Also included in the manifestations of globalization in its political dimension is the intense activity of international non-governmental organizations that are concerned with issues of a

global nature such as human rights and work to achieve peace, and human rights organizations, led by Amnesty International, are a vivid example of interference in state affairs. The slogans of democracy, political pluralism and respect for human rights are raised so that the third world countries face great challenges towards these slogans, and some third world countries have witnessed some transformations to keep pace with these slogans, but they are no longer merely apparent transformations, as societies in developing countries were not ready to absorb democracy Because of the spread of illiteracy, the hegemony of the tribal system, and the corruption of the government, just as the party system in developing countries lacks the effectiveness of the many restrictions imposed by the ruling regimes on opposition parties and weak cooperation and coordination, and that the ruling regimes constrain the organizations of society Civilians with many restrictions, which limits their freedom and independence.

The political dimension of globalization is a risk that globalization will not suffice alongside third world counties' fragmentation, but rather its endeavor towards internal fragmentation in these countries, in order to engage people, and to let them forget the important issues that mark. Imposing Western political hegemony over the various ruling regimes and their peoples, and this is evident in controlling and transforming political decisions in favor of American powers, and Zionism that controls American policy. (9)

Third: The Cultural Dimension

Among the manifestations of the cultural repercussions of globalization are the activities carried out by Western institutions in developing countries, such as: The American Aid Agency, Australian Aid, Canada Canadian Lady, Daneda Denmark, Finland Finland, Norada Norway, Sweda Sweden, and others. Note that the aforementioned institutions provide funding for women's NGOs in third world countries.

Globalization, which means generalizing the model of Western civilization - especially the American - and its political, economic, social and cultural patterns to the whole world, the cultural aspect can be considered the most important impact of its effects, and the reason for this can be attributed to the emergence of the current of globalization, which tends to make the world as a small village, which created contact and exchange cultures, this contact threats cultural identity and the associated morals and principles of religion and language. The identity of nation is the outcome of religion, language, thought, history, arts, literature, heritage, values, customs, ethics, conscience, standards of reason and behavior, and other elements that distinguish nations, peoples and societies, and not all of these components are fixed, but some of them change according to human and civilizational developments.

Powerful nations use different means to globalize the other’s value culture, the most important of which is the media various (video, audio and print), as well as homes, minds, schools and universities one of the modern technical means (the Internet, computers, satellite dishes...) that

have become difficult to withhold Adolescence, which is remarkably related to it. Influencing peoples ’values is extremely dangerous, as it is a disbelief Values from their place and tampering with them and trying to change them is the demolition of civilization and globalization of peoples to convince the values of the other, even if it is inconsistent with its privacy.(10)

International Women's Conferences

Western countries interfere to change the culture of the people of developing countries by holding international conferences in the field. Examples of that conference, which was held in Beijing and came out with the document of the 1995 Beijing Conference, are a number of major decisions:

Cancellation family, motherhood and marriage are among the causes of women's subjugation, and that the right to have children is guaranteed for both individuals and married couples. Reservations based on a religious or civilizational basis.

Consider that the document addressed international financial institutions such as the International Monetary Fund and the World Bank to ensure their implementation.

The Implications of Globalization for Arab Society

The concept of globalization reinforces the developments brought about by the communication revolution led by the countries of the North in the context of its attempt to globalize culture, education and religion, and by virtue of the fact that the Arab community is a conservative society, it has been affected by the materials carried by the communication media that are reflected on different social strata such as children who receive different forms of media such as children's cartoons and fees Cartoons that carried an aspect of Western culture to children in Arab society as there are a lot of models that have spread in all Arab countries such as Super Man, Captain Majid and others that have entrenched normative figures in the minds of children, of course these characters turn to be a place of role model and imitation and children imitate them and a lot of frustrations in them because these characters are foreign, for example The character of Super Man is an American who works to advocate for the weak and to fight the bad guys, and in fact, America supports the Jews as weak, it fights Muslims as terrorists. These observations lead to a shake in the child’s sin, making him weak in front of issues that mattered to him in the future if not against these issues, and many frustrations that weaken his self towards his nation, its values, and its traditions, entail him. As for the general community, it has become a looting of the broad commercial advertising movement that promotes Western commodities such as McDonald's and other Western food and clothing. The advertising movement has made the Arab countries a large market, which made the citizen a consumer with a harsh and unproductive nature.

Most of the developing countries were victim to the results of contemporary communication technology. With the satellites, the distances faded and the restrictions fell, thus enhancing the vast information movement towards these countries from the rich countries.

Accordingly, it has become one of the features of the era of globalization that there is no place for the weak or for those who live individually, and the Arabs must realize the importance of achieving their unity and complementarity, and the developing countries should look to their interests and be interested in education, health and economics in order to rise from their guidance.

The bonds of religion, language, history, and civilizational reality underscore the importance of a cultural gathering in which efforts are unified to support cooperation in all fields.

Means of Communication and

Consolidating the Dimensions of Globalization

Due to the discovery of radio waves and the use of the Amplitude (AM) system that allowed the use of the short wave, a heavenly wave that helped the radio to make its voice heard throughout the world, there are great capabilities of the means of communication. The radio also used the frequency system. (FM wave) that enabled the radio to address local communities. As for the television, he used the satellites and switched the TV broadcasting system from terrestrial to direct satellite broadcasting, as the spread of the circle spread to wider areas.

The means of communication also benefited from computer technology and networking via the internet service, which provided the opportunity to shift from the analog system to the digital system, which led to the speed and breadth of its spread and the improvement of its accuracy and accuracy of its work, and then what is known as the new media that opened wide areas for communication via communication platforms The social overcrowded apartment between the Communicator and the Audience recipient. This reality imposed terms previously unknown in the field of media, such as the recipient being able to express his opinion and interaction with the communicator about the message, adding a new dimension to the traditional media with which the communicator’s control was abolished and many concepts related to gatekeeping were removed.

This broad transformation in the means of communication - in terms of the ability to reach and in terms of technical capabilities - was reflected in the communication environment and the various messages that targeted the recipient, and one of the most important topics that formed a presence in our world is (globalization), as its connection with the means of communication led to communicating its concepts and dimensions To the public at the level of developing countries and industrialized countries, and this led to intensified conflict between industrialized countries on the one hand and developing countries on the other.

Results

The research concluded with a set of results represented in:

1) Western countries exploit the weakness of developing countries and confiscate their political opinion.

2) Rich countries use their powerful media machine to infringe on the culture of developing countries and introduce western culture as an alternative.

3) Western countries exploit the resources of developing countries through multinational companies.

4) The study has shown that there is an imbalance in the flow of information between western and developing countries, which has led to political, economic, and cultural domination by those countries over developing countries.

Recommendations

1) Developing countries should pay attention to education and benefit from their resources.

2) That developing countries create strong cooperative relationships in the knowledge and economic spheres.

3) Arab countries should take advantage of the geographical, cultural and economic dimension and build interrelations that are concerned with their interests.

4) Developing countries should build political relations that enable to have sort of coordination between them.

References:

1) Eddy Lee ILO, Geneva Marco Vivarelli Catholic University of Piacenza, Max Planck Institute of Economics, Jena, CSGR, University of Warwick and IZA Bonn Discussion Paper No. 1925 January 2006.
2) Sandu CUTERELA - PhD student, National Defense University « Carol I, JEL Classification: F60.
3) Frederick Buell, National Culture and the New Global System (Baltimore: John Hopkins University Press, 1994) P.99.
4) د. عبد العزيز المنصور، العولمة والخيارات العربية المستقبلية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 25، العدد الثاني، 2009م، ص 5.

5) ميلود بن غربي "مستقبل منظمة الأمم المتحدة في ظل العولمة"، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2008، ص46.

6) Dr. Ibaa Ahmed Eltigani, Interview, 27 Feb. 2020.

7) Manfred B. Steger (born 1961) is Professor at the University of Hawaii at Manoa. He was also Professor of Global Studies and Director of the Globalism Research Centre at RMIT University in Australia until 2013

8) Prof Sayed, Malaysia University, Interview, 2.3.2020.

9) Dr. Ibaa Ahmed Eltigani, Interview, 27 Feb. 2020.

10) عبد العزيز المنصور، العولمة والخيارات العربية المستقبلية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية – المجلد 25 - العدد الثاني- 2009 ص 568.

Security Vulnerabilities in Sudanese Universities Websites
الثغرات الأمنية في مواقع الجامعات السودانية

Prepared by

Dr .Mohammed Awad Mohammed Ataelfadiel

Computer Science Dept. Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, AL-Ahsa, KSA

Maataelfadiel@imamu.edu.sa

Abstract

Hackers use many ways to have unauthorized access to systems, especially those based on Internet platforms, either by manual hand-held attempts which based primarily on the hacker's experience, or by using a special tool that is either designed by the hacker himself or programmed by another professional in information security. Through these different ways, hackers try to identify vulnerabilities in software and access databases to violate their confidentiality and exploit them, or to prevent access to or destruction of the contents of the Website. The researcher has noted through his work in Nahda College the sample of the study that there are several attempts to penetrate the system of electronic examinations and electronic registration (two subsystems within the main site of the college). Therefore, the researcher has focused on finding out the existence of vulnerabilities in the basic code of the college's website; Affected by these vulnerabilities accurately. In order to achieve the research objectives, the researcher used to search for vulnerabilities by injecting some code in certain fields within the pages of the site, and since the response was positive in a number of times, has moved to the use of the Acunetix Web Vulnerability Scanner tool using the website address as a basic entry and the titles of internal links as sub-entries; after analysis of the resulting test report, it has been concluded that there are four software vulnerabilities that differed in their vulnerability between weak and medium. They have been accurately identified by identifying the affected parts, and determine the seriousness of each of them and their impact on the site. Finally, there are certain recommendations based on the results of the study.

Keywords:
Vulnerabilities; University websites; Information security; Breakthrough; Universities hacking.

1. Introduction

The idea of locking down a university network is inaccessible non-authorized. To some extent, universities do not usually design their computer systems to prioritize secrecy or security from the outside world. On the contrary, universities are intended to welcome and enable frequent collaboration, regular visitors, and informal international partnerships and communication, so it is too easy to access their websites.(Wolff, J. 2018)

Al-Nahda college is one of the newly emerging Sudanese colleges, which has started in the aspect of e-learning strongly since its inauguration; Primarily, it is unexpected that the local and international universities in the exposure of attempts to penetrate the targeted the site of electronic tests; these attempts despite repeated did not succeed but caused confusion and constant tension for those who are responsible for information security in the college.

The research problem is to determine the existence of electronic vulnerabilities in the college sites code; through which this site can be hacked and tampering with its content; and to which extent the files affected by these vulnerabilities can be accurately identified, which helps to develop appropriate solutions and avoid them by those responsible for the security of these sites to provide the required protection of data and location information before it discovers those who misuse it, because of the great risk that can lead to complete loss of control over the site.

2. Literature review

The Department of Justice in USA Arizona state announced Friday charging nine Iranians with compromising thousands of computer accounts belonging to university professors. They were affiliated with a company called the Mabna Institute, which “conducted massive, coordinated cyber intrusions” into the computer systems of 144 U.S. universities and another 176 foreign universities. .(Wolff, J. 2018)

Hackers may have many reasons to hack a university website, some of them aim at accessing databases and modifying them (such as granting degrees or modifying marks or modifying the GPA and others), including the purpose of controlling the site's powers and granting illegal powers. It’s a way to access tests or results and so on; also, what is aimed at access to non-academic aspects such as control the modification of a post and promotions and manipulation of the results of the beneficiaries ... etc. Whatever the purpose of the hackers from this attempt, many of them succeeded in carrying out their ambitions, as was the case with Princess Noura University in Saudi Arabia in 2013, where Marjouj Al-Hazazai broke through its position and

succeeded. (Alyami, A. 2013) , as did the University of Rennes II in France in 2011 Where a university student tried to penetrate the university site and modify her grades in the Masters and succeeded in that. http://www.alriyadh.com/638545

Harvard University website also has been hacked where Abigail Tracy pointed out that "For the second time within four months, Harvard University was hacked On Wednesday, the school announced that it discovered a breach in its Faculty of Arts and Sciences and Central Administration IT networks. The news of the hack—which was discovered on June 19— comes on the heels of a handful of high-profile data breaches throughout the country and just months after Harvard's Institute of Politics website was allegedly taken overby "AnonGhost," a pro-Palestinian hacker group." And she continues saying "According to the announcement from Harvard's administration, this most recent cyber attack on the school's system impacted a total of eight schools and administrative organizations." (Tracy, A. 2015)

Also, Damascus University was one of the Victims of penetration by hackers, where students found a phrase "Damascus University site has been hacked and all the results have been scanned". This sentence, which was read by most students at Damascus University when they entered to search for their results on the university's official website. The students' resentment at the delay in presenting the results on the site seems to have led them to try to draw more attention to harmful means. The reason for the hacking was due to the hacker's record: "We did not publish the results of our college because of discriminatory and we were the sons of the black duck" without mentioning the name of the college in which he is studying. It is worth mentioning that this problem is faced by students of most colleges and the problem is not limited to one college . https://www.facebook.com/ArtsDaUni/photos/a.421813781191757/537823516257449/?type=1&theater.

2.1 Vulnerabilities and threats

Vulnerability (or lack of immunization) generally defined as the sensitivity of physical or psychological harm or attack. It also means the lack of protection for valuable property and assets. In computer and network security, the expression is used to refer to vulnerabilities in systems that allow an attacker to attack them. Software malfunctions or design malfunctions also may cause vulnerabilities, as a result of the negligence of the programmer or designer. Also, using of malicious software by an attacker may cause the same result. Vulnerabilities in

computer and network security can be classified by type into two categories. (Abdullah, SM, 2008).

A) Technical vulnerabilities:

Due to weak immunization resulting from the techniques used in systems and networks, in this case the attack on the network is known as technical attack.

B) Administrative Vulnerabilities:

They are the result of non-technical reasons and the attack on the network or the computer in this case is known as the social engineering attack.

Also, terms of severity vulnerabilities can be divided into three categories:

A) High-level Vulnerabilities which are easy to exploit, such as XSS and injection vulnerabilities.

B) Medium level Vulnerabilities, and their types are too many.

C) Low level Vulnerabilities: This type of Vulnerabilities is difficult to exploit and requires a lot of effort, resources and experience by the attacker.

2.2. Internet Information Threats

People have recently acquired many benefits and information through the Internet much faster and easier than before; this information is in many forms such as databases, research papers, e-mail and others. Regardless of how such information exists on the Internet or where it is stored electronically, it should be adequately protected. (Alwi, N. 2010).

The information used and derived from useful data is considered to be an important asset in any organization, while enhancing the accessibility of such data and information will be useful to anyone who is in his or her hand, regardless of good or bad faith for that person; and as a result of this increase in people who can access this information there is greatly increased in the number and type of attacks, as many new vulnerabilities appear every day, so this information must be protected to avoid loss and ensure confidentiality and integrity.

3. Applied Study

The researcher starts the applied study by using the Acunetix web vulnerability scanner which is one of the famous web vulnerability scanners out there. It can be used to perform penetration testing against the detected issues and also during the scanning process, it can analyze the source code and pinpoint the exact line of code that has the vulnerability in it.

https://latesthackingnews.com The Applied study was carried out in several steps as follows:

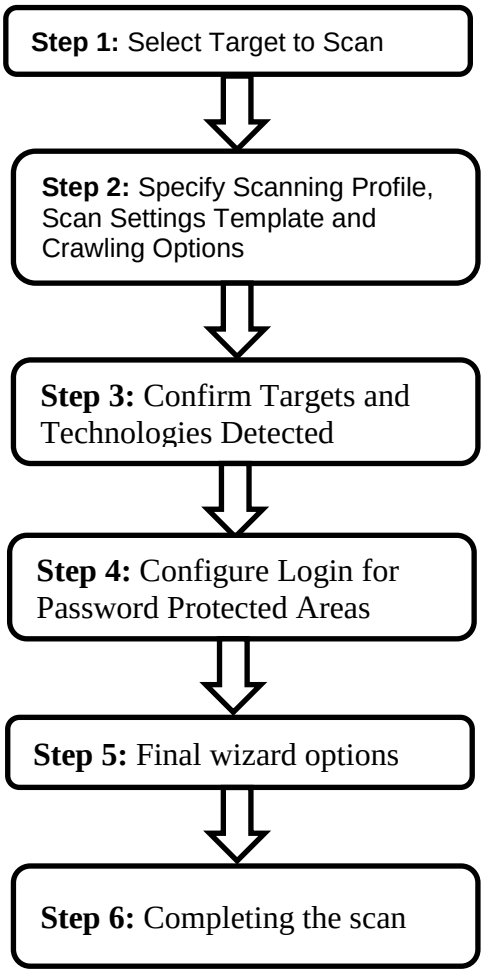

Figure 1: Acunetix Web Vulnerability Scanner scanning steps . https://www.acunetix.com/resources

3.1. Select Target to Scan

Here the researcher specifies the website to be scanned, and for the research needs the researcher use the website address of Al-Nahda College www.nahda.edu.sd/

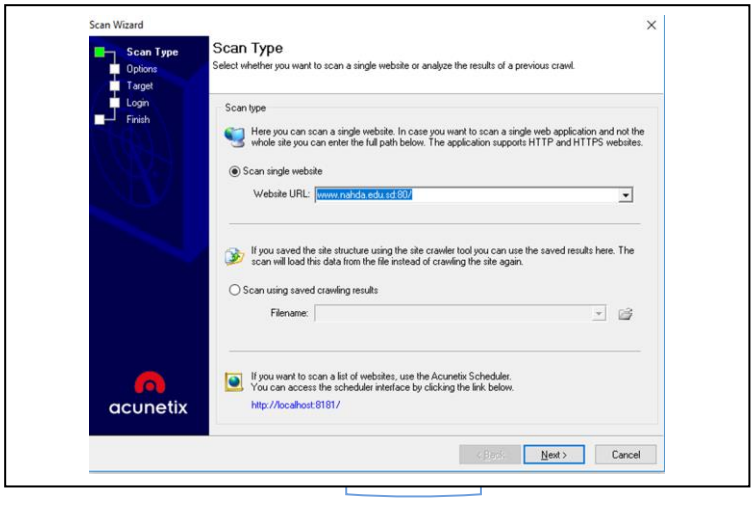

Figure2: Step (1): Select Target to Scan

3.2. Specify Scanning Profile, Scan Settings, template and Crawling

Here the scanner asks to select a scanning profile (e.g. SQL Injection or XSS) to be used when scanning the target website. A scanning profile defines which vulnerability checks will be launched against the website. For the research purposes the "default scanning profile" choice is chosen to test the website for all known web vulnerabilities.

Also, at this step the tool asks to choose scan settings, which used to determine what Crawler (HTTP protocol, advanced crawling) and scanner settings to be used during a scan. For the research purposes the researcher let this choice as default.

Finally, the Crawling Options is used to manually select which files and directories should be scanned after the crawl, also select to have the crawler process URLs which might not be linked from the main URL by using the Define list of URLs to be processed by crawler at start option.

3.3. Confirm Targets and Technologies Detected

In the 3rd step Acunetix WVS automatically fingerprint the target website for basic details. The web vulnerability scanner will optimize and reduce the scan time for

the selected

technologies by reducing the number of tests performed.

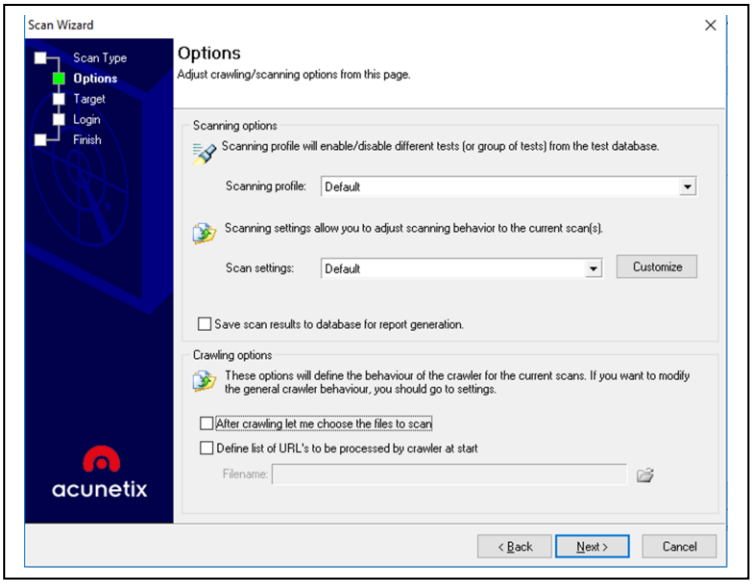

Figure3: Step (2): Specify Scanning Profile, Scan Settings Template and Crawling

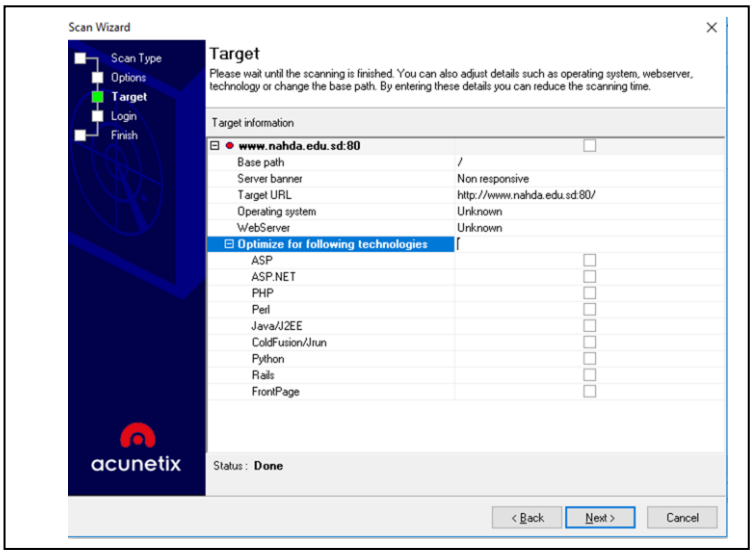

Figure4: Step (3): Confirm Targets and Technologies Detected

3.4. Configure Login for Password Protected

There are 2 common types of Authentication mechanisms used authenticate.

- HTTP Authentication - This type of authentication is handled by the web server, where the user is prompted with a password dialog.

- Forms Authentication - This type of authentication is handled via a web form. The credentials are sent to the server for validation by a custom script.

For the research purposes, the researcher chooses to let this choice as default (no login sequence).

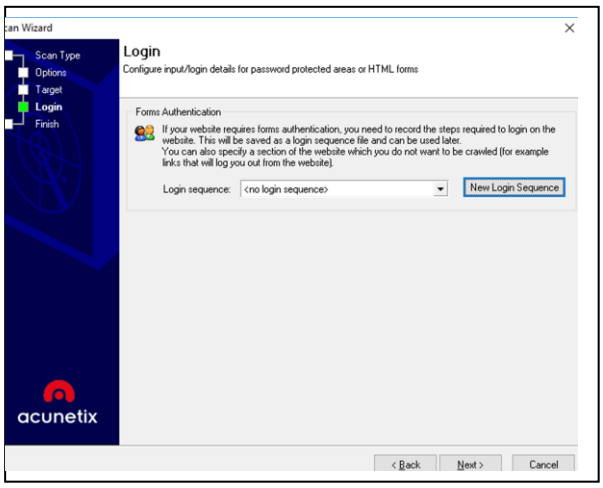

Figure5: Step (4): Configure Login for Password Protected

3.5. Final wizard options

The semi-final step is making an initial analysis of the website and it might alert the user to some issues e.g. error is encountered while connecting to the target server, If Acunetix WVS is unable to automatically detect a pattern for the custom 404 error page automatically…etc.

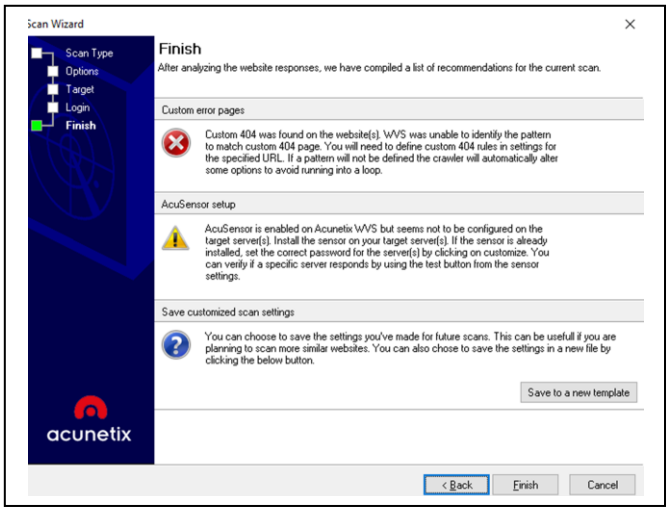

Figure6: Step (5): Final wizard options

3.6. Completing the scan

Depending on the size of the website, scanning profile chosen and the server response time, a scan may take up to several hours. For the current research scan time was 35 mins' and 57 sec.

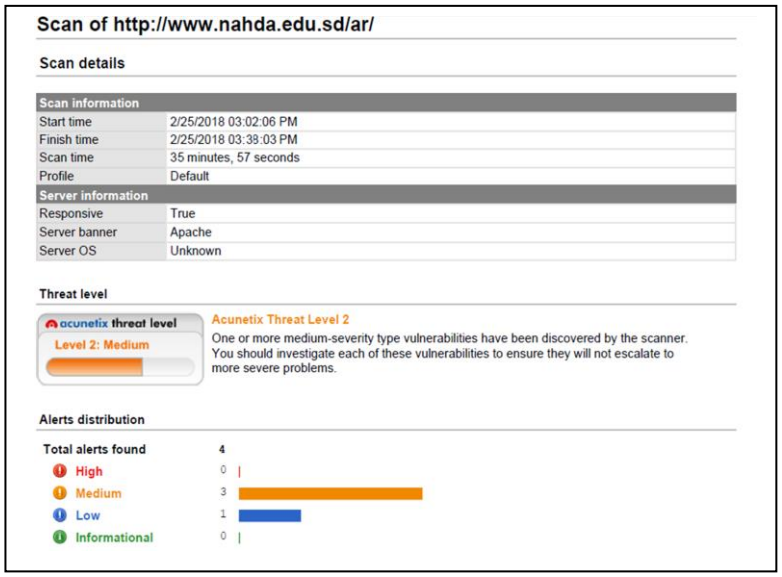

Figure7: Step (6): Completing the scan

4. Results

After completing all stages of the applied research study, the researcher found that there were four vulnerabilities threats in the code of the college website under study, which was HTML form without CSRF protection vulnerability and Slow HTTP Denial of Service Attack vulnerability which are classified as medium vulnerabilities, and Clickjacking: X-Frame-Options header missing vulnerability which classified as low vulnerability. Through these vulnerabilities the system could be hacked and controlled.

5. Results discussion

5.1 Medium-risk vulnerabilities

The researcher has found three vulnerabilities of this level:

5.1.1 **HTML form without CSRF protection**

CVSS	Base Score: 2.6 - Access Vector: Network - Access Complexity: High - Authentication: None - Confidentiality Impact: None - Integrity Impact: Partial - Availability Impact: None	
CVSS3	Base Score: 4.3 - Attack Vector: Network - Attack Complexity: Low - Privileges Required: None - User Interaction: Required - Scope: Unchanged - Confidentiality Impact: None - Integrity Impact: Low - Availability Impact: None	
CWE	CWE-352	
Affected items		Variation
/ar		**2**

Table1: HTML form without CSRF protection vulnerabilities Classification

5.1.1.1 Description

Cross-site request forgery, also known as a one-click attack or session riding and abbreviated as CSRF or XSRF, is a type of malicious exploit of a website whereby unauthorized commands are transmitted from a user that the website trusts.

Acunetix WVS found an HTML form with no apparent CSRF protection implemented.

5.1.1.2 Impact

An attacker may force the users of a web application to execute actions of the attacker's choosing. A successful CSRF exploit can compromise end user data and operation in case of normal user. If the targeted end user is the administrator account, this can compromise the entire web application.

5.1.1.3 Recommendation

Check if this form requires CSRF protection and implement CSRF countermeasures if necessary.

5.1.1.4 Affected items details

/ar

Details

Form name: <empty>
Form action: http://www.nahda.edu.sd/ar/
Form method: POST

Form inputs:

- g-recaptcha-response [TextArea]
- submit [Submit]

Request headers

```
GET /ar/ HTTP/1.1
Pragma: no-cache
Cache-Control: no-cache
Host: www.nahda.edu.sd
Connection: Keep-alive
Accept-Encoding: gzip,deflate
User-Agent: Mozilla/5.0 (Windows NT 6.1; WOW64) AppleWebKit/537.21 (KHTML, like Gecko)
Chrome/41.0.2228.0 Safari/537.21
Accept: */*
```

Figure 8: HTML form without CSRF protection affected item (1) details

/ar

Details

Form name: <empty>
Form action: http://www.nahda.edu.sd/ar/
Form method: POST

Form inputs:

- submit [Submit]

Request headers

```
GET /ar/ HTTP/1.1
Pragma: no-cache
Cache-Control: no-cache
Host: www.nahda.edu.sd
Connection: Keep-alive
Accept-Encoding: gzip,deflate
User-Agent: Mozilla/5.0 (Windows NT 6.1; WOW64) AppleWebKit/537.21 (KHTML, like Gecko)
Chrome/41.0.2228.0 Safari/537.21
Accept: */*
```

Figure 9: HTML form without CSRF protection affected item (2) details

5.1.2 Slow HTTP Denial of Service Attack

CVSS3	Base Score: 5.3 - Attack Vector: Network - Attack Complexity: Low - Privileges Required: None - User Interaction: None - Scope: Unchanged - Confidentiality Impact: None - Integrity Impact: None

	- Availability Impact: Low

Affected items		Variation
Web Server		**1**

Table2: Slow HTTP Denial of Service Attack vulnerability Classification

5.1.2.1 Description

Slowloris and Slow HTTP POST DoS attacks rely on the fact that the HTTP protocol, by design, requires requests to be completely received by the server before they are processed. If an HTTP request is not complete, or if the transfer rate is very low, the server keeps its resources busy waiting for the rest of the data. If the server keeps too many resources busy, this creates a denial of service.

5.1.2.2 Impact

A single machine can take down another machine's web server with minimal bandwidth and side effects on unrelated services and ports.

5.1.2.3 Recommendation

Consult Web references for information about protecting your web server against this type of attack.

5.1.2.4 Affected items details

Web Server
Details
Time difference between connections: 10015 ms

Figure 10: Slow HTTP Denial of Service Attack affected item details

5.2 Low-risk vulnerabilities:

The researcher found one vulnerability at this level:

5.2.1 Clickjacking: X-Frame-Options header missing

Classification	
CVSS	Base Score: 6.8

	- Access Vector: Network - Access Complexity: Medium - Authentication: None - Confidentiality Impact: Partial - Integrity Impact: Partial - Availability Impact: Partial
CWE	CWE-693

Affected items		Variation
Web Server		**1**

Table3: Clickjacking: X-Frame-Options header missing vulnerability Classification

5.2.1.1 Description

Clickjacking (User Interface redress attack, UI redress attack, UI redressing) is a malicious technique of tricking a Web user into clicking on something different from what the user perceives they are clicking on, thus potentially revealing confidential information or taking control of their computer while clicking on seemingly innocuous web pages.

The server didn't return an X-Frame-Options header which means that this website could be at risk of a click jacking attack. The X-Frame-Options HTTP response header can be used to indicate whether or not a browser should be allowed to render a page inside a frame or iframe. Sites can use this to avoid click jacking attacks, by ensuring that their content is not embedded into other sites.

5.2.1.2 Impact

The impact depends on the affected web application.

5.2.1.3 Recommendation

Configure your web server to include an X-Frame-Options header. Consult Web references for more information about the possible values for this header.

5.2.1.4 Affected items details

Web Server
Details
No details are available.
Request headers

```
GET / HTTP/1.1
Host: www.nahda.edu.sd
Connection: Keep-alive
Accept-Encoding: gzip,deflate
User-Agent: Mozilla/5.0 (Windows NT 6.1; WOW64) AppleWebKit/537.21 (KHTML, like Gecko)
Chrome/41.0.2228.0 Safari/537.21
Accept: */*
```

Figure 11: Clickjacking: X-Frame-Options header missing affected item details

6. Conclusion:

Through the current applied study, the Acunetix web vulnerability scanner, a number of software vulnerability are found at varying levels of risk ranging from the average to the weak. After a comprehensive analysis of the resulting report the places of the infection in the main site files have been accurately identified so that it can be addressed by the responsible authorities. Also, recommendations proposed to avoid these vulnerabilities.

Recommendations:

Check if the HTML form shown in figure 5.1.1 requires CSRF protection and implement CSRF countermeasures if necessary; Then consult web references for information about protecting your web server against “Slow HTTP Denial of Service” Attack; Finally configure your web server to include an X-Frame-Options header.

7. References

1. Alyami, A. (2013, April 24). **The University of Nora prosecuting Hacker hacked its site two years ago**. Retrieved from https://www.alarabiya.net/ar/saudi-today/2013/04/24/جامعة-نورة-تقاضي-هاكر-اخترق-موقعها-منذ-عامين.html
2. Alwi, N. (2010). ***E-Learning and Information Security Management***. Journal of Digital Society (IJDS),1(2), 151-152. Retrieved February 13, 2019.
3. Sherif Abdullah, SM (2008). **Computer security** (1st ed.). Khartoum, Sudan: Sudan Open University .P6
4. Tracy, A. (2015, July 02**). Harvard Got Hacked**, Again. Retrieved January 17, 2019, from https://www.forbes.com/sites/abigailtracy/2015/07/02/harvard-got-hacked-again/#63dc9d17214e.
5. Wolff, J. (2018, March 23**). Why University Networks Are So Tempting to Foreign Hackers**, Retrieved October 07, 2018, from https://slate.com/technology/2018/03/why-foreign-hackers-target-university-networks.html.
6. Acunetix Web Vulnerability Scanner Getting Started [9]. (2018). Retrieved January 17, 2019, from https://www.acunetix.com/resources.
7. How to Use Acunetix – A Web Vulnerability Scanner for Hackers. (2016, December 16). Retrieved February 02, 2019, from https://latesthackingnews.com
8. A student who penetrates the university system and grants herself the highest grades. (2011, June 04). Retrieved from http://www.alriyadh.com/638545.
9. Damascus University- college of Arts. (16 –march-2013). In Facebook [Fan page]. Retrieved feb 2019, from https://www.facebook.com/ArtsDaUni/photos/a.421813781191757/537823516257449/?type=1&theater.